



من يعادي الجزائر... ومن يتآمر عليها؟



22

وفاة غييرد مولر «مدفعجي» الكرة الألمانية وأسطورة بايرن ميونيخ!



18

نانسي عجرم تطالب اللبنانيين بالتمسك بالأمل



15

المهاتما غاندي في المريح!



13

قادة الحركة دخلوا القصر الرئاسي... والنظام السابق يشكّل لجنة لتسليم السلطة سلمياً

أفغانستان: الرئيس يفرّ لعمان بعد سقوط كابول... وطالبان تستعد لإعلان «إمارة إسلامية»



عناصر أمن أفغانية تحرس مدخل مطار حامد كرزاي الدولي في كابول أمس

للسلطة، وأكد المتحدث باسم حركة «طالبان» سهيل شاهين، على ضرورة تسليم العاصمة كابول والسلطة إلى إمارة أفغانستان الإسلامية، قائلا «ستكون لدينا حكومة إسلامية أفغانية شاملة في المستقبل».

لندن - «القدس العربي» ووكالات: دخل عناصر حركة «طالبان» القصر الرئاسي في كابول، بعد تحولات دراماتيكية متسارعة شهدتها يوم أمس الأحد، أبرزها فرار الرئيس أشرف غني إلى طاجيكستان وسقوط قنصل دولي الدماء، مع إقراره بقاء «طالبان» انتصرت، وقد وصل غني بعد ذلك إلى سلطنة عمان.

«طالبان» تستعرض غنائمها من «بلاك هوك»

إحدى أكبر جوائز حملتهم العسكرية الخاطفة التي أوصلتهم إلى مشارف العاصمة الأفغانية التي باتوا يحاصرونها، ويظهر أحد التسجيلات التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، مقاتلا في صفوف المتطرفين وهو يسير حول مروحية أمريكية من طراز «بلاك هوك» تحمل شارات للجيش الأفغاني، في إحدى حظائر مطار قندهار على ما يبدو.

فشل القوات الأفغانية رغم المليارات الأمريكية

قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لشبكة (سي.بي.إن.إم) الأمريكية إن بقاء الولايات المتحدة في أفغانستان لا يخدم المصالح الأمريكية.

قطر تدعو لانتقال سلمي للسلطة في أفغانستان

دعت قطر، أمس الأحد، لانتقال سلمي للسلطة في أفغانستان يمهّد الطريق أمام حل سياسي يشمل جميع الأطراف الأفغانية، ويحقق الأمن والاستقرار.

أودى بحياة 28 شخصاً وأصاب 79 آخرين... وأشعل المواقف بين الرئاسة وأطراف سياسية

لبنان: انفجار هائل جديد يعيد ذكرى كارثة المرفأ... عون يهاجم أهل عكار والحريري وجعجع يطالبان برحيله



أحد المصابين في انفجار الخزان في عكار خلال عملية نقله في مشفى جعيتوي في العاصمة اللبنانية بيروت أمس

عون وصهره جبران باسيل التي تعتبر أن عكار صارت خسار الدولة، وأن من الواجب إعلانها منطقة عسكرية، فغرد عبر «تويتر»: «من المريب أن تقاطع مواقف رئيس الجمهورية مرة جديدة مع مواقف رئيس التيار الوطني الحر، وأن نسمع منهما كلاما منسوخا يتناول عكار والشمال بالتمهيد الباطلة».

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: بعد سبعة و10 أيام على انفجار مرفأ بيروت المدمر بداعي الإهمال والتخفيف على نيرانات الأمونيوم، وقع انفجار لا يقل أثاره بداعي الإهمال أيضا والتخفيف على ليعترات البنزين، وقد أودى هذا الانفجار الذي وقع في بلدة التليل في عكار بحياة 28 شخصا على الأقل واصابة 79 آخرين بجروح وحروق بليغة.

مقتل مستشار وزيرة التعليم الإسرائيلية في إطلاق نار

الناصرة - «القدس العربي»: قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن مستشارا عربيا لوزيرة التعليم الإسرائيلية قتل صباح أمس الأحد، في حادثة إطلاق نار في منطقة الرامة في مدينة عكا المحتلة شمالي فلسطين.

12 مؤسسة في أمريكا تطالب الكونغرس بالتدخل لوقف قرار إسرائيل هدم 16 منزلا فلسطينيا

واشنطن - «القدس العربي»: طالبت 12 مؤسسة مؤيدة للحقوق الفلسطينية في الولايات المتحدة الأمريكية، عبر حملة اتصالات موجهة لرئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، ورئيس الأغلبية الديمقراطية في مجلس شيوخ، بالتدخل الفوري لوقف قرار الاحتلال بهدم 16 منزلا في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، وعدت المؤسسات، في بيان صحافي، حصلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) على نسخة منه، أمس الأحد، أن بيلوسي وشومر لديهما القوة للضغط على إسرائيل لوقف عمليات الهدم، ووقف سياسة التطهير العرقي بحق الفلسطينيين.

أول مولود إسرائيلي في الإمارات... زوجة القنصل تضع طفلة في دبي

لندن - «القدس العربي»: ذكر حساب «إسرائيل في الخليج» على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية، أن مدينة دبي شهدت ولادة أول طفل إسرائيلي على أرض الإمارات العربية المتحدة.

مقرب من السيستاني يهاجم «بأنعي الولاة»... والخزعلي يرد

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: أثار هجوم المقرب من رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني، وأحد قيادات «الحشد الشعبي» حميد الياسري، على من وصفهم بـ«بأنعي الولاة» والمتخاذلين لصالح أسياهم خلف الحدود، معتبرا من يوالي غير الوطن فهو «خائن» حفيظة الأمين العام لحركة «صائب أهل الحق» النضوية في «الحشد» قيس الخزعلي، حيث اعتبر أن الياسري «معم قومي» و«بيستّر» بالوطنية.



... وأفغان يحاولون الهروب إلى باكستان



عناصر من طالبان في شوارع جلال آباد

«بلومبرغ»: خطر طالبان في أفغانستان قد يتجاوز الحدود إلى 6 دول مجاورة

سياسة في هذا الجزء من العالم بطرق يصعب التكهّن بها، ومن المتوقع أن يكون التغيير المباشر إقليمياً، فقد لحق الضرر بالمصالح الصينية في باكستان بالفعل..»

وفي نيسان/أبريل الماضي انفجرت سيارة مفخخة في فندق فاخر يقيم به سفير بكن في كويتا، التي لا تبعد كثيراً عن معازل طالبان في جنوب أفغانستان. وأعلنت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها عن الهجوم، وهي جماعة إرهابية ذات صلات بتنظيم القاعدة، وتوجد على طول الحدود الأفغانية الباكستانية الشاسعة.

وتضيف بولارد أنه في الشهر الماضي، انفجرت قنبلة في حافلة كانت في طريقها إلى موقع سد ومشروع كهرومائي في داسو قرب حدود باكستان مع الصين، مما أسفر عن مقتل 12 شخصاً، بينهم 9 صينيين. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن بكن شعرت بالقلق البالغ لدرجة أنها استضافت ممثلين لطالبان للاجتماع مع وزير الخارجية ونج يي. ولا شك أن أي هجمات أخرى ضد مواطنين صينيين يعطون في جنوب آسيا، سواء أعلنت طالبان أو غيرها ممن يعملون بموافقتها، المسؤولية عنها، سوف تؤثر على العلاقات المستقبلية، على الرغم من أنه ليس من الواضح ما سوف تفعله الصين رداً على ذلك.

وفي حالة عدم بذل أي جهود سياسية أو دبلوماسية رئيسية لوقف تقدم طالبان، أو كبح الجماعات التي تعمل في ظلها، بما في ذلك تنظيم القاعدة الذي تم إضعافه إلى حد كبير، سوف يكون هناك ترقيب لتي ستحدث زيادة في الهجمات الإرهابية، وسوف يكون الخطر شديداً بوجه خاص بالنسبة لست دول مجاورة لأفغانستان، والتي تشمل، بخلاف الصين، إيران وباكستان، وكذلك الهند القريبة، التي سوف تراقب عن كثب إقليم كشمير ذا الأغلبية المسلمة، لاحتمال اندلاع العنف فيه.

بمفرده هو تعبير عن فشل القيادة وخيانة عشريين عاماً في شن مزيد من الهجمات على شوارعنا، وفي النهاية قتل زعيمه أسامة بن لادن في مخبئه. لقد دخلنا أيضاً في تقليص شحنات الهيروين، كان تراجع الإرهاب والحد من انتشار المخدرات أمراً يستحق القتال من أجله»، وأشار المقال إلى أن المجتمع الدولي «قدم أكثر من 60 مليار دولار من المساعدات، خصص معظمها للتعليم ملايين الأفغان - بما في ذلك 3.6 مليون فتاة في المدارس - وتدريب قوة أمنية قوامها 300 ألف رجل وامرأة. قد تكون طالبان قادرة على هزيمة القوات، لكنها لن تكون قادرة على التراجع عن التعليم الذي تم تدريسه بالفعل».

وقال والاس: «ما سيأتي بعد ذلك لا ينبغي أن يلقي بظلاله على ما فعلناه خلال تلك السنوات العشرية. ودعونا ننظر إلى الدول الفاشلة الأخرى التي لم نتدخل فيها، مثل سوريا، إن حجم المعاناة والإرهاب في ذلك البلد يتجاوز بشكل مأساوي أي شيء شهدته أفغانستان».

وتابع: «هناك العديد من الدروس التي يمكن تعلمها من العشريين عاماً الماضية، ولكن هناك أشياء يمكننا أن نفعل بها. أنا فخور بشكل خاص بشجاعة الجنود الشباب الذين واجهوا في كثير من الأحيان خطراً حقيقياً، ووقفوا في مواجهة عدو كان عليه أن يحالف الحظ مرة واحدة فقط».

ورفض وزير الدفاع البريطاني «الادعاء بأن هذا الانسحاب هو أحد أعراض ضعف الجيش البريطاني، أو أن عدم القيام بذلك

المهمة. وأضاف «فتنظيم القاعدة فشل ولده عشريين عاماً في شن مزيد من الهجمات على شوارعنا، وفي النهاية قتل زعيمه أسامة بن لادن في مخبئه. لقد دخلنا أيضاً في تقليص شحنات الهيروين، كان تراجع الإرهاب والحد من انتشار المخدرات أمراً يستحق القتال من أجله»، وأشار المقال إلى أن المجتمع الدولي «قدم أكثر من 60 مليار دولار من المساعدات، خصص معظمها للتعليم ملايين الأفغان - بما في ذلك 3.6 مليون فتاة في المدارس - وتدريب قوة أمنية قوامها 300 ألف رجل وامرأة. قد تكون طالبان قادرة على هزيمة القوات، لكنها لن تكون قادرة على التراجع عن التعليم الذي تم تدريسه بالفعل».

وقال والاس: «ما سيأتي بعد ذلك لا ينبغي أن يلقي بظلاله على ما فعلناه خلال تلك السنوات العشرية. ودعونا ننظر إلى الدول الفاشلة الأخرى التي لم نتدخل فيها، مثل سوريا، إن حجم المعاناة والإرهاب في ذلك البلد يتجاوز بشكل مأساوي أي شيء شهدته أفغانستان».

وتابع: «هناك العديد من الدروس التي يمكن تعلمها من العشريين عاماً الماضية، ولكن هناك أشياء يمكننا أن نفعل بها. أنا فخور بشكل خاص بشجاعة الجنود الشباب الذين واجهوا في كثير من الأحيان خطراً حقيقياً، ووقفوا في مواجهة عدو كان عليه أن يحالف الحظ مرة واحدة فقط».

ورفض وزير الدفاع البريطاني «الادعاء بأن هذا الانسحاب هو أحد أعراض ضعف الجيش البريطاني، أو أن عدم القيام بذلك

«تغراف» تنشر مقالا لوزير الدفاع البريطاني: «سوف نمنع طالبان من الحصول على اعتراف دولي» لم نتخل عن أفغانستان

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «التغراف» البريطانية مقالا لوزير الدفاع البريطاني بن والاس بعنوان «نحن لم نتخل عن أفغانستان» بدأه بالتعبير عن استياء بلاده من «مشاهدة أفغانستان وهي تنزلق ببطء نحو الحرب الأهلية، معتبراً أنها «جربة مؤلمة لنا جميعاً».

وأضاف: «إنه أمر مؤلم بشكل خاص لرجال ونساء قواتنا المسلحة الذين قاتلوا على مدى السنوات العشرين الماضية. فالجنود يبثون أثناء الحرب علاقة فريدة، وعلى عكس ما يعتقد البعض، فإنهم يهتمون حقاً بالأشخاص الموجودين هناك لحمايتهم، لذلك أنا لست مندمها من الشعور القوي الذي يغمر زملائي المحاربين القدامى في البرلمان، فنحن جميعاً نشعر بالإحباط والعجز».

ورفض والاس دعوة البعض إلى العودة للقتال في أفغانستان، معتبراً أن «الأمر قضي، ولا شيء نفعه يمكن أن يغير حقيقة أن الصفقة التي أبرمها الرئيس ترامب مع طالبان مهدت الطريق لخروجنا».

وقال الوزير البريطاني إن مبررات ذهاب القوات البريطانية إلى أفغانستان كان الهدف منها أولاً وقبل كل شيء، دعم الجهود الرامية إلى إضعاف تنظيم القاعدة وطرده من أفغانستان، وكان الهدف أيضاً إزالة حركة طالبان التي سمحت لتنظيم القاعدة بالتخطيط والازدهار ومهاجمة الغرب، وفي كل من الأحداث التي وقعت في الأسابيع الأخيرة، يجب ألا ننسى أننا نجحنا في تلك

المهمة. وأضاف «فتنظيم القاعدة فشل ولده عشريين عاماً في شن مزيد من الهجمات على شوارعنا، وفي النهاية قتل زعيمه أسامة بن لادن في مخبئه. لقد دخلنا أيضاً في تقليص شحنات الهيروين، كان تراجع الإرهاب والحد من انتشار المخدرات أمراً يستحق القتال من أجله»، وأشار المقال إلى أن المجتمع الدولي «قدم أكثر من 60 مليار دولار من المساعدات، خصص معظمها للتعليم ملايين الأفغان - بما في ذلك 3.6 مليون فتاة في المدارس - وتدريب قوة أمنية قوامها 300 ألف رجل وامرأة. قد تكون طالبان قادرة على هزيمة القوات، لكنها لن تكون قادرة على التراجع عن التعليم الذي تم تدريسه بالفعل».

وقال والاس: «ما سيأتي بعد ذلك لا ينبغي أن يلقي بظلاله على ما فعلناه خلال تلك السنوات العشرية. ودعونا ننظر إلى الدول الفاشلة الأخرى التي لم نتدخل فيها، مثل سوريا، إن حجم المعاناة والإرهاب في ذلك البلد يتجاوز بشكل مأساوي أي شيء شهدته أفغانستان».

وتابع: «هناك العديد من الدروس التي يمكن تعلمها من العشريين عاماً الماضية، ولكن هناك أشياء يمكننا أن نفعل بها. أنا فخور بشكل خاص بشجاعة الجنود الشباب الذين واجهوا في كثير من الأحيان خطراً حقيقياً، ووقفوا في مواجهة عدو كان عليه أن يحالف الحظ مرة واحدة فقط».

ورفض وزير الدفاع البريطاني «الادعاء بأن هذا الانسحاب هو أحد أعراض ضعف الجيش البريطاني، أو أن عدم القيام بذلك

«واشنطن بوست»: تقدم «طالبان» الخاطف فاجاً إدارة بايدن



الرئيس الأمريكي جو بايدن

لا نهاية لها. وقال الكاتب إن هجوم طالبان الخاطف فاجاً كبار المسؤولين في الإدارة، وينقل الكاتب عن مرفقين من باين قولهم إنه كان «حازماً» في قراره بسحب القوات الأمريكية على الرغم من التدهور السريع للوضع، والعودة المؤقتة للقوات لرعاية ترحيل معظم موظفي السفارة الأمريكية، وشعر باين بقوة منذ عام 2009 بأنه يجب أن تكون مهمة أمريكا في أفغانستان محدودة، ويصفه رئيساً تحرك بسرعة لسحب القوات على الرغم من النصيحة المخالفة من وزير الدفاع لويد أوستن والجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة. فهدأ باين الانسحاب في نيسان/أبريل، اجتاح المتطرفون جميع أنحاء البلاد، وأظهرت خرائط أفغانستان التي جمعتها مجلة FDD's Long War Journal أن سيطرة طالبان تنتشر مثل بقعة حبر ضخمة، مع وجود مساحة صغيرة فقط لسيطرة الحكومة في المركز. وصعدت حركة طالبان حملتها قبل أسبوع، حيث تحركت للاستيلاء على عواصم الولايات التي سقطت مثل أوجانكوت وشنت حملة معقدة بشكل مفاجئ.

لقد تحركت طالبان في وقت مبكر في الشمال، مع العلم أن هذه المناطق قد ولدت التحالف الشمالي الذي طرد طالبان من السلطة في عام 2001.

ونشرت طالبان نسختها من قوات العمليات الخاصة، والمعروفة باسم «الوحدات الحمراء» والتي ساعدت على تقييد دفاعات الحكومة، وعندما استولت طالبان على عواصم تلك، أطلقت سراح السجناء المحتجزين هناك، وعززت قواتها.

واشنطن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية مقالا للكاتب ديفيد أغناطيوس أكد فيه أن المشهد في كابول مع تقدم طالبان نحوها يحمل أصداء سقوط «سايغون» في فيتنام، عام 1975، وهي الصورة التي أراد الرئيس جو باين تجنبها، وكان يأمل في انسحاب منظم من أفغانستان. وشدد على أن الحرب الدامية في أفغانستان تقترب مما قد يكون نقطة تحول أخيرة، مع مسارعة حركة طالبان لتطويق كابول، بينما ترسل الولايات المتحدة ثلاثة آلاف جندي من أجل عملية إجلاء وعايا البلاد من هناك.

ويشير الكاتب إلى ما قاله المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيربي، للصحافيين يوم الخميس، بأنهم لم يرغبوا في «الانتظار حتى فوات الأوان»، مع ضحاها القرار المفاجئ بإرسال قوات أمريكية إضافية لحماية رحيل الرعايا الذين قد يسقطون ضحية الحصار في نهاية الحرب الوحشية. وأضاف كيربي: «إنه فعل الشيء الصحيح في الوقت المناسب لحماية شعبنا».

وكانت سرعة تقدم طالبان دليلاً مدهلاً على الزخم في ساحة المعركة - حيث يؤدي كل نصر نصراً آخر - وعلى الأثر النفسي الهائل لقرار باين بسحب جميع القوات القتالية الأمريكية بدون خطة قوية لتحقيق الاستقرار في البلاد بعد ذلك.

«طالبان» تستعرض «غنائم الحرب» في قندهار

كابول - أف ب: نشر متطرفو «طالبان» مقاطع فيديو تظهر استيلاءهم على مروحيات أمريكية تابعة للجيش الأفغاني في مطار قندهار، المدينة التي بقيت حتى الأسس القريب إحدى أبرز القواعد العسكرية للولايات المتحدة في البلاد.

وسارع المتطرفون إلى إظهار غنائم الحرب التي استولوا عليها في المدينة الجنوبية التي تعد مهد حركتهم، وباست إحدى أكبر جوائز حملتهم العسكرية الخاطفة التي أوصلتهم إلى مشارف العاصمة الأفغانية التي باتوا يحاصرونها.

وجاء سقوط قندهار، ثاني أكبر مدينة في أفغانستان، الجمعة بمثابة إعلان أن المتطرفين فرضوا مجدداً سيطرتهم على اللوطن الأصلي لإتية البيشون.

ويظهر أحد التسجيلات التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي السبت، مقاتلاً في صفوف المتطرفين يسير حول مروحية أمريكية من طراز «بلاك هوك» تحمل شارات للجيش الأفغاني، في إحدى حظائر مطار قندهار على ما يبدو.

ولدى ابتعاده تبدو في الخلفية على المدرج مروحية ثانية من الطراز نفسه، وخلال تنقله في المطار تبدو مروحيات روسيتا الصنع، ويمكن سماع أحدهم وهو يقول «ما شاء الله».

ولم يتضح ما إذا كانت المروحيات قادرة على التحليق، لكن يبدو أن مروحية «بلاك هوك» كانت قيد التخزين وأمكن رؤية غطاء على الزجاج الأمامي لقمرة قيادتها كما بدا أن أحد محركيها غير موجود.

كما أن المروحيتين الروسيتين الصنع الموجودتين خارج حظيرة بدتا من دون شفرات مع غطاء فوق جانب من الزجاج الأمامي لقمرة القيادة.

ويمكن في التسجيل سماع أحد المقاتلين يتحدث عن وجود خمس مروحيات في المطار وعدد من الطائرات.

وتعدت التتبع من عدد المروحيات والطائرات الموجودة في مطار قندهار. وفي حين استخدمت «طالبان» أعداداً أخرى في مساحات المطار، شكك خبراء في جدي المروحيات والطائرات التي استولى المتطرفون عليها، مرجحاً أن تكون مجرد خردة. ولا يعتقد أنه يتوافر لدى «طالبان» طيارون أو طواقم تقنية لتشغيل هذه المروحيات والطائرات.

لكن استيلاءهم على هذه الأعداء الثقيلة يحمل رمزية كبيرة وبشكل إخراجاً للحالاف الغربي قبل أسابيع قليلة من الذكرى السنوية العشرين لهجمات 11 أيلول/سبتمبر.

وتم نشر التسجيل غداً استيلاء «طالبان» على قندهار وانتزاعهم السيطرة عليها من القوات الأفغانية التي خسرت كل المدن الكبرى المنتشرة فيها باستثناء كابول. ونشرت مشاهد مماثلة من القطاها في من أفغانية عدة سيطرت عليها «طالبان» تظهر متطرفين يعرضون أسلحة استولوا عليها وييسرون دوريات بسيارات كان الجواسيس الأفغان وقوات الخفية يستخدمونها.

كذلك استولى مقاتلو «طالبان» على مركبات تكتيكية وعربات هامفي وأسلحة خفيفة وناشر.

وكانت واشنطن قد زودت الجيش الأفغاني بغالبية هذه الأعداء منذ عام 2002 بكلفة تقدر بـ88 مليار دولار. ومع مغادرة القوات الأمريكية، بات مقاتلو «طالبان» يمتلكون أسلحة وتجهيزات أمريكية الصنع غالباً ما تلخت عنها القوات الأفغانية المنكفة.

وبانت حركة «طالبان» على وشك الاستيلاء على السلطة بالكامل في أفغانستان بعدما وصلت إلى أبواب كابول حيث تلقى مقاتلوها الأمر بعدم الدخول إلى العاصمة في وقت وعدت الحكومة بانتقال سلمي للسلطة.

المستقبلية التي ستواجهها هي. ويعتقد الكاتب أن طالبان ستواجه صعوبة في ابتلاع ما يجري في أفغانستان، رغم كل نجاحاتها في ساحة المعركة، فقد أصبحت أفغانستان مجتمعاً حضرياً وحديثاً بشكل متزايد منذ الغزو الأمريكي في عام 2001، فمن جهة، يبلغ عدد القوات العسكرية لطالبان حوالي 80 ألفاً فقط، في بلد يبلغ تعداد سكانه حوالي 39 مليون نسمة.

كما أنه وبالنسبة للملايين النساء الأفغانيات، اللواتي التحقن بالمدارس والجامعات على مدى العقود الماضية وشاكرن في بلد أكثر حرية، فإن احتمالية عودة طالبان إلى السلطة قائمة بشكل خاص.

ويشير الكاتب أنه على السورق، فإن جيش الحكومة الأفغانية أكبر بأربعة أضعاف من جيش طالبان، لكنهم يفقدون إلى التنظيم والانضباط والإرادة لمحاربة المتطرفين، وينوه إلى ما كتبه كارتر مالكاسيان في كتابه «الحرب الأمريكية استولى المتطرفون على السلطة بالقوة».

ويرى أن هذا الضغط الدبلوماسي مرحب به، لكنه متأخر ومحدود، فقد أظهر العديد من الدول شيء مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما عينه أن تكون بمأزق أمريكا بدلاً من التفكير في الصعوبات

وتسيطر طالبان أيضاً على طرق الحزروج الرئيسية من البلاد، بعد الاستيلاء على ما يقول المسؤولون الأمريكيون إنها أكثر من نصف نقاط العبور الأربع عشرة، في الأيام الأخيرة. ومن المرجح أن يؤدي الشعور بالحصار إلى زيادة الدعم بين المدنيين الأفغان.

وتعهدت إدارة باين بالمساعدة في استضافة الأفغان الذين عملوا مع القوات الأمريكية، وهو أحد أسباب إرسال القوات الإضافية. ولكن وسط هذه الفوضى، سيكون من الصعب الوفاء بهذه

وبالنسبة لبائدين وغيره من كبار المسؤولين، فإن المفاجأة الأكبر هي أن أداء الجيش الأفغاني لم يكن أفضل في ساحة المعركة منذ أن أعلن الرئيس أنه سيسحب من هناك.

ويؤكد مسؤولو الإدارة، رداً على أولئك الذين يجادلون بأنه كان يجب على باين أن يحتفظ بحوالي 2500 جندي أمريكي متركزين في أفغانستان عندما أصبح رئيساً، أن الحفاظ على الوضع الراهن مع مثل هذه القوة الصغيرة مستحيل.

وكانت حركة طالبان ستستأنف الهجمات على القوات الأمريكية، مما دفع واشنطن إلى التفكير في إضافة المزيد من القوات وربما بدء دورة أخرى لمرشمة فيما يبدو أنها حرب

الحركة أكدت نيتها إعلان «إمارة إسلامية»... وجلسة مرتقبة لمجلس الأمن عناصر «طالبان» يدخلون القصر الرئاسي في كابول... والرئيس الأفغاني يفر إلى طاجكستان



عناصر من طالبان

وجود دبلوماسي في العاصمة الأفغانية. وقال أحد المصادر «ليس لدينا ثقة بأن طالبان ستحترم تعهداتها». لكن رئيس لجنة الدفاع في مجلس العموم توماس إلوود دعا رئيس الوزراء إلى التفكير مرتين، والتدخل. وقال «يمتدح قسب الوضع، لكن الأمر يتطلب شجاعة». وأضاف «ليس لأن الأمريكيين لا يفعلون ذلك يجب علينا الالتزام بهذا الحكم خصوصا إذا كانوا مخطفين». وأضاف لرايوي تايمز «علينا تجنب ذلك والإبقاء على التاريخ سيحكم علينا بقسوة شديدة». وانتقد رئيس لجنة الشؤون الخارجية توم تونغندات وهو من حزب المحافظين جونسون أيضا، قائلًا إنه لم يجسر أي اتصال مع وزير الخارجية دومينيك راب لمدة أسبوع «رغم أن هذه أسوأ كارثة في السياسة الخارجية منذ السوفيس في 1956».

وكان زعيم المعارضة البريطانية كير ستارمر، قد طلب انعقاد البرلمان حتى توضح الحكومة «كيف تنوي العمل مع حلفائها من أجل تجنب أزمة إنسانية وعدم العودة إلى الوقت الذي كان المتطرفون يستخدمون أفغانستان قاعدة». ودان ستارمر «صمت الحكومة بينما تنهار أفغانستان». وهو أمر ستكون له عواقب واضحة بالنسبة ليجبا في المملكة المتحدة» معتبرا أن الأولوية يجب أن تكون لإجلاء «جميع الموظفين البريطانيين». ودفع تقدم «طالبان» لندن إلى الإعلان مساء الخميس عن إرسال حوالي 600 جندي في الأيام المقبلة لإجلاء رعاياها من البلاد. وحسب صحيفة «صنديا تايمز» نقلا عن مصادر حكومية، تعززت المملكة المتحدة نقل سفيرها لوري بريستو وجميع موظفيها إلى خارج كابول خلال هذه العملية، بدون إبقاء أي

في أفغانستان. وأوضح أنهم سيقفون السائلة الأفغانية قريبا مع الدول الحارة مثل الصين، وإيران، وأوزبكستان وتركمانستان والهند. وسيقيم مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة حول الوضع في أفغانستان «في أقرب وقت ممكن» وفق مصادر دبلوماسية أممية. وقالت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة إن «الجلسة ستعقد في أقرب وقت ممكن، بناء على طلب لدمت في النرويج وأستونيا». وحتى الآن قد تم تحديد موعد محدد للجلسة، كما لم تكشف المصادر تفاصيل أخرى عن الاجتماع.

باستمرار التطورات في أفغانستان... وتابع قائلا «أمن أفغانا أمر بالغ الأهمية، ونحن نواصل التكيف حسب الضرورة. ندعم الجهود الأفغانية لإيجاد حل سياسي للصراع، وهو أمر بات أكثر إلحاحا من أي وقت مضى». ولم يرد المسؤول على أسئلة عما إذا كان الحلف يعززم عقد اجتماع أزمة مناقشة الوضع في أفغانستان.

ويعد ما يقرب من عقدين، أنهى حلف شمال الأطلسي هذا الصيف العمليات العسكرية في أفغانستان وسحب أغلب قواته من البلاد. وفي سياق ردود الفعل الدولية، فقد أكدت وزارة الخارجية الروسية، أن موسكو «لم تعترف بعد» بمسحلي «طالبان» كسلطة قانونية جديدة في أفغانستان. وأوضحته الوزارة أيضا أنه من المستبعد أن يتوجه الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى روسيا بعد مغادرته البلاد.

«حين يحين الوقت»

فيما قال وزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قرزيسي، إن بلاده ستعترف بحكومة «طالبان» الأفغانية، عندما يحين الوقت المناسب، وذلك وفق الاتفاقات الدولية والحقائق على أرض الواقع. وأضاف «نترك الحكم لله والشعب». ولم يشير إلى وجهة غني، إلا أن وسيلة الإعلام الأفغانية «تولو» ذكرت أنه ذهب إلى طاجيكستان. وكان رحيل غني عن السلطة من المطلب الرئيسية لحركة «طالبان» خلال محادثات السلام مع الحكومة، إلا أنه كان يتمسك بالسلطة.

وقال الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي إنه «بعد مغادرة أشرف غني والمسؤولين ومنع حدوث فوضى تشكلت لجنة لنقل السلطة سلميا». وأضاف أن اللجنة مكونة من عبد الله عبد الله وحامد كرزاي وقلب الدين حكمتيار. ويبدو أن الولايات المتحدة لم تكن تتوقع السقوط السريع للحكومة التي دعمتها في الواقع، إذ قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لشبكة (سي. إن. إن) الأمريكية إن بقاء الولايات المتحدة في أفغانستان لا يخدم المصالح الأمريكية. وأضاف بلينكن أن أربع إدارات أمريكية استثمرت مليارات الدولارات في القوات الأمريكية الأفغانية، مما منحها مزايا على طالبان، لكنها فشلت في صد تقدمها.

وتابع قائلا «حقيقة الأمر هي أننا رأينا أن القوة (القوات الأفغانية) غير قادرة على الدفاع عن هذا البلد، وقد حدث ذلك بسرعة أكبر مما توقعنا». وأضاف السؤول «حلف شمال الأطلسي يقيم

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

دخل عناصر حركة «طالبان» القصر الرئاسي في كابول، بعد تحولات دراماتيكية متسارعة شهدها يوم أمس، أبرزها فرار الرئيس أشرف غني إلى طاجكستان، وسقوط ردود فعل دولية لا يبدو أنها ستغير من الأمر الواقع شيئا.

وقال مسؤول في طالبان لو كالة «أسوشيتد برس»، إن الحركة ستعلن قريبا الإمارة الإسلامية من القصر الرئاسي في كابول. وحسب بيان للحركة بعد سيطرتها على القصر فإن «الشرطة والمسؤولين في لاناو بالفارزا، مما يمثل مشكلة أمام حفظ القانون والنظام». وأعلنت «طالبان» عفوا عاما بعد وصول مسؤولي اللجنة العسكرية لطالبان إلى القصر الرئاسي في كابول.

ونقلت «رويترز» عن مصدرين في طالبان قولهما إنه لن تكون هناك حكومة انتقالية في أفغانستان، وإن الحركة تتوقع تسليمها كاملا للسلطة. وأكد المتحدث باسم حركة «طالبان» سهيل شاهين، على ضرورة تسليم العاصمة كابول والسلطة إلى إمارة أفغانستان الإسلامية، قائلا «ستكون لدينا حكومة إسلامية أفغانية شاملة في المستقبل». وخطب المواطنين في أفغانستان وخاصة في العاصمة كابول مؤكدا لهم أن ممتلكاتهم وحياتهم آمنة.

«يشكل سلميا»

وأعلن المتحدث آخر باسم حركة طالبان، وهو ذبيح الله مجاهد، أن عناصر حركته بدأت بالسيطرة على العاصمة الأفغانية كابول وميادينها الحكومية، إثر مغادرة القوات الأمنية للعاصمة. وأوضح مجاهد في تغريدة على تويتر، أن الحركة نزع في بسطة سيطرتها على العاصمة كابول بشكل سلميا، وأنها لا تستخدم القوة لتحقيق هذا الهدف.

وأكد أن عناصر الحركة سيتولون فرض الأمن في العاصمة لمنع وقوع أي حالات نهب وسرقة. وشدد على أن الحركة لن تسمح باقتحام منازل المدنيين. وأضافت أن مسؤولية أمن كابول تقع على عاتق الطرف المقابل بل إن تتم عملية الانتقال بشكل كامل، حسب ما نقلت قناة طلع نيوز المحلية عن البيان.

وأوضح البيان أن الحركة تجري محادثات مع الطرف المقابل للتفاوض على دخول كابول بيئة آمنة لمنع إلحاق الضرر بالناس.

أعلن متحدث آخر باسم حركة طالبان،

وهو ذبيح الله مجاهد، أن عناصر حركته بدأت بالسيطرة على العاصمة الأفغانية كابول وميادينها الحكومية، إثر مغادرة القوات الأمنية للعاصمة. وأوضح مجاهد في تغريدة على تويتر، أن الحركة نزع في بسطة سيطرتها على العاصمة كابول بشكل سلميا، وأنها لا تستخدم القوة لتحقيق هذا الهدف.

وأكد أن عناصر الحركة سيتولون فرض الأمن في العاصمة لمنع وقوع أي حالات نهب وسرقة. وشدد على أن الحركة لن تسمح باقتحام منازل المدنيين. وأضافت أن مسؤولية أمن كابول تقع على عاتق الطرف المقابل بل إن تتم عملية الانتقال بشكل كامل، حسب ما نقلت قناة طلع نيوز المحلية عن البيان.

وأوضح البيان أن الحركة تجري محادثات مع الطرف المقابل للتفاوض على دخول كابول بيئة آمنة لمنع إلحاق الضرر بالناس.

«يشكل سلميا»

وأعلن المتحدث آخر باسم حركة طالبان، وهو ذبيح الله مجاهد، أن عناصر حركته بدأت بالسيطرة على العاصمة الأفغانية كابول وميادينها الحكومية، إثر مغادرة القوات الأمنية للعاصمة. وأوضح مجاهد في تغريدة على تويتر، أن الحركة نزع في بسطة سيطرتها على العاصمة كابول بشكل سلميا، وأنها لا تستخدم القوة لتحقيق هذا الهدف.

وأكد أن عناصر الحركة سيتولون فرض الأمن في العاصمة لمنع وقوع أي حالات نهب وسرقة. وشدد على أن الحركة لن تسمح باقتحام منازل المدنيين. وأضافت أن مسؤولية أمن كابول تقع على عاتق الطرف المقابل بل إن تتم عملية الانتقال بشكل كامل، حسب ما نقلت قناة طلع نيوز المحلية عن البيان.

وأوضح البيان أن الحركة تجري محادثات مع الطرف المقابل للتفاوض على دخول كابول بيئة آمنة لمنع إلحاق الضرر بالناس.

قلق غربي على الدبلوماسيين... وعمليات إجلاء بالجملة

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، إن برلين مستعدة لجميع السيناريوهات حيث تعزز إجلاء دبلوماسيها وموظفي سفارتها. وبين لصحيفة «بيلم» «هم أولوياتنا الآن هي سلامة طاقم سفارتنا. لن نخاطر بسقوط مواطنينا في أيدي طالبان، نحن مستعدون لجميع السيناريوهات». وعقدت السفارة الألمانية أنجيلا ميركل والعديد من أعضاء مجلس الوزراء اجتماعا طارئا السبت وناقشوا كيفية إعادة الموظفين الدبلوماسيين والموظفين العاملين في المنظمات الألمانية إلى الوطن. وصرح وزير الخارجية الألماني هورست زيهوفر بأنه يعتبر مهمة الجيش الألماني في أفغانستان أخفقت، وأنه يتوقع حركة لجوء جديدة إلى أوروبا.

الذين يتعرضون للتهديد بشكل خاص بسبب التزامهم». وقال البيان «يجري حاليا القيام بكل شيء للحفاظ قدر الإمكان، على القدرة على إصدار تشيرات من مطار كابول». كذلك أعلن الاتحاد الأوروبي أن وصول «طالبان» إلى ابواب كابول يجعل «حماية» موظفيه الأفغان من أي أعمال انتقامية «أمرا أكثر إلحاحا». وقال المتحدث باسم الاتحاد الوضع طارئا جدا، تعامل معه بجدية كبيرة وواصل العمل معا، مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لبلورة حلول سريعة بالنسبة اليهم (الموظفون الأفغان) وإلى سلامتهم. نحن على اتصال وثيق، بالدول الأعضاء لتأمين أكبر قدر من الفرص ليتمكن موظفونا المحليون من الانتقال إلى مكان آمن». في الموزاة، أعلن وزير الخارجية الكندي مارك جارنو في بيان أن بلاده ستعلق تحديات عملياتها الدبلوماسية في العاصمة الأفغانية كابول، وأن أفرادها في طريق العودة إلى بلادهم.

وأضاف الوزير في البيان «الوضع في أفغانستان يتطور بسرعة ويشكل تحديات خطيرة لقررتنا على ضمان أمن وسلامة بعثتنا». وأضاف أن الكنديين هناك «في طريقهم حاليا للعودة إلى كندا بأمان». إلى ذلك، بدأ الجيش الألماني حملة عسكرية بمشاركة عشرات المظليين المؤهلين من أجل إجلاء عشرات الرعايا الألمان من كابول. ووفقا لبيان وزارة الخارجية، لا يزال هناك 30 موظفا عاملا موجودين في أفغانستان، بالإضافة إلى ضباط من شرطة الفيدرالية كما يوجد نحو 80 مواطنا ألمانيا يعملون في منظمات التنمية. وسيتم نقل الموظفين المحليين الألمان والأفغان من قبل القوات الجوية.

أزمة لاجئين تطل برأسها

... وإيران تقيم مناطق عازلة على حدودها

النظر فيما كان أن تكون دولة عبور محدد من المهاجرين السياسيين الأفغان الذين ستكون وجهتهم الأخيرة الولايات المتحدة». لكن قبل طلب السلطات الأمريكية، أكد انما أن البانيا تلتفت اتصالات من منظمات دولية لضمان إقامة مؤقتة في البانيا لمئات الأفراد في الأوساط القترية ونساء وحيدات مناضلات أسماءهن مدرجة على لوائح طالبان للإعداد». وقال راما «لن نقول لا وليس فقط لأن حلفاءنا الكبار طوبوا ذلك». وأعرب زعيم المعارضة اليمينية لوزيم باشا أيضاً عن «تأييده» الأحد لطلب الولايات المتحدة استقبال لاجئين أفغان. كذلك أبدت كندا استعدادها لاستقبال أكثر من 20 ألف لاجئ، يعتبر عدد منهم معرضاً للخطر بسبب سيطرة «طالبان» على كبرى مدن البلاد. وأقامت إيران مناطق عازلة على حدودها مع أفغانستان لتوفير الحماية لهم، تحسبا لتدفق موجة من اللاجئين. وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية الإيرانية لو كالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا): «لقد توعدنا بالفعل موجة جديدة من اللاجئين من أفغانستان منذ شهرين، ومن ثم بدأنا في إقامة مناطق عازلة مؤقتة عند المعابر الحدودية الثلاثة». وتهدف المناطق العازلة الثلاث المؤقتة، في شمال البلد وجنوب شرقه، إلى توفير الحماية والأمن للاجئين. وقال المتحدث حسين قاسمي: «بمجرد أن يبدأ الوضع الحالي مرة أخرى، يمكن للاجئين العودة إلى ديارهم من هناك». وأضاف أن مسؤولي وزارة الصحة سيكثرون حاضرين أيضا في المناطق العازلة بسبب وضع جائحة كورونا الحالي في إيران.

لندن – «القدس العربي»:

أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأحد، أن بلاده ستعلم مع باكستان لإرساء الاستقرار في أفغانستان بهدف منع تدفق اللاجئين، فيما أقامت إيران مناطق عازلة على حدودها لتحمي لوجة لاجئين من أفغانستان. وقال اردوغان «تركيا تواجه موجة هجرة متزايدة من الأفغان الذين يعبرون إيران، سنواصل بذل الجهود للسمح بعودة الاستقرار إلى المنطقة، بدءا من أفغانستان». وأضاف لذلك، علينا مواصلة وتعزيز تعاوننا مع باكستان» الدولة المجاورة لأفغانستان والجهة الفاعلة الرئيسية في هذا البلد. وتابع «نحن مصممون على تعبئة الوسائل المتاحة كافة لدينا للتوصل إلى ذلك». وأبدت البانيا وكوسوفو استعدادهما لاستقبال مئات اللاجئين الأفغان بينهم نساء يتولين مسؤوليات وموظفون حكوميون وموظفون آخرون مهتمون من حركة طالبان. وقال رئيس الوزراء الألباني إيدي راما في تصريح لوسائل الإعلام على صفحته على موقع فيسبوك إن «البانيا، وفق الوضع في حلف الأطلسي، مستعدة لتعمل بصياغة في «العرب»». ووافقت كوسوفو جارة البانيا شمالا والمقاطعة الصربية السلبية ذات الغالبية الألبانية التي أعلنت استقلالها عام 2008، بدون تردد، على طلب الولايات المتحدة لاستقبال لاجئين أفغان «في شكل مؤقت» وفق ما أعلنت رئيسة كوسوفو فيوسا عثمانجي، على حسابها على موقع «فيسبوك». وقالت «علينا أن نكون إلى جانب أصدقائنا، خصوصا الولايات المتحدة لأنها كانت إلى جانبنا، لكننا نحتاجنا لاستقبال لاجئين أفغان». وأضاف وزير الخارجية الألماني هورست زيهوفر صريحا على غرار حليفها روسيا، باستقبال كوسوفو. وأكد راما أن «واشنطن سبق أن طلبت من البانيا

سوريا: قيادات في «تحرير الشام» تعبر عن رضاها لتقدم «طالبان»

أن «ما بعد تحرير أفغانستان ليس كما قبله، و طالبان قررت إعادة رسم سياسة العالم من جديد». وأضاف على «تويتر» أن «وجود حكومات إسلامية تقيم شريعة الله بعد قرن من الظلام الحالك أصبح أمرا واقعيا لن يستطيع الغرب نكرانه». وكان رئيس المجلس الشرعي في «تحرير الشام عبد الرحيم عطون، المعروف بـباني عبد الله الشام»، قد علق في وقت سابق على مباحثات «السلام» التي أجرتها الحركة مع حكومة أفغانستان، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، في العاصمة القطرية الدوحة. وقال في بيان أن توقيع الاتفاق «صرا كبيرا أحرزه المسلمون في أفغانستان، وما تجنيه أفغانستان اليوم هو نتيجة الجهد الكبير طيلة عقود في مقاومة المحتلن، وإن هذه النتيجة لم تكن طفرة، إنما هي جزء عمل دؤوب ومستمر». وتابع البيان أن «طالبان لم تخلط بين المسارين السياسي والعسكري، بل سار كل مسار منها في خدمة الآخر» موضحا أن «الفعل السياسي يحتاج إلى قوة عسكرية تحميها كما يحدد توظيف النجاح العسكري بصورة مكثبات سياسية». ووفق مصادر متخصصة بالجماعات الجهادية، فإن موقف «تحرير الشام» من التطورات في أفغانستان، يؤكد من جديد، وجود تقاطعات كبيرة بينها وبين «طالبان» رغم إعلان أبو محمد الجولاني، زعيم «تحرير الشام» عن وقف العمل باسم «جبهة النصرة» وفق الارتباط بتطبيق «القاعدة» في عام 2016.

انطاكيا – «القدس العربي»:

نشر مقاتلون في «هيئة تحرير الشام» رسائل تهنئة لحركة «طالبان» في أفغانستان، بعد تقدم الحركة وسيطرتها على العاصمة كابول، ووصف أحد قيادتها ما حصل بالنصر الكبير للمسلمين». وقال مسؤول مكتب العلاقات الإعلامية في الهيئة، تقي الدين عمر، «التطورات في أفغانستان تتشابه مع ما يعيشه الشعب السوري الذي يطالب بحريته من ظلم النظام المجرم، وحلفائه المحتلين كروسيا وإيران». وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي» أن «أي حركة تحرر في العالم، تجعلنا نعتقد أن العالم لا يزال مليئا بالأحرار الذين ينوون العيش بحرية وكرامة» مستدركا: «هذا الموقف لا ينطبق على تحرير الشام، فحسب بل على كل الشعب السوري» على حد زعمه. كذلك، كتب القيادي العراقي في «تحرير الشام» أبو ماريما القطحاني، على حسابه الشخصي في «تويتر»: «أبارك للامة الإسلامية انتصار أخواننا على المحتلن وأذناهم في أفغانستان وتعازيلهم للخونة والمنافقين، أن انتصار طالبان انتصار للمسلمين انتصار لأهل السنة انتصار لجميع المظلومين، وعندما ينتصر الحق على الباطل وفرح المؤمنون بنصر الله والله قوي عزيز». وأضاف تحت وسم «طالبان تهزم أمريكا» «طالبان تقدم وأهل الاتفاق قلوبهم تنال». وتابع في تغريدة ثانية، أنه «في الوقت الذي تعاد فيه ذكرى الجازر التي ارتكبتها العسكر في حق من رفع شعارات السلمية من المسلمين، تأكيد البشرية من أفغانستان من أصحاب العمامم والعرازم، فالنصر لا يأتي بالتنازلات ولا بتسليم العبارات، فالنصر يأتي بالإخلاص ودوي المدافع وأزير الرصاص». وأيضا، اعتبر «الأدرسي» وهو قيادي تونسي في «تحرير الشام»

أشرف غني... أكاديمي انعزل في قصره وصار رمزا لانهايار الدولة

عرف غني بحيويته ومواظبته على العمل. فقد طرح عملة جديدة، ووضع نظام ضرائب، وشجع المثقفين الأفغان الانخراط على العودة إلى وطنهم، كما تقرب من المانحين في المرحلة ما بعد إطاحة نظام طالبان، لكنه لاحقا بات يوصف بأنه غير من ومزاجي. وشدن الكاتب الباكستاني، أحمد راشد الذي تربطه معرفة بغني منذ نحو ثلاثين عاما، على أن الأخير «لم يسمح لأحد بالتقرب منه، وهو اعتبر أن نوبات غضبه المتكررة وعطرسه في نهاية المطاف لم ينفذ أي من هذه التعهيدن وأضطر للتحلي عن السلطة بعدما حاصرت حركة «طالبان» العاصمة كابول. وغني، البالغ 72 عاما، نشأ في أفغانستان وغادر البلاد في عام 1977 إلى الولايات المتحدة حيث درس الأنثروبولوجيا والعلوم السياسية في جامعة كولومبيا في نيويورك، وعمل في مجال التدريس في عدة جامعات أمريكية خلال الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي. كما عمل في البنك الدولي منذ عام 1991 وعاد إلى كابول مستشارا خاصا لأمم المتحدة منذ إطاحة «طالبان» من الحكم في 2001. في المرحلة التي تلت، أدى دورا رئيسيا في تشكيل الحكومة الانتقالية وأصبح وزير مالية نافذا في ظل رئاسة حميد كرزاي من 2002 حتى 2004 وشن حملة ضارية على الفساد.

انطاكيا – «القدس العربي»:

وطني» برئاسة عبد الله في أعقاب وساطة أمريكية لتقاسم السلطة مع الأخير. وقيل خوضه السياق الرئاسي أشرف غني على نقل المسؤوليات العسكرية من حلف شمال الأطلسي إلى القوات الأفغانية. وتعرضت علاقته بواشنطن التي كانت تبدو جيدة، لتكسبه بعدما جرى تهميشه في المفاوضات التي أجرتها الولايات المتحدة مع طالبان في الدوحة. وكانت واشنطن استبعدته من المحادثات بعدما رفضت حركة «طالبان» مشاركته، وقد أجبر لاحقا على إطلاق سراح خمسة آلاف من عناصرها في إطار مفاوضات سلام لم تنجح. واستأنده وقف لإطلاق النار خلال شهر رمضان في حزيران/يونيو 2018، رفضت طالبان كل مبادرات السلام التي أطلقها غني، وقد وصفته بأنه «دمية» بيد واشنطن. وتوعد غني بحمارة المتطرفين «الأجيال» إذا ما أخفقت المفاوضات. وغني متزوج من زولا التي تعزف إليها خلال دراسته في الجامعة الأمريكية في بيروت، ولديه ابن، وقد شفى مؤخرا من سرطان في المعدة.

انطاكيا – «القدس العربي»:

وكان قد صرح، قبل انتخابه رئيسا «لا أعترف أن أفغان حياة انعزال» لكنه في نهاية المطاف فعل العكس، إذ أصبح منعزلا أكثر فأكثر في قصر ماخا فته لقلعة قليلة من معاونيه. وبعد الانتخابات، شكّل «حكومة وحدة

المستشفيات تعاني نقصاً في المستلزمات الطبية واتصالات لنقل حالات حرجة إلى الخارج

لبنان: 28 ضحية و79 جريحاً سقطوا نتيجة انفجار خزان بنزين صادره الجيش في عكار

الحريري دعا عون إلى الاستقالة: «طغح الكيل»... وبري يسأل: أما أن لهذا الليل أن ينجلي؟



... ولبنانيون أضرمو النيران في منزل مالك قطعة الأرض



متطوعون في الصليب الأحمر اللبناني يتفقدون موقع انفجار الخزان على قطعة أرض في قرية التليل في عكار شمال لبنان

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أكثر من 28 ضحية و79 جريحاً بعضهم في حال حرجة سقطوا نتيجة انفجار خزان بنزين في بلدة التليل عكار فجر الأحد عندما كانوا مجتمعين حول الخزان لتعبئة الوقود بحضور قوة من الجيش، وقد عملت عناصر الصليب الأحمر والدفاع المدني والجيش بمساعدة الأهالي على نقل المصابين إلى مستشفيات عكار وطرابلس ومستشفى الجعيتاوي في بيروت، وسط حال من الغضب الشديد دفعت بعدد من أبناء عكار إلى إحراق شاحنة في الأرض التي يوجد فيها الخزان وتستخدم لتجميع البحص إضافة إلى محاولة إحراق منزل صاحب الأرض الذي ألقى الجيش القبض على ابنه.

وقال المستشار الإعلامي لوزارة الصحة رضا موسوي لوكالة فرانس برس إن حصيلة القتلى بلغت 28 شخصاً.

وكان الصليب الأحمر اللبناني أفاد في وقت سابق عن مقتل 20 شخصاً وإصابة 79 آخرين بجروح جراء الانفجار الذي وقع في بلدة التليل في منطقة عكار، الأكثر فقراً في لبنان، كما لا يزال هناك مفقودون.

«ما حصل كارثة»

وما زاد الطين بلة هو وضع المستشفيات التي تعاني نقصاً قسي الأدوية والمستلزمات الطبية ولاسيما تلك الخاصة بالحروق إضافة إلى فقدان سادة البنزين التي حالت دون توجه سيارات الاسعاف فورا إلى مكان الانفجار ومن ثم إلى المستشفيات التي دعاها وزير الصحة حمد حسن إلى معالجة المصابين على نفقة وزارة الصحة.

وفي أحد مستشفيات عكار، قال الموظف ياسين متلج إن الجثث التي وصلت كانت «محرقة إلى حد لا يمكن التعرف إليها، بعضها بلا وجود وبعضها بلا أقدام» وأقادت الوكالة الوطنية للإعلام أن غالبية الضحايا من الذين تجمعوا حول الخزان لتعبئة البنزين.

ورأى الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير أن «ما حصل كارثة» وناشد «جميع الجمعيات والمنظمات الدولية العاملة في لبنان، تسليماً ما توافر لديها من أدوية وأصنام ومستلزمات طبية خاصة بمعالجة الحروق من الدرجة الثانية والثالثة إلى مستشفيات عكار وطرابلس» وتحدث عن إمكانية نقل الحالات الحرجة إلى الخارج، لافتاً إلى «اتصالات مع تركيا».

وتتخض على الفور ملايسات حصول هذا الانفجار في انتظار انتهاء التحقيقات، وبعدما تحدث بعضهم عن إطلاق رصاص على المسجون قبيل انفجاره، روى رئيس بلدية التليل العكارية جوزف منصور التفاصيل التي شهدتها، فقال «قراءة الساعة الثانية والنصف من فجر الأحد،

تجمهر عدد كبير من الناس، معظمهم من أهالي البلدة، بالقرب من الخزان للحصول على المادة الحيوية التي فقدت في اليومين الماضيين بعد امتناع معظم محطات الوقود عن تلبية الناس». وأوضح أنه كان موجوداً في مكان الحادثة على بعد عشرين متراً، نافياً ما أشيع عن إطلاق نار أدى إلى الانفجار. وأشار إلى «أن صاحب الخزان هو من خارج البلدة، وبعد مصادرته عصر السبت من الأهالي، حضر الجيش وبدأت مفاوضات على أن يحصل اتفاق بتفريغ الحروقات وتزويد الأهالي بها، وهنا حصل تجمهر كبير من الأشخاص، وحصل الانفجار بعد إشعال أحدهم ولاعته».

وفي الموقف، عيّن رئيس الجمهورية ميشال عون عن أنه الشديد على ضحايا الانفجار، وقال «هذه المناسفة التي حلت بمنظمة عكار العزيمية أدت قلوب جميع اللبنانيين الذين يقفون اليوم مع أبناء المنطقة في هذه الحنة التي أمت بهم». ودعا المجلس الأعلى للدفاع إلى الاعتقاد ليحث تداعيات الانفجار.

وإثر اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع ليحث تداعيات الانفجار، أصدر المجتمعون برئاسة عون توصيات عدة بينها ضرورة إصدار مرسوم بموافقة الحكومة يقضي بتكليف القوة الأمنية والعسكرية والشرطة «فرض رقابة على مصادر الطاقة وتوزيعها على الأراضي اللبنانية والشهر واحد»، كما اتفق المجتمعون على تأمين المشتقات النفطية اللازمة لعمل المستشفيات.

وأكد الرئيس المكلف نجيب ميقاتي أن «ليل عكار الحزين أدمى قلوبنا جميعاً على أبناء

السياسي وعلاقاته التجارية مع بعض النواب من كتلة أخرى» رافضاً التحريض.

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لوالد مفجوع يبكي بعدما فقد ولديه في الانفجار، ويردد «ماذا أقول لأولادي؟ هل أقول لهم أن شقيقاهما ماتا من أجل البنزين؟»، ويضيف بغضب «الله لا يوفق هذه الدولة التي أوصلتنا إلى هذا الحال، الله يحرق قلبهم مثلما حرقوا أولادنا»، وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي حريقاً كبيراً في موقع الانفجار، وقال رجل في شريط فيديو نشرته إحدى وسائل الإعلام المحلية ولم تتمكن وكالة فرانس برس من التثبت من صحته بشكل مستقل.

«انظروا كيف يحترق الناس»، ولا يزال سبب اندلاع الانفجار، وقال رجل في شريط فيديو نشرته وسائل الإعلام المحلية ولم تتمكن وكالة فرانس برس من التثبت من صحته بشكل مستقل.

هلع

وجراء أزمة الحروقات المتفاقمة، يصدر كل يوم في لبنان تحذير من قطاع ما، وينتظر اللبنانيون منذ أسابيع لساعات في طوابير طويلة أمام محطات الوقود التي اعتمدت سياسة تقنين حاد احتياطي الدولار لدى المصرف المركزي، شرعت السلطات منذ أشهر في ترشيده أو رفع الدعم تدريجياً عن استيراد سلع رئيسية بينها الوقود

والأدوية، وتفاقت الأزمة أكثر مع إعلان مصرف لبنان الأربعاء بدء فتح اعتمادات شراء الحروقات وفق سعر الصرف في السوق السوداء، ما يعني عملياً رفع الدعم عن هذه المواد الحيوية. أحدث الإعلان هلعاً بين الناس، إذ إن كل شيء مرتبط بالحروقات، ورفع الدعم يعني احتمال ارتفاع الأسعار بشكل خيالي، ما دفع البعض إلى تخزين المسادة إذا كانوا يملكونها، أو شراءها من تجار السوق السوداء الذين يبيعونها بأسعار باهظة، وأمام الفوضى المخيمة خلال اليومين الماضيين، تدخل الجيش اللبناني لفتح محطات الوقود المغلقة ومصادرة الحروقات المخزنة، وبينها الخزان الذي انفجر الأحد، ويربط مسؤولون أزمة الحروقات بمعاملين رئيسيين هما مبادرة تجار وأصحاب المحطات في تخزين الوقود بانتظار رفع الأسعار، وتزايد عمليات التهريب إلى سوريا المجاورة.

وعرّف وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون نجّر «لا كلام بصف فظاعة هذه الجريمة الروعة، مضيفاً «جدد الدعوة إلى الجهات الأمنية والقضائية والرقابية القيام بدورها في منع كل أشكال التهريب والتخزين منعا لتوسع كارثة أخرى».

تضامن دولي

وأثار الانفجار غضباً كبيراً في عكار، وعمد شبان إلى إحراق منزل يُعتقد أن يعود إلى صاحب الأرض التي كان يتواجد فيها خزان الوقود وقيل «أحرقوا».

كما أعرب الملك عن «تعاذيه للأشقاء في لبنان بضحايا الانفجار الذي وقع في بلدة التليل بمنطقة عكار، وأسفر عن وقوع عشرات الضحايا والمصابين» مؤكداً «استعداد الأردن لتقديم أي مساعدة مطلوبة لعلاج المصاب». وجاءت الأزمة الاقتصادية الحادة التي صنّفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، بات 78 في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، حسب الأمم المتحدة.

ويحصل لبنانيون الطبقة الحاكمة مسؤولية الإنهيار الاقتصادي وما مرّ عليهم خلال العامين الماضيين من أزمات، على رأسها انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب/أغسطس 2020، والذي تبين أنه نتاج عن احتراق كميات ضخمة من المرفأ نترات الأمونيوم مخزنة لسبع سنوات في المرفأ بعلم مسؤولين سياسيين وأمنيين وعسكريين عديدين، إذ أنهم لم يحركوا ساكناً.

ومنذ استقالة حكومة حسان دياب بعد انفجار مرفأ بيروت، حول الخلافات بين القوى السياسية دون الإسراع في تشكيل حكومة يشترط المجتمع الدولي أن تقلل على إصلاحات جذرية مقابل تقديم الدعم المالي لإخراج لبنان من أزمته الاقتصادية

«حزب الله» يأمل في تسريع تشكيل الحكومة عقب «مأساة» عكار

وقيل لتسريع تشكيل حكومة تكون المدخل لإخراج اللبنانيين من الأزمات الخطيرة التي تعصف بهم.

وفي 26 يوليو/ تموز الماضي، كلف الرئيس اللبناني ميشال عون، نجيب ميقاتي بتشكيل حكومة، تاتي خلفاً لحكومة تصريف الأعمال الراهنة التي استقالت بعد 6 أيام من انفجار كارثي في مرفأ بيروت 4 أغسطس/ آب 2020.

... ورؤساء وزراء سابقون يدعون لـ«فك عقد» تشكيل الحكومة

ونشرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، وأكد رؤساء الحكومة اللبنانية السابقون في بيانهم أن هذه المحصية هي واحدة من مظاهر سقوط الدولة اللبنانية وتلاشيها.

ودعوا إلى وجوب مبادرة رئيس الجمهورية وكل الأطراف السياسية الفاعلين فوراً إلى «فك العقد التي لا تزال تحول دون تأليف الحكومة العتيدة حتى الآن».

بيروت – الأناضول: أعرب «حزب الله» اللبناني، الأحد، عن أمله أن «تشكل المأساة الوطنية في عكار دافعا قويا لتسريع تشكيل حكومة في لبنان». و«قدم «حزب الله» «أحر التعازي والمواساة» لأسر الضحايا وأهل عكار، وفق بيان للجماعة، نشرته قناة المنار التابعة له.

وأعرب عن أمله أن «تشكل هذه المأساة دافعا

بيروت – الأناضول: دعا رؤساء حكومة سابقون، أمس الأحد، إلى «فك العقد» التي لا تزال تحول دون تأليف الحكومة حتى الآن في لبنان.

جاء ذلك في بيان صادر عن رؤساء الحكومة السابقين فؤاد السنيورة، سعد الحريري وتام سلام إضافة إلى رئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي بعد اجتماعهم عبر تقنية «زووم» عقب انفجار عكار (شمال)

غضب وقهر لبنانيين مفجوعين بأبنائهم بعد الانفجار

في المستشفى بعدما حُرقت رجلاه وبطنه وظهره، وآخر عن زوج اختها الوالد لأربعة أطفال والسذي لا يزال مفقوداً، وتقول «لا نعلم إن كان على قيد الحياة»، حين علم شقيق مروى بخزان الوقود، توجه لتعبئة قارورة بلاستيك، وتقول مروى «ماذا نتوقع من شعب جاع وتعب وتعرض للذل؟»، تصرخ شقيقها إلى جانبها «ماذا أقول لاختي، ماذا أقول لاختي، التي لا يزال زوجها مفقوداً، ويريد «ماذا سيحصل في هذا البلد، ماذا سيحصل»، تأتيه إجابة قاسية من أحد المفجوعين، يصرخ بوجهه قائلاً «هناك غيره كثر، هناك ناس فقدت شخصين وثلاثة».

تحاول ناس كبت دموعها قهر وإلانة». وتقول «منذ خمسة أيام، نعيش من دون كهرباء أو غاز (منزلي)... بالطبع حين يسمع الناس (عن خزان الوقود) سيرضون إلى الهلع، كل شخص يريد تأمين حاجته ليذهب إلى عمله على الأقل»، وتضيف «إنه قبيلة موفوثة... ما حصل مجزرة، هناك أشخاص لا يمكن التعرف عليهم جراء التشوه، سنضطر أن ننظر فحوصات الحمض النووي، لربما يجدون زوج اختها.

وجراء أزمة الحروقات المتفاقمة، يصدر كل يوم في لبنان تحذير من قطاع ما، وقد حذرت مستشفيات عدة خلال اليومين الماضيين من احتمال إغلاق أبوابها في حال لم يتوفر المازوت اللازم لتشغيل المولدات الخاصة، أما مؤسسة كهرباء لبنان فشرعت منذ أسابيع في تقنين قاس يصل إلى 22 ساعة في اليوم.

لا تتوقف أزمة المستشفيات على الحروقات، بل تعاني أيضاً من هجرة الأطباء والمرضى ونقص حاد في الأدوية. ويقول المدير الطبي لمستشفى الجعيتاوي بيار يارد «اللاسف الدولة غائبة والسلطات لا تتحرك... منذ أشهر ونحن نصرح أن المستشفيات في وضع صعب»، تنقل غدي خضر (26 عاماً) بين أربعة مستشفيات لتلقي العلاج، آخرها مستشفى الجعيتاوي.

بيروت – أ ف ب: يختلط الصراخ بالعويل والبكاء ومشاعر الغضب لدى أهال مفجوعين تجمعوا في أحد مستشفيات بيروت بانتظار أن يسمعوا خبراً أو يلقوا نظرة وإن أخيرة على أبنائهم المصابين في انفجار خزان الوقود في شمال لبنان.

في غرفة الطوارئ، تصرخ سوسن بأعلى صوتها «أريد أن أراه، ليس لسدي غيره» حين يبلغها أحد الأطباء بأن ابنها ناجي عمر (22 عاماً) يرقد بوضع حرج في العناية الفائقة. فجر الأحد، توجه ناجي الجندي في الجيش اللبناني، كغيره من عشرات الشبان في منطقة عكار شمالاً إلى قرية التليل بعدما وصلتهم أخبار أن الجيش يوزع البنزين من أحد الخزانات التي صادرها.

وتقول والدته سوسن فيما يبدو النعب على وجهها التحيل الشاب «كان ابني يبحث عن البنزين ليتمكن من العودة إلى خدمته العسكرية، ونحن آناه خير عن الصبر، توجه إلى هناك مع صديقه وأصيب الإثنان... إلت سوسن من بلدة القبيات في أقصى شمال لبنان إلى مدينة بيروت أملاً في أن ترى ابنها الذي فقد والده ولم يكن يبلغ من العمر سوى عامين فقط، تفرغ سوسن غضبها على المسؤولين الذين تتهمهم بالتسبب بالكارثة التي حلت عليها وعلى عشرات العائلات في منطقة عكار، وتقول «إنها دولة فاشلة لا تحب شعبها»، تتدخل ابنتها ساندني (26 عاماً) بالحديث وتتهمر الدموع على وجهها فيما يسيطر الغضب عليها، وتقول «أرى النور من عيني شقيقي... أتمنى أن يحترق قلب المسؤولين على أبنائهم»، وتضيف «لؤلؤا ولا يهجم سوى المناصب».

عند مدخل قاعة الطوارئ في مستشفى الجعيتاوي، ينهك الأطباء والمرضون وحتى عناصر الشرطة في تهدئة الأهالي المفجوعين، وبينهم مروى الشيخ (33 عاماً)، تنتظر مروى خبيرين، واحد عن شقيقها الذي يرقد



وصول أحد ضحايا الانفجار إلى أحد المستشفيات الذي يعاني نقصاً في المستلزمات الطبية

يجلس والده ممدوح في غرفة الطوارئ محاولاً قدر الإمكان ضبط أعصابه يترقب أي خبر من الأطباء عن ابنه، العسكري في الجيش، الذي ملات الحروق جسده، ويقول ممدوح «ابني قلبه طيب... وما هو يدفع ثمن الشح في الحروقات، متسائلاً «أين يذهب البلد؟ لماذا لا نتكمن من العيش براحة وأن ناكل ونشرب؟»، «فليسقيلوا»، يردد ممدوح في إشارة إلى المسؤولين في الدولة الذي يحملهم على غرار كثر مسؤولية الإنهيار الاقتصادي الذي ينهش بالبلد من عامين، ويقول «هل يحترق ابني فيما هم يخربون البلد؟»

عامان من الأزمات في لبنان بينهما نيران 4 و15 آب



من انفجار بيروت العام الماضي إلى انفجار خزان نغط أمس... كارثة تلو الأخرى تلاحق المواطن اللبناني

الحريري عن عدم تشكيل الحكومة بعدما حالت الخلافات السياسية الحادة مع رئيس الجمهورية دون إتمام المهمة. وقضى الحريري وعون الأشهر الماضية يتبادلان الاتهامات بالاعتقال جراء الخلاف على الحصص وتسمية الوزراء وشكل الحكومة.

في 26 تموز/يوليو، كلف نجيب ميقاتي الذي ترأس حكومتين في 2005 و 2011، تشكيل حكومة جديدة.

«رهان على الأهترء»

في الرابع من آب/أغسطس يوم الحداد وإحياء الذكرى الأولى للانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت، جرت أعمال عنف واشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين خلفت عشرات الجرحى في منطقة المجلس النيابي. برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عقد مؤتمر دولي ثالث لمساعدة اللبنانيين. وعبر ماكرون عن أسفه لأن «مسؤولين اللبنانيين يراهنون على ما يبدو على اهترء الوضع، معتبرا ذلك «خطا تاريخيا وأخلاقيا».

الجيش في محطات الوقود

أعلن مصرف لبنان في 11 آب/أغسطس قراره بالآيمنح خطوطا ائتمانية سوى يسعر السوق السوداء لاستيراد المحروقات ما أثار حالة من الغضب والذعر في البلاد ومخاوف من ارتفاع الأسعار ونقص الإمدادات.

وانتشر الجيش في الرابع عشر من الشهر نفسه في محطات الوقود بعد رفض محافظ البنك المركزي إعادة الدعم.

ليل 14 إلى 15 آب/أغسطس قتل ما لا يقل عن 28 شخصاً وجرح نحو ثمانين آخرين نتيجة انفجار صهريج بنزين في لبنان.

«بمهمة محددة» في مدة أقصاها أسبوعاً.

لكن في 26 أيلول/سبتمبر، اعتذر أديب عن عدم تشكيل الحكومة بعدما اصطلح بخلافات حادة بين القوى السياسية. في 22 تشرين الأول/أكتوبر، كلف الرئيس اللبناني ميشال عون مرة جديدة سعد الحريري تشكيل حكومة جديدة.

من أسوأ الأزمات منذ العام 1850

على وقع الانهيار الاقتصادي المتسارع، بات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار المواد والبضائع كافة، حتى أن أسعار مواد غذائية أساسية ارتفعت بأكثر من 700 في المئة خلال عامين.

في 1 شباط/فبراير 2021 أعلنت السلطات زيادة في سعر الخبز بحوالي 20 في المئة. رفعت الحكومة سعر الخبز مرات عدة لاحقاً، أعزها في العاشر من تموز/يوليو. وفي 1 حزيران/يونيو، صنفت البنك الدولي الانهيار الاقتصادي في لبنان بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر. وفي 26 حزيران/يونيو، حاول مظاهرون في طرابلس (شمال) وصيدا (جنوب) اقتحام مؤسسات عامة للتتديد بالانخفاض القياسي في قيمة العملة الوطنية.

وفي 29 حزيران/يونيو، ارتفعت أسعار الوقود بأكثر من 30 في المئة بعد الرفع الجزئي للدعم، في حين تسبب النقص في طوابير لا نهاية لها أمام محطات الوقود. في 9 تموز/يوليو، أغلقت محطات رئيسيتان لتوليد الطاقة بسبب نقص الوقود. في 22 تموز/يوليو، حذرت نقابة المستشفيات من «كارثة صحية» جراء الانقطاع التام للتيار الكهربائي وعدم توفر المازوت لتشغيل المولدات.

في 15 تموز/يوليو وبعد تسعة أشهر من تكليفه، اعتذر سعد

دولار يستحق في التاسع منه، مؤكداً أن «الدولة اللبنانية ستسعى إلى إعادة هيكلة ديونها». وفي 23 منته، أعلنت وزارة المال «التوقف عن دفع جميع سندات اليوروبوند المستحقة بالدولار».

في 30 نيسان/أبريل، أعلنت الحكومة خطة إنعاش اقتصادي وطلبت مساعدة صندوق النقد الدولي. وبعد نحو أسبوعين انطلقت المفاوضات بين الطرفين، إلا أنها توقفت في صيف 2020 بعد 17 جلسة جراء خلافات بين الأفزقاء اللبنانيين أنفسهم.

في 4 آب/أغسطس، وقع انفجار ضخم في مرفأ بيروت، أسفر عن مقتل 214 شخصاً وإصابة أكثر من 6500 آخرين، نتج عن كميات ضخمة من مادة نترات الأمونيوم مخزنة منذ 2014 في العنبر رقم 12 في مرفأ بيروت.

وفي 6 آب/أغسطس، زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بيروت ودعا إلى «تغيير» في النظام. ثم عقد مؤتمراً دولياً لدعم لبنان، تعهد خلاله المجتمع الدولي بتقديم مساعدة طارئة بقيمة 300 مليون دولار على الأتمر عبر مؤسسات الدولة. في 8 آب/أغسطس، تظاهر آلاف اللبنانيين ضد المسؤولين السياسيين الذين حطّوهم مسؤولية المأساة. وشهدت التظاهرات مواجهات عنيفة بين محتجين غاضبين والقوى الأمنية التي استخدمت الغاز المسيل للدموع بكثافة والرصاص المطاط. وفي العاشر من آب/أغسطس، استقلت حكومة حسان دياب.

لا حكومة

في 31 آب/أغسطس، استبق السياسيون اللبنانيون زيارة ماكرون الثانية إلى بيروت بالاتفاق على تكليف سفير لبنان في ألمانيا مصطفى أديب تشكيل حكومة. وطلع أيلول/سبتمبر، عاد ماكرون من بيروت مع خارطة طريق التزمت القوى السياسية بموجبها تشكيل حكومة

■ بيروت – أفت ب؛ يشهد لبنان منذ العام 2019 انهياراً اقتصادياً متسارعاً فاقمه انفجار مرفأ بيروت وتفشى فيروس كورونا، فيما تعجز القوى السياسية عن التوافق على تشكيل حكومة مهمتها إخراج البلاد من أزماتها.

أعلنت الحكومة اللبنانية في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 عزمها فرض رسم مالي على الاتصالات الجانية عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية مثل واتساب. فخر ذلك غضب اللبنانيين بدواً أقل أسابيع من ذلك تلمس مؤشرات أزمة اقتصادية حادة، فنزلوا إلى الشوارع تعبيراً عن رفضهم القرار، مرددين شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». تراجمت الحكومة برئاسة سعد الحريري عن فرض الرسم المالي، لكن الاحتجاجات الشعبية استمرت.

وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، أغلقت المدارس والجامعات والمصارف والمؤسسات العامة أبوابها. وفي 20 منه، بلغ الحراك الشعبي ذروته مع تظاهر مئات الآلاف في كل أنحاء البلاد، وطلابت التظاهرات برحيل الطبقة الحاكمة التي لم يمسها تغيير جوهرى منذ عقود والتمهته بالغشاد وبعدم الكفاءة.

وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر، على وقع غضب الشارع، استقلت حكومة الحريري. في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، فرضت المصارف قيوداً صارمة على عمليات السحب والتحويلات إلى الخارج، وما زالت تدابير غير مسبوقة مستمرة.

انفجار آب 4

في شباط/فبراير 2020، سجل لبنان أول إصابة بفيروس كورونا. وتراكمت الأعباء تدريجياً على القطاع الصحي الذي انهك الانهيار الاقتصادي. وفي 7 آذار/مارس 2020، أعلنت الحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب أن لبنان «سيعلق» سداد دين بقيمة 1,2 مليار

لماذا زاروليم بيرنزيسرائيل؟

الأردن يقرأ «المعطيات»: ضبط سلوك «حكومة آيلة للسقوط» وبقاء «سردية الدولتين»

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يلاحظ الأردنيون الميسوس مع غيرهم، لكن دون قلق هذه المرة، زيارة رئيس جهاز الاستخبارات الأمريكي وليم بيرنز إلى المنطقة ولفترة أطول دون الوقوف رسمياً على محطة عمان.

تاجعت العاصمة الأردنية سياسياً وباهتمام بالغ زيارة بيرنز الأخيرة إلى تل أبيب، فهي تقريبا تمثل أول نشاط استخباري وسياسي أمريكي بعد عملية فرد الأوراق على الطاوله، والتي حصلت في عمق وعلى هامش زيارة مهمة استمرت ثلاثة أسابيع على الأقل، وقام بها للولايات المتحدة العامل الأردني الملك عبد الله الثاني.

بالتالي، يتحدث الأردنيون عن برنامج عمل سمعوه في واشنطن بخصوص عملية السلام والقضية الفلسطينية، وبدأ تنفيذه على الأرض بزيارة رئيس جهاز الاستخبارات، وهو أيضاً سفير سابق لبلاد في عمان. في نقطة قريبة جداً من وزير الخارجية أمين الصدي، أمكن قراءة زيارة بيرنز لإسرائيل باعتبارها تأكيداً قاطعاً وحازماً أكثر من أي وقت مضى على إرادة الأمريكيين جو بايدن الأمريكي في حالة تخدير وتسكين للوضع الحالي في الأرض المحتلة، إلى أن تسمح الظروف الموضوعية بعودة المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وفقاً لدرجة التقويم الأردنية، لا توجد خطة محددة سيدفع في اتجاهها الرئيس بايدن لاستئناف المفاوضات، لكن الخطة الوحيدة له والتي أبلغ عنها، هي منع التوتر العسكري في قطاع غزة والصدام الأمني في الضفة الغربية، والعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من جبهة السلطة الوطنية الفلسطينية والمؤسسات الرسمية قبل الانتقال إلى صفحة الانتخابات.

يقدر الأردنيون هنا بأن وليم بيرنز لديه ثلاثة أهداف رئيسية تتطلب حضوره شخصياً إلى تل أبيب، وهي: الحرص على عدم تصرف الحكومة الإسرائيلية الحالية في اتجاه أي صدام عسكري مع إيران بعيداً عن الأجدنة التي يخطط لها الرئيس بايدن، ويبدو أن ثمة تحذيرات أمنية أمريكية شديدة الالتهج هنا.

ثانياً، تقديم إسهام خلفي قدر الإمكان للحكومة الحالية المهزوزة والاحتياط لعزم عودة بنيامين نتنياهو مجدداً من النافذة إذا تمكن بعدما خرج من المعادلة عبر الباب، من حلحلة التحالف الهش للائتلاف اليمني الحالي.

والهدف الثالث في القراءة الأردنية، هو التأكيد على رغبة الرئيس بايدن بقاء الوضع الأمني والعسكري في الضفة والقطاع هادئاً إلى أبعد حد وعبر التنسيق مع الأردن ومصر، وهي مسألة أصغت لها «القدس العربي» في إطار تحليل مضمون سياسي تقدم به رئيس الوزراء الدكتور بشر الحلاوة، وهو يصير على ثوابت الأردن بنفس القدر الذي يصير فيه على أن عمان لا تحرق بالأوامر في الحسابات السياسية.

والقصود هنا وفي أقرب مسافة من مكتب رئيس الوزراء الأردني، أن المملكة لا تتحسم بساتيها على أساس فرضيات وأوامر عندما يتعلق الأمر

بمسالتين، هما: أولاً- احتمالية حصول مفاجآت في حزب الليكود يؤثر على مسار الحكومة الحالية، وثانياً- التوثق من أن دعم الرئيس بايدن لخيار حل الدولتين لا يعني ضمناً وعلمياً وجود خطة لديه للعمل تجاه هذا الحل.

المفكر السياسي عدنان أبو عودة، كمر قبل ثلاثة أيام أمام «القدس العربي» تصوره بأن حديث الإدارة الأمريكية عن حل الدولتين لفظي وإنشائي، ولا يعني أنها ستسعى في اتجاه هذا الحل، محذراً من الإغراق في أي تفاؤل، وهو منطق ساندته وزير البلاط الأسبق والخبير في العقل الأمريكي، وتحديداً في الديمقراطيين، الدكتور موران المعشر، وهو يعيد التذكير مراراً وتكراراً بحزمة الأولويات العنقية لإدارة الرئيس بايدن. ما قبيل للأردنيين في واشنطن أثناء زيارة الملك الشهرية، أن إدارة بايدن لن تتدخل كثيراً ولن تفرض حلاً على أي طرف، ولا تريد الفرق في التفاصيل، واستراتيجيةها التكتيكية الآن هي تحفيز الإسرائيليين والفلسطينيين معاً على إجراء اتصالات والتوصل إلى حل ما استدعته الإدارة بقوة إذا ما أنجز على الصعيد الثنائي.

قبل أيضاً للمؤسسة الأردنية بأن ما يدعمه بايدن بعد أن إسرائيل هو تهدئة طويلة الأمد تتجنب عودة التوتر والصدام العسكري، وهو وضع يقدر الرئيس الحلاوة بأنه أقل سلبية ويسمح باستمرار النقاشات، لكن في إطار حسنة تجنب الأوهام لا يعني بوجود مشروع جديد وقريب وشيك مع الاستدراك الذي يفهم اليوم بأن الصراع العسكري الذي اندلع قبل أشهر قليلة هو الذي دفع إدارة بايدن للاهتمام والتحدث والاختراط قليلاً.

وهو انخراط – في رأي أبو عودة – لا يعني شيئاً، وأقرب إلى ترديد الأناشيد، وفي رأي المعشر، لن ينجيها تبديل سلم الأولويات الأمريكية، لكنه يوفر مساحة للتشبيك مجدداً وللاستثمار لصالح العودة إلى عملية السلام، وسست تقديرات في الحالة الإسرائيلية، وهي تعقيدات يعرفها جيداً الطاقم الذي يدير الأمور اليوم في البيت الأبيض، مثل السفير ورئيس الاستخبارات بيرنز.

بمعنى آخر، لا يجد سياسة عمان ما يدفعهم للقلق الموسمي، لأن مسؤول الاستخبارات الأمريكي البرنز زار المنطقة وتجنب إطلاقات رسمية على كل من القاهرة وعمان، فقد سيق للمسؤول نفسه أن توقف في المحطتين، وبوصلة إدارة بايدن برمتها تجاه عملية السلام والصراع العربي الإسرائيلي شروح وبالتفصيل الممل أثناء زيارة العامل الأردني الأخيرة لوشطن.

تكتيكياً، الأردن بعد الزيارة هو الآن في واقع معطيات ومعلومات وتقديرات أفضل مما كان عليه قبليها، وعملياً، الأردن بعد الزيارة هو في موقع الاشتيك والساعدة ويمسار حصرها، هما: تثبيت الهدنة الطويلة المطلوبة بالتنسيق مع مصر، والعمل مع المجتمع الدولي على الاستمرار في سردية حل الدولتين باعتبارها الحل البتيم المتبقي والقابل للحياة الآن. أما زيارة وليم بيرنز لتل أبيب، فهدفها أمنية بامتياز، ولها علاقة بالبنية الإسرائيلية فقط. بعنوان ضبط سلوك حكومة يمينية آيلة للسقوط أصلاً ومستندة إلى ائتلاف فيه ما يكفي من الهاشمية المقلقة.

لجنة التفاوض تتهم إيران وميليشياتها بإفشال «خريطة الطريق»

الفرقة الرابعة تعاود قصف الأحياء المحاصرة في درعا

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصل التحركات الميدانية لقوات النظام السوري في درعا جنوب سوريا، حيث جددت هذه الأخيرة قصفها للأحياء المحاصرة بعد يوم واحد فقط من التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار وتحديد «خريطة طريق» تضم حلاً شاملاً للمنطقة، خلال جولة مفاوضات معها وقد روسي برئاسة قائد القوات الروسية العماد انثريه، مع اللجنة المفاوضة باسم مدينة درعا.

وكانت لجان التفاوض قد توصلت مع الجانب الروسي واللجنة الأمنية التابعة للنظام في اجتماع يوم أول أمس، إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار لمدة أسبوعين يتم خلالها عملية التفاوض، وتشكيل لجنة مؤلفة من الجهات المعنية بتنفيذ الاتفاق، ومتابعة حل الإشكالات طيلة فترة التفاوض، إضافة إلى تسخير دورية روسية في محيط درعا، من أجل مراقبة وقف إطلاق النار، ومعاينة الأوضاع ميدانياً.

إصرار إيراني على إفشال الاتفاق

الناطق الرسمي باسم «لجنة المفاوضات في درعا» الحامي عدنان المسلة اعترف في اتصال مع «القدس العربي» أن قوات النظام استهدفت صباح الأحد، عدة مواقع في الاتفاق المبرم مع الجانب الروسي، والذي لم يبرق لها، ما له من تبعات تنهي الشروع الإيراني في المنطقة.

وتحدث المسلة عن الخطوط العريضة لخريطة الطريق، الذي توصل لها الطرفان، والتي تضمن الوصول إلى حل شامل لكامل المنطقة، حيث قال إن آلية الاتفاق تنص على إعلان أسبوعين من وقف إطلاق النار، تتخللها جولات تفاوض ومباحثات لتشكيل لجنة مؤلفة من الجهات المعنية بتنفيذ الاتفاق، فضلاً عن التوافق على تسخير دورية روسية في محيط درعا لمراقبة وقف إطلاق النار ومعاينة الأوضاع ميدانياً بدءاً من يوم الأحد.

التصعيد العسكري، وفق مراقبين وخبراء مرده إلى رغبة الجانب الإيراني والميليشيات التي تستخدمها، المنتمة بالفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد شقيق رأس النظام السوري، إلى إفشال الاتفاق لما له من تأثير سلبي يحجم من وجودها جنوب سوريا. وفي السياق، قال الناطق الإعلامي عامر الحوراني لـ «القدس العربي» إن قوات النظام استهدفت صباح الأحد، عدة مواقع في الجانب الروسي على وقف إطلاق النار، الأحياء المحاصرة بقذائف الهاون والذبابات، وذلك من موقعها على اطراف المنطقة، كما قصفت بقذائف المدفعية المنطقة الواقعة بين طلس والبادية غربي درعا.

وأضاف المتحدث أن القوات الروسية اقتتحت صباح أسس حاجز السرايا الفاصل بين درعا المنطة والأحياء المحاصرة، ونقلت عدداً من النساء والأطفال إلى داخل درعا المحطة، عبر الحافلات، مشيراً إلى أن قوات النظام أغلقت الحاجز – باتفاق مع الجانب الروسي – مجدداً عقب مغادرة القوات الروسية من المكان. وقال «القوات الروسية نقلت النساء والأطفال إلى مراكز الإيواء، بحضور وسائل إعلام روسية ومحلية، وذلك من أجل تصويرهم فقط، وإظهارهم على الإعلام، كما أن نظام الأسد لا يستطيع إغلاق الحاجز أو فتحه دون موافقة روسية».

وأطلقت قوات النظام الرصاص صباح الأحد، فوق رؤوس الأهالي، لتفريقهم

ومنع تجمعهم بالقرب من حاجز «السرايا» وذلك أثناء انتظارهم الخروج من الأحياء المحاصرة، والعبور إلى أحياء درعا المحطة. الأوضاع المتوترة في درعا، شغلت اهتمام الدوائر الأمنية في إسرائيل، ليس بسبب قربها من الحدود وحسب، وإنما لاستمرار إيران في مساعيها لبناء قواعد أمامية على الحدود مع الكيان الإسرائيلي، وفق ما تشير معلومات استخباراتية نشرتها قناة الحرة الأمريكية في تقرير لها نشر على موقعها الإلكتروني.

وفقاً للتقديرات الاستخباراتية في إسرائيل فإن رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ليس معنياً ببقاء القوات الإيرانية داخل بلاده إلا أنه في بعض الأحيان يلجأ إلى هذه القوات، على غرار ما يحدث الآن في درعا، وذلك من أجل فرض سيطرته على هذه المنطقة التي تعد إحدى المناطق التي انطلقت منها شرارة الأزمة السورية قبل حوالي عشرة أعوام.

ويقول مصدر أمني تحدث إلى قناة «الحرة»، إنه بعد الفوز الذي حققه في «الانتخابات» تلقى الأسد دفعة معنوية وهو يسعى إلى استعادة الأراضي السورية كافة لتكون تحت سيطرة نظامه، بيد أن فشل الفرقة الرابعة التابعة لقوات النظام في إتمام هذه المهمة داخل درعا والسيطرة عليها، دفع النظام إلى طلب مساعدة من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي دفع بعناصر موالية لطهران إلى جنوب سوريا مؤخراً، حسب ما كشف المصدر.

وأوضح أن عدد هذه القوات يصل إلى مئات من عناصر حزب الله وعناصر آخرين مواليين لطهران، لكنهم ليسوا بالضرورة إيرانيين. ومن بين قادة العناصر والمجموعات المنتمية لإيران والتي تتلشط في درعا الحاج هاشم ونجله جواد هاشم وعلي موسى عباس قدسوق المعروف بأبو حسين ساجد، الذي يترأس وحدة «ملف الجولان» وهم ينتمون لحزب الله. العناصر المسلحة، مزودة بالأسلحة الثقيلة والخفيفة وطائرات مسيرة باتت تعد سلاحاً استراتيجياً، بحيث يمكن استخدامها لاحقاً من أجل شن هجمات على الأراضي الإسرائيلية، على غرار هجمات مماثلة قبل حوالي عامين، وتعتبر إسرائيل أن أي دخول القوات الإيرانية لن يكون هدفه مساعدة قوات النظام السوري وحسب، وإنما يؤسس لإقامة تكتلات عسكرية ضدها، وتؤكد أنها لن تقبل بأي حال من الأحوال بتواجد مثل هذه القوات.

توافق إيراني- روسي

وفقاً للمصدر فإن إسرائيل تعمل بشتى الطرق وبالتنسيق مع روسيا لمنع أي تموقع إيراني في كل أنحاء سوريا، ولكن بشكل خاص جنوب البلاد ومنطقة درعا تحديداً، مشيراً إلى أن هناك توافقاً مع الجانب الروسي حول هذا الموضوع، ونمة آلية تم الاتفاق عليها بين روسيا وإسرائيل من أجل تفادي أي احتكاك، والتنسيق حول المصالح المشتركة، مشيرة إلى أن «هذه الآلية تعمل بصورة متوازنة» بحيث يتم ضمان حرية العمل للجانب الإسرائيلي وتفادي وقوع أخطاء قد تلحق خسائر للطرفين.

ويأتي هذا التوافق بعد تعليق لافت لوزارة الدفاع الروسية الشهر الماضي، قالت فيه أنها تصدت لخريبات إسرائيلية استهدفت مواقع عسكرية داخل سوريا، والذي اعتبره متابعون أنه يحمل إشارات عن تغيير ما طرأ على «قواعد اللعبة»، في الساحة السورية المعروفة منذ سنوات. وجاء التعليق الروسي ضمن بيانين منفصلين أصدرتهما وزارة الدفاع الروسية بشأن ضربتين، الأولى استهدفت منطقة السفيرة في ريف محافظة حلب، والثانية طالت مواقع في منطقة القصر في ريف محافظة حمص.

سلطات الاحتلال تخفف القيود المفروضة على غزة منعا للتصعيد

الوسطاء يكتفون الاتصالات لاستمرار الهدوء... والمقاومة الفلسطينية ترفض نظام التسهيلات ب «القطارة»

غزة - «القدس العربي»:

لم تعلق فصائل المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس، على خطوات اتخذتها سلطات الاحتلال للتخفيف من حجم القيود المفروضة على قطاع غزة، في وقت يعمل فيه وسطاء التهدئة بقوة في هذا الوقت، لمنع تصاعد الأوضاع الميدانية، بعد الرسائل التي بعثتها المقاومة الراضة لاستمرار الحصار على غزة، وتعطيل دخول المساعدات الإنسانية.

ويظهر المراقبون إلى الأيام المقبلة لمرحلة إلى أين ستتجه الأمور خاصة وأن بدايات العمل الميداني، لمواجهة سياسات الاحتلال المتمثلة بتسديد إجراءات الحصار منذ انتهاء الحرب الأخيرة ضد غزة يوم 21 مايو/ أيار الماضي، نفذت يوم الجمعة الماضي، بإطلاق دفعتين من «البالونات الحارقة» صوب المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود محدثة العديد من الحرائق في الأحرش، وكانت هذه البالونات أولى فعاليات الضغط الشعبي الخشن، التي أقرتها المقاومة، لإلزام إسرائيل بتبني فقهات التهدئة، بعد أن لوح ب «كل الخيارات، بما فيها العسكرية».

وتلا تلك الفعاليات إعلان سلطات الاحتلال عن سلسلة تسهيلات لغزة، بدلا من فرضها قيودا جديدة، على غرار ما اتبعته في أوقات سابقة، حين كانت تقلص مساحة الصيد، وتضع قيودا على عمل المعابر، وتقوم بحرق مواقع المقاومة في غزة، حيث فهمت قرارات الاحتلال الجديدة، أن هدفها منع تفاقم الوضع الميداني، ومحاولة لاحواء تصعيد محتمل في هذا الوقت.

التسهيلات، التي اتخذتها سلطات الاحتلال نهاية الأسبوع الماضي، على أن تطبق مطلع الأسبوع الجاري، اشتملت على استئناف دخول 1000 تاجر و 350 من حملة بطاقة BMG المختصة لكبار التجار من غزة إلى إسرائيل عن طريق معبر بيت حانون «إيرز» على أن يتم إصدار تصاريح للدخول لأشخاص تلقوا تطعيم «كورونا»، والمتعافين فقط.

وقال منسق أعمال حكومة الاحتلال غسان عليان إنه سيتاح التصدير من غزة إلى إسرائيل عن طريق معبر كرم أبو سالم، وسيتم توسيع الاستيراد من إسرائيل إلى القطاع، حيث سيقتل ذلك مكوثنا من قطاع الموصلات والاتصالات

أيضا، كما سيتم إدخال المعدات والبضائع من أجل تطوير البنية التحتية الإنشائية، وأشار إلى الخطوات المدنية التي وافق عليها المستوى السياسي مشروطة باستمرار الحفاظ على الاستقرار الأمني في المنطقة.

انفجار متوقع

لكن إذاعة جيش الاحتلال ذكرت أن تقديرات المؤسسة الأمنية تشير إلى أن فرص التصعيد في غزة آخذة في الارتفاع، وأن استمرار التوتر يأتي في ظل التسهيلات التي دخلت حيز التنفيذ صباح الأحد، لافتة إلى أن فرص التصعيد تزايدت في الأيام الأخيرة خاصة بسبب عدم تمرير أموال المنحة القطرية. وأضافت نقلا عن تقديرات المؤسسة الأمنية «في المرحلة الأولى من المتوقع أن تشهد زيادة في حجم



وقفة احتجاجية في غزة تطالب برفع الحصار عن القطاع

وهو ما تمثل في البدايات بالإعلان عن التسهيلات الجديدة مساء الجمعة، الذي شهد اندلاع العديد من الحرائق في مستوطنات الغلاف، بعد إعلان حماس ومعها فصائل المقاومة بأنها لم تعد تصبر على تشديد الحصار، وعدم إدخال المساعدات اللازمة للسكان المحاصرين الذين يعانون من الفقر والبطالة.

والمعروف أن فصائل المقاومة، عقدت اجتماعا الأسبوع الماضي، كما أجرت سلسلة مشاورات أخرى فيما بينها، واتفقت على «تسخين الحدود» بشكل مندرج، رفضا للحصار، بعد أن أكدت أنها لن تقبل المقاومة من جديد بسياسات التسوية الإسرائيلية.

نظام القطارة

ووفق المصدر، فإن فصائل المقاومة طالبت بأن يتم وضع خطة معروفة وواضحة لإعادة إعمار قطاع غزة، وبناء المنازل التي دمرت خلال الحرب الأخيرة على غزة، فيما طالب الوسطاء بأن يحصلوا على وقت كاف لإنجاز كل الملفات، وعدم الذهاب في هذا الوقت صوب التصعيد.

والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال، تدخل التسهيلات لغزة بنظام «القطارة» وهو ما اعترضت عليه فصائل المقاومة مؤخرا في رسائلها للوسطاء، حيث تقوم إسرائيل بين الحين والآخر بالإعلان عن إدخال سلع جديدة لغزة، أو السماح بزيادة محدودة الصادرات، فيما لم يعد حتى اللحظة العمل على المعابر، كما كان قبل الحرب.

وكان القيادي في حركة حماس أسامة حمدان قال إن حركته لن تعطي الاحتلال وقتا إضافيا في تنفيذ المطالب الفلسطينية لا سيما المتعلقة بمشكلات قطاع غزة، وأضاف في حديث لفتاة «الأقصى» التابعة لحماس «إن العدو يدرك أن أدوات المقاومة متعددة في الرد على عدم التزامه بما تم الاتفاق عليه، فيما قال الناطق باسم الحركة حازم قاسم، «سيكون للمقاومة موقف واضح بهذا الخصوص، فاستمرار الحصار هو أحد الصواعق التي يمكن أن تنفجر في أي وقت».

وتابع «لا يمكن أن تقف المقاومة الفلسطينية مكتوفة الأيدي وهي ترى الحصار والعقاب الجماعي المفروض على قطاع غزة، ومن حق شعبينا أن يعيش بحرية وكرامة، وهذا حق سننتزعه انزعازا، فلا يمكن أن نسامو على هذه القضية المبدئية».

وأكد قاسم أن «فصائل المقاومة تتحرك بشكل منسق وجماعي، وتدرس الخطوات والقرارات التي تقرأها والميدان على المستوى السياسي والعملياتي والاتصالات التي تجري مع عديد الوسطاء لوضع حد لهذا الحصار على غزة».

وقال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي «إن إرهاب الاحتلال وعدوانه الممثل في الحصار ومنع الإعمار في قطاع غزة يأتي في سياق محاولة التغطية على فشلها الأمني والعسكري في المعركة، وإبزاز شعبنا والضغط على الحاضنة الشعبية للمقاومة»، وأضاف «المقاومة لن تسمح للاحتلال باتخاذ الحصار وسيلة لإخفاء فشله، فالحصار إمعان في العدوان والإرهاب».

الاستمرار في منع دخول العديد من الأصناف والسلع والمواد الخام، التي عطلت الحياة التجارية والصناعية في غزة بشكل كبير وخطير، رفع من مستويات الفقر والبطالة. وقد كان الوسطاء، الذين يتدخلون في ملف التهدئة وهم مصر وقطر والأم المتحدة، أبلغوا حركة حماس سابقا، أنه يجري العمل من خلال الضغط على إسرائيل، لإعادة عمل المعبر التجاري في غزة بالشكل الذي كان عليه قبل الحرب، غير أن تنفيذ القرار تأخر طويلا، فحتى هذه اللحظة لا تزال القيود المشددة مفروضة، ما دفع المقاومة لتوجيه رسائل الإنذار ومنها العملية (البالونات الحارقة).

وحسب مصدر في فصائل المقاومة فإن الوسطاء كلفوا منذ نهايات الأسبوع الماضي، اتصالاتهم مع غزة وتل أبيب، بهدف منع التصعيد العسكري، وطالبوا، حسب ما أبلغوا فصائل المقاومة، من إسرائيل الالتزام بتعهدات التهدئة،

إدخال الكثير من المواد الخام المحظور دخولها، وكذلك مواد البناء، التي تعيق تنفيذ مشاريع الإعمار.

ومن المقرر أن يعلن عن موقف الفصائل من أفعال سلطات الاحتلال يوم الاثنين المقبل، إذ قال الناطق باسم لجان المقاومة أبو مجاهد، إن «قيادة المقاومة ستجتمع، لتحديد موقفا تجاه الاحتلال» لافتا إلى أن الاجتماع مخصص للبلورة موقف سياسي موحد اتجاها عدم التزام الاحتلال برفع الحصار عن قطاع غزة والوفاء باستحقاقات إعادة الإعمار».

لكن ما علمته «القدس العربي» هو أن الرسالة التي بعثتها فصائل المقاومة للاحتلال عبر الوسطاء، والتي حملت انذارات بالانفجار القريب، وتوسيع فعاليات الضغط الشعبي الخشن، والتلويح بالخيار العسكري» تضمنت شرحا لتهرب الاحتلال من غالبية التفاعلات، وفي مقدمتها

النشاط الشعبي، عند السياج وإطلاق البالونات وتوترات حدودية».

وحسب موقع «وللا» العبري فإن هذه التسهيلات كانت تهدف إلى إرضاء قيادة حماس في قطاع غزة، مضيفا أنه في حال لم يقبل رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار بتلك التسهيلات فإن الانفجار سيكون قريبا.

وفي هذا السياق قالت القناة الـ20، إن الشيء الوحيد الذي يفسر قرار الحكومة بتسهيلات التجار والمعابر لغزة هو تقديرهم باقتراب جولة أخرى من القتال. وأضافت «المشكلة أنهم في المنظومة الإسرائيلية يرفضون فهم أن مثل هذه التسهيلات لا تساعد في منع الجولة، لافتة إلى أنه عندما تزيد حركة حماس شن جولة تصعيد جديدة فستكون هناك جولة بعض النظر عن التسهيلات.

غير أن التسهيلات الجديدة لم تشمل مثلا الموقفة على

يITAL عددا من الوزارات مع إضافة وزيرين للداخلية والأوقاف

تعديل وشيك على الحكومة الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن تجري السلطة الفلسطينية تعديلا وزاريا على حكومة محمد اشتية، قبل نهاية الأسبوع الجاري، ويشمل التعديل، تعيين وزير جديد للداخلية، فيما يترواح التغيير سيطال وزارات مهمة وسيادية.

وقال المسؤول في دائرة التعبئة والتنظيم في حركة فتح، منير الجاغوب في تدوينة نشرها على صفحته على موقع «فيسبوك» إن التعديل الوزاري سيطال «عددا من الوزارات مع إضافة وزيرين للداخلية والأوقاف، وأكد أن حوارا يدور حول الأسماء المقترحة للتعديل، مضيفا أن «الاسم الوحيد الثابت هو اللواء زياد هب الريح وزيرا للداخلية».

وكان اللواء هب الريح مسؤول عن جهاز الأمن الوقائي منذ 19 عام، وهو الجهاز الأمني المختص بالوضع الداخلي، كما أنه ينتمي إلى حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس محمود عباس. وقبل أيام قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والتفصيلية لمنظمة التحرير عزام الأحمد، إن القيادة الفلسطينية تعمل على تعديل وزاري حاليا.

وأكد أن ما سيجري سيكون تعديلا «تم بلورته خلال هذه الأيام، وليس تغييرا» وأضاف «تغيير الحكومة الحالية سيكون في حال التوافق على تشكيل حكومة وفاق وطني أو حكومة وحدة وطنية، حيث ستكون الأخيرة ذات طابع سياسي أكثر».

وكانت «القدس العربي» كشفت، في تقرير سابق، عن حركة تنقلات وتعيينات جديدة في السلك الدبلوماسي، مشيرة إلى أن هناك حراكا يشمل إجراء تعديل وزاري، وآخر يITAL عددا من المحافظين.

في هذه الأثناء بدأت تردد بعض الأسماء في الصالونات السياسية الفلسطينية، على أنها مرشحة لشغل مناصب وزارية في الحكومة الجديدة، وكان لافتا تداول أسماء معروفة لشغل وزارات سيادية، حافظ بعض وزرائها الحاليين على حقائبهم منذ أكثر من عشرة أعوام. ويدور الحديث بأن التعديل سيطال وزارات الخارجية والمالية أيضا، علاوة على تغيير وزراء لم يتوافق عليهم وطريقة إدارة رئيس الوزراء.

وعلمت «القدس العربي» أن قيادة حركة فتح وخلال اجتماع مجلسها الثوري الأخير، الذي افتتحه الرئيس

عباس وشارك فيه أعضاء اللجنة المركزية بمن فيهم رئيس الحكومة اشتية، بحثت ملف التعديل الوزاري، من خلال الطلب بأن تتولى شخصيات من حركة فتح إدارة الوزارات الخدمية. وخلال النقاشات برزت أصوات عالية تؤكد على ضرورة ذلك، وتتنهد غياب الحركة عن تلك الوزارات، في ظل نسب الحكومة إلى الحركة، وقالت إن القصور في أداء تلك الوزارات كان يحمل الحركة المسؤولية، ما يستدعي أن تكون قيادات فاعلة ومختصة هي من يدير هذه الوزارات.

وكالعادة، بدأت تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي، قوائم تضم أسماء مرشحة لشغل مناصب وزارية في التعديل الجديد.

غير أن مسؤولا في حركة فتح وصف لـ«القدس العربي» من يقوم بعمل تلك القوائم بـ«المستوزرين» وقال إن الهدف منها تكدير رئيس الحكومة واللجنة المركزية باسمائهم، وأنهم يصلحون لهذه المهمات، وأكد أن «بند الأسماء» المرشحة للتعديل الوزاري موجود منذ فترة على طاولة اللجنة المركزية، وأنه يجري الاختيار من بين تلك الأسماء، نائفا أن تكون هناك أسماء سربت من داخل «المطبعة» مقر قيادة الرئيس محمود عباس.

منظمة التحريز: المساعي الأمريكية لبناء الثقة بين فلسطين وإسرائيل بلا أفق سياسي

لكن دون اتخاذ إجراءات لدعم هذا المسار. وتشكلت اللجنة الرباعية الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط عام 2002، وتضم الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والأم المتحدة، وروسيا. وتابع: «حكومة تفكالي بينحت تعبدت الأوسدع الماضي الإعلان عن السماح ببداية الأبحاث الاستيطانية أثناء زيارة مدير المخابرات المركزية الأمريكية لفلسطين وإسرائيل».

ومضى قائلا: «هذا الإعلان الاستيطاني لا يعكس التفاهات بين الرئيس محمود عباس والرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن الاستيطان» دون أن يفصح عن طبيعة تلك التفاهات.

ويعيش حوالي 650 ألف إسرائيلي حاليا في أكثر من 130 مستوطنة تم بناؤها منذ عام 1967، عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية والقدس الشرقية. لكن القانون الدولي يعتبر أنشطة بناء المستوطنات «غير قانونية».

ومنذ أبريل/ نيسان 2014، توقفت المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان، والإفراج عن معتقلين قدامى، وتفصلها من خيار حل الدولتين.

رام الله - الأناضول: قال قيادي فلسطيني، أمس الأحد، إن الولايات المتحدة تسعى لبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، دون أفق سياسي أو وقف سياسات الاستيطان.

جاء ذلك في مقابلة مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، مع إذاعة «صوت فلسطين».

وأضاف: «الإدارة الأمريكية تسعى إلى بناء إجراءات الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وأكد مجدلاني أن «أي إجراءات لبناء الثقة دون أفق سياسي أو سقف زمني، ودون وقف السياسات الاستيطاني والتطهير العرقي في القدس (..)، ستؤدي إلى تآكل وتكريس الأمر القائم».

وتابع: «الإدارة الأمريكية تشعر أن الوضع غير ناضج في تل أبيب، وبالتالي لا يمكن الضغط على الحكومة (الإسرائيلية) الهشة بما يؤدي إلى سقوطها وتدميرها».

وأكد مجدلاني أن المؤتمر الدولي للسلام، الذي تطلب فلسطين بانعقاده، يحتاج إلى توافق دولي، مشيرا إلى رغبة واشنطن في إحياء اللجنة الرباعية،

في حاجة ماسة وسريعة للعمل على نقله إلى سجن آخر أقل حرارة، لأن بقاءه في سجن جيلوع يشكل خطرا على حياته.

ويشتكي الأسير أمين الكرد (24 عاما) من كفر عقب شمال القدس المحتلة، من إصابته بطفريات وتقرحات جلدية نتيجة للأجواء الحارة وارتفاع نسبة الرطوبة داخل الأقسام في معتقل «جيلوع»، وهو في حاجة ماسة لتقويم علاج مناسب لوضع، علما أنه مصاب بـ12 رضامة في مختلف أنحاء جسده أثناء عملية اعتقاله، وعلى إثرها أصبح يعاني من شلل في أطرافه السفلية وبحاجة لرعاية خاصة.

وحول ملف الأسرى المضربين عن الطعام قال نادي الأسير في بيان له، إن إدارة سجون الاحتلال تستفرد بالأسرى المضربين عن الطعام وتواصل عزلهم وعرقلة زيارات الحاميين لهم بشكل منهج، الأمر الذي يزيد من مستوى الخطورة على حياتهم، لاسيما بعد اعتداء السجانين مؤخرا على الأسير سالم زيدان.

وأوضح نادي الأسير أن عشرة أسرى في سجون الاحتلال يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضا لسياسة الاعتقال الإداري، أقدمهم الأسير سالم زيدان من بني نجيم/ الخليل، والذي يواصل إضرابه لليوم (35) على التوالي، إضافة إلى كل من: الأسير محمد أعر المضرب لليوم (33) ومجاهد حامد لليوم (33) وكايد الفسفوس لليوم (32) ورأفت الدراويش لليوم (32) ومقداد القواسمة لليوم (25) ويوسف العامر لليوم (18) وأحمد حمامرة لليوم (16) وأكرم الفسفوس لليوم (11) وعلاء الأعرج لليوم (8) على التوالي.

وكانت إدارة سجون الاحتلال قد نقلت مؤخرا الحرجية في منطقة تقع شرقي الخلة مكحول في أراض طابو للسكان.

ويمارس المستوطنون سياسات تطهيرية بهدف طرد السكان ويعتبر سلوك زراعة أشجار في أراض لا يملكونها إحدى وسائل وضع اليد على الأراضي الفلسطينية.

وفي ملف الأسرى الفلسطينيين أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية أن أسرى سجن «جيلوع» يعانون ظروف صحية صعبة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل سياسته العنصرية والوحشية بشكل منهج بحق الأسرى في سجن جيلوع لإضعاف إرادتهم وتزكيتهم بكل الأشكال.

وأوضحت في بيان صحفي وصلت «القدس العربي» نسخة منه، أن الأسير رائد الشافعي من طولكرم، المعتقل في سجن جيلوع والحكوم بالمؤبد، تعرض للعديد من الصدمات النفسية خلال اعتقاله، وتمتلك الأولى بوفاة ابنته الكبرى دينا بحادث سير ولم يسمح له بالاحتلال بالقاء نظرة الوادع عليها، وقبل أن يستوعب الصدمة تلقى أخرى أشد وأقسى، وهي خبير وفاة ابنته الأخيرة رانيا في حادث سير أيضا بعدها بثلاثة أشهر فقط، ثم توفي والد.

كما كشفت الهيئة عن الوضع الصحي للأسير هائل أسعد جياشنة من محافظة جنين والحكوم 30 شهرا، ويعاني من مرض التلاسيميا منذ الولادة ويتناول دواء خاص بشكل مستمر إلى جانب حدة دم مغذية شهريا في مستشفى العفولة، وتزداد معاناتها مع ارتفاع حرارة الطقس في سجن جيلوع الذي يسبب له جفافا وازمة في التنفس فيغضب عليه أحيانا، وهو

المستوطنون يقيمون بؤرة استيطانية جديدة ويوسعون أخرى جنوب الخليل... وعشرة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام

الخليل - «القدس العربي»:

شرع مستوطنون، أمس الأحد، بإقامة بؤرة استيطانية جديدة وتوسع أخرى على أراضي «خربة زوتا» جنوب مدينة الخليل.

وتكره شهود عيان من المنطقة أن مستوطنين نصبوا عددا من الكرفانات على أراضي المواطنين بخربة زوتا، تعود ملكيتها لعائلات مسافرة وأبو شرب وجبارين، وبذلك تصبح هذه البؤرة الثالثة التي تقام خلال عام واحد في تلك المنطقة، تمهيدا للاستيلاء على مساحات واسعة لصالح مشاريع التوسع الاستيطاني.

الأهالي يدافع عن أرضهم

وقال رئيس مجلس قروي زوتا، فايز الطل في تصريحات صحافية، إن مجموعات من المستوطنين وفي حماية من قوات الاحتلال، شرعت ومنذ صباح أمس في إقامة بؤرة استيطانية جديدة على 20 دونما من الأراضي المتكورة، والواقعة بالقرب من ما يسمى مجلس إقليم المستوطنات جنوب الخليل، مشيرا إلى أنهم نصبوا 20 كرفانا في المكان.

وأشار إلى أن الأراضي التي تمت إقامة المستوطنة عليها مملوكة لمواطنين من مدينة الظاهرية وقريه زوتا، وتقع على مقربة من مستوطنة «شعمة» التي تستولي على أراضي المواطنين.

وأضاف الطل أنه إلى جانب ذلك فإن مجموعات المستوطنين قامت بتوسع بؤرة استيطانية أخرى، كانت قد أقامتها منذ شهرين بالقرب من المكان على أرض تعود لعائلي أبو

تل أبيب تصف قرار بولندا منع اليهود من استعادة أموالهم بأنه غير أخلاقي القائمة المشتركة تطالب بإعادة ممتلكات الفلسطينيين التي سرقتها إسرائيل في أكبر عملية سطو مسلح في القرن العشرين

الناصرة - «القدس العربي»:

تحترم الأزمة الدبلوماسية بين إسرائيل وبولندا على خلفية توقيع الرئيس البولندي أندريه دودا على القانون القاضي بتقييد إمكانية حصول الناجين من المحرقة النازية «الهولوكوست» إبان الحرب العالمية الثانية على تعويضات امتلاكهم للملوية في بولندا، وكر وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يانير لايبيد أنه استند على القائم بأعمال السفير الإسرائيلي في وارسو بالعودة إلى تل أبيب للمشاورة حتى إشعار آخر.

وكتب لايبيد في حسابه في موقع تويتر: «وافق بولندا ليس للمرة الأولى، على قانون معاد للسامية وغير أخلاقي، وجهت اللبية المسؤول عن السفارة في وارسو بالعودة على الفور إلى إسرائيل لإجراء مشاورات إلى أجل غير مسمى». والسفير الجديد في بولندا، الذي كان من المقرر أن يبادر إلى وارسو قريباً، لن يبادر إلى بولندا في هذه الرحلة». وأضاف: «ستوصي وزارة الخارجية السفير البولندي في إسرائيل بمواصلة إجازته في بلاده، يجب أن يستغل الوقت المتاح له ليشرح للبولنديين ما تعنيه المحرقة لوطاني إسرائيل وكم لا تتسامح مع ارتداء نكري الضحايا ونكري المحرقة».

بولندا غير ليبرالية

وتابع، في هجومه على بولندا، بالقول «أصبحت بولندا دولة غير ديمقراطية وغير ليبرالية لا تحترم أعظم مأساة في تاريخ البشرية، لن نصمت أبداً، إسرائيل والشعب اليهودي بالتأكيد لن يصفتموا»، ومضى لايبيد في تهديد بولندا، «نجري محادثات تنسيقية مع الأمريكيين حول سبيل الرد لاحقاً»، وسبقه نقالي بينيت، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي قال إن القانون البولندي الأخير معيب وإزاء مشنن لذكري الهولوكوست. وأضاف لايبيد في تغريدة جديدة له على حسابها الرسمي على «تويتر» ليلة السبت، أن إسرائيل تنظر بحظوة لإقرار القانون البولندي الذي



مظاهرة مؤيدة للقضية الفلسطينية أمام السفارة الإسرائيلية في وارسو

يمنع يهودا من الحصول على تعويضات على ممتلكات قد نهب منهم، إبان الهولوكوست. وأعرب نقالي بينيت عن الأسف للخطوة البولندية، بدعى أن وارسو اختارت مواصلة العدالة تجاه ضحايا المحرقة وعائلاتهم، واعتبر غانتس أن هذا قانون خطير وغير أخلاقي، وأضاف صدمته بشدة بصفته ابناً لأحد الناجين من المحرقة «مضيفاً: الملكية هي جزء صغير ولكنه مهم من ممارسة حقوق

القانون نافذاً، ويدخل حيز التنفيذ، بعد أن صادق عليه مؤخرًا البرلمان البولندي بشقيه النواب والنيوخ. من جهته عقب وزير الحرب بيني غانتس قائلاً إن «القانون يتخلى عن العدالة تجاه ضحايا المحرقة وعائلاتهم».

أولئك الذين نجوا والتعرف على الأشخاص الذين ماتوا في واحدة من أعظم حوادث الإبادة الجماعية في التاريخ». ودعا جميع شركاء إسرائيل في جميع أنحاء العالم إلى إدانة القانون والعمل على إلغائه». وقالت وزيرة المساواة الاجتماعية، ميراف كوهين إن وزارتها «من خلال هيئة حقوق الناجين من الهولوكوست، ستواصل العمل من أجل تصحيح المظالم التاريخية التي تعرض لها

وقفة أمام الصليب الأحمر في نابلس للمطالبة بكشف مصير شاب أطلقت إسرائيل عليه النار

رام الله - الأناضول: طالب عشرات الفلسطينيين، أمس الأحد، اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالكشف عن مصير فلسطيني أطلق جنود إسرائيليون النار عليه في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وجاء ذلك خلال وقفة نظمتها عائلة الشاب بلال رواجبة ومتضامنون معها، أمام مقر اللجنة الدولية في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية.

وقال عدنان رواجبة، والد بلال: «مصير بلال عدنان رواجبة لا زال مجهولاً، هل هو شهيد أم جريح؟ لا نعلم عنه أي شيء».

وتابع: «لم تصلنا معلومات رسمية من جهة فلسطينية تؤكد إن كان شهيداً أم على قيد الحياة».

وأضاف أن العائلة بعثت رسالة «إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ولكل المؤسسات الدولية للمطالبة بالكشف عن مصيره، لكن لم تصلنا حتى الآن أي معلومات موقفة».

وحمل والد بلال رئيس الوزراء محمد اشتية باعتباره وزيراً للدخيلة، «المسؤولة عن هذه المهمة (كشف مصير ابنه) كونه ضابط أمن ومستشاراً قانونياً في جهاز الأمن الوقائي».

وأطلق الجيش الإسرائيلي النار على رواجبة (29 عاماً) وهو من بلدة عراق التايه (شمال الضفة) وأب لطفلة، على حاجز حوارة العسكري جنوب مدينة نابلس.

وفي حينه، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن قوات الاحتلال الإسرائيلي «أعدمت» رواجبه «إثناء مروره على حاجز حوارة، قرب نابلس».

ورفض معطيات الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء حتى 31 يوليو/ تموز الماضي، تحتجز إسرائيل في ثلاثيات جثامين 81 فلسطينياً استشهدوا منذ عام 2015.

كما تحتجز جثامين 254 شهيداً وشهيدة، فيما يسمى بـ«مقابر الأرقام» منذ ستينيات القرن الماضي حتى الآن. ويطلق مصطلح «مقابر الأرقام» على مدافن بسيطة، مثبت فوق كل قبر منها، لوحة معدنية تحمل رقماً وليس اسم الشهيد، وكل رقم ملف خاص حول الشهيد تحتفظ به الجهات الأمنية الإسرائيلية.

كتاب جديد يفضح جرائم «الحكم العسكري» الإسرائيلي

فلسطينيو الداخل صمدوا أمام التهجير الصامت رغم السلب والنهب والترهيب وتضييق الخناق

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

يوصل معهد إسرائيلي مختص في نبش الأرشيفات الصهيونية الكشف عن انتهاكات وفضائح تاريخية معتبرا أن ذلك يقوّب الإسرائيليين من الحقيقة ومن احتمال تسوية الصراع مع الفلسطينيين. ويعدّ معهد «عكاfoot» لبحث الصراع الإسرائيلي الفلسطيني - كما يُعرّف نفسه من خلال موقعه الإلكتروني- مركزاً للتوثيق والبحث والنهوض بحقوق الإنسان في إطار الصراع، من خلال الكشف عن، وفهرسة، الأرشيف الإسرائيلي والحفظات المختلفة حول قضايا متعدّدة ومتنوعة في إطار الصراع مع الشعب الفلسطيني. هذا الأسبوع صدر عن المعهد، الذي تأسس عام 2014، كتاب هام عن فترة الحكم العسكري يعتمد على مستندات تاريخية يفضح فيها أهداف غير المعلنة والبشعة ويتوقف عند جرائم بحق فلسطينيي الداخل في العقدين التاليين للكتبة. يتشتمل كتاب «عكاfoot» الجديد (الحكم العسكري في إسرائيل) على 100 وثيقة أرشيفية، خرائط، تسجيلات، وصور. وتلقي هذه المضامين مجتمعة الضوء على جهاز الحكم العسكري (1966-1948) وطرق عمله وأهدافه المعلنه والخفية علاوة على تبيان ملامح الحياة اليومية للراعياء العرب الفلسطينيين الذين خضع 85% منهم تحت سيطرته باستثناء المدن الساحلية حيفا، يافا، اللد، والرملة. أما عكا فقد خضعت له ويبدو لكونها محصورة داخل الأسوار بعكس بقية شقيقتها.

ويوضح «عكاfoot» أنه وجد هذه الوثائق في عدة أرشيفات رسمية بعضها يكشف عنه للمرة الأولى هنا نفسه فيما ينقسم الكتاب إلى ستة أبواب يتمحور كل منها في بعد معيّن من أبعاد الحكم العسكري وبرايه فإنها معا ترسم صورة متعددة الأبعاد لفترة مركزية في التاريخ الإسرائيلي وتؤثّر لحد بعيد على صياغة علاقات الدولة مع مواطنيها الفلسطينيين حتى اليوم. في هذا التقرير نشر إلى بعض معاناة أهالي صحراء النقب في فترة الحكم العسكري.

منطقة السياح

وتفيد واحدة من الوثائق الأرشيفية أن مخطّط إحاطة نطاق البدو في النقب البالغة مساحتها 1.1 مليون دونم (10% من مساحة النقب) استهدف تركيز المتبقين منهم بعد النكبة وإخضاع تحركاتهم للمراقبة والسيطرة وتركيز الأراضي تمهيدا لاستيطان يهودي فيها عرف غالبا بـ«الاستيطان الأمني» خاصة في غرب النقب (وثيقة للحكم العسكري خاصة بمخطط بناء منطقة السياح من 1956/24.06. عكاfoot).

وتضلل الوثيقة المذكورة سلسلة تغييرات في حدود منطقة السياح ونقل البدو لخدمة مصالح إسرائيل فيها، يشار إلى أنه عشية نكبة 1948 أقام في صحراء النقب نحو 70-65 ألف بدوي فلسطيني يتنصون لحوالي 100 قبيلة وخلال آب/ أغسطس/ أيلول/ سبتمبر 1948 قامت وحدتا «نجف»، و«يفتاح» سلسلة عمليات شملت طردا وإخلاء لجمعات بدوية.

وقد استمرت عمليات طرد البدو من النقب بعد انتهاء الحرب فلم يبق فيه سوى نحو 12 ألف بدوي يتنصون لـ 18-19 قبيلة (مقابل 3000 يهودي عاشوا في 30 مستوطنة متباينة).

وفي موازاة طرد قبائل كاملة إلى خارج البلاد تم تركيز البدو المتبقين في منطقة عرفت بـ«منطقة السياح» التي أعلنت منطقة عسكرية مغلقة امتدت بين ديمونا، عراد، يروحام، ويثر السبع، وخضصوا للحكم العسكري. وقد أدت عمليات طرد وتركيز البدو لتغييرات سياسية، اجتماعية، اقتصادية كبيرة في حياتهم بعدما اقتلع عدد كبير منهم بالوقوة من موطنهم الذي أقاموا فيها، وتم ضرب نسجهم الاجتماعي ودفعوا لأحد.

وتعرضت حدود منطقة السياح لتعديلات عدة مرات لتلبية احتياجات الاستيطان اليهودي والجيش كما يظهر على سبيل المثال في منتصف 1956 عندما أرسل المعيد أهارون حارسينا، رئيس قسم الاستيطان في الجيش، مذكرة لثلاث الأركان موشيه ديان يشدد فيها على الحاجة لتغيير حدود منطقة السياح لصالح بناء مستوطنات عبرية وخلق جزر فيها لـ«كسر تواصل جغرافي» بين جمعات بدوية. في مذكرته على سبيل المثال يوضح حارسينا أنه ينبغي عرض قيادة لواء الجنوب في الجيش بإبعاد قبيلة الهزيل عدة كيلومترات من مكان إقامتهم الحالي كـ«حل مؤقت» وسارعت إسرائيل بعد النكبة لتشريع عدة قوانين

الجيش. ويوضح الشيخ الهزيلي في شقواه بعدما لم يتمكن من لقاء وزير الزراعة إياه أن هذا الإجراء المفاجئ أغلق في وجه القبيلة 4000 دونم بعضها زرعت في خريف 1955، قسم تعود ملكيته للقبيلة والقسم الآخر «أراض متروكة» لكن القبيلة تفلحها منذ 1953. كما تشير مذكرة الهزيل لبراهين أخرى على فساد استشرى داخل نظام الحكم العسكري بقوله إن وزارة الزراعة صادرت المحاصيل الزراعية بعد حصادها من هذه الأرض وباعتها لمخاييل هنجفي (وشركاؤه) وهو الحاكم العسكري السابق في النقب. ثملا تعكس مذكرة الشيخ الهزيلي تبعية البدو للبيروقراطية الإسرائيلية القليلة وللحواجز التي تضعها أمامهم للوصول إلى أراضيهم، ويختتم كتابها بالمطالبة بتحقيق أساسي.

التأقلم والثبات

في المقابل تدلل هذه الوثائق الخاصة بالحكم العسكري التي تكشف الآن مدى قدرة أهالي النقب على التحمل والصمود، كما يظهر في رسالة سرية من 25.08.1960 حول «الاستخبارات وطرد البدو من النقب» وضعها المعيد بينحاس عامير الحاكم العسكري في النقب عن علاقة إسرائيل بتلك المنطقة.

وتتجلى قدرة فلسطينيي الداخل خاصة في النقب على التكيف والبقاء في مذكرة سرية داخلية لهيئة قيادة لواء الجنوب في الجيش الإسرائيلي من 25.08.1960 بعنوان «مسح خاص بجبل النقب»- تخص المذكرة قضية البدو في «جبل النقب» (سلسلة جبال النقب تشمل عدة مناطق منها عبدة، لصان، الجرافي، السهلي، غريب وحفير) وتقول إن قائد لواء الجنوب في الجيش يعقوب بارولوف تلقى عام 1955 مقترحا من قبل يعقوب نمرودي قائد الوحدة العسكرية 154 بإجراء اتصالات مع قبيلة العزازمة وتستند على ما يلي: «يقع في جبل النقب 750-500 بدويا لم يخلوا المنطقة رغم كل عمليات الجيش ضدهم»، وتستبين هذه المذكرة فرصة لتطلاع على الصراع الدائر حول بقاء بدو النقب أو قسم منهم إذ تقول إن هؤلاء البدو قد أصيبوا على يد الجيش لكنهم أصابوه أيضا»، ويفرض الاقتراح المذكور أنه بالإمكان استخدام هؤلاء البدو كمتعاونين بعد الاتصال بهم واعتمادهم قاعدة مخبرين ورسل لإسرائيل وبالأساس جسم يعطيها إشارات مبكرة، كما يقول المقترح إن الأمم المتحدة تناولت مصير المنطقة منزوعة السلاح في منطقة «نيتسانا» (عوجا الحفير) وإن مصر قدّمت عرضا بنحويها لنقطة أممية محايدة.

ويشير المقترح أعلاه لوجود بدو ليسوا تابعين لإسرائيل ولا لصر في منطقة «نيتسانا» ولذا يقترح منحهم بطاقات هوية إسرائيلية وبذلك يتم تحويل المنطقة لسيادة إسرائيل هذا بالقول إنه فيما يتعلق بتوطين بدو إسرائيليين في هذه المنطقة هناك إمكانية لبنا نقطتين استيطائيتين فيها: «جعفات روت»، و«جعفات راحيل» - وعندها يمكن التثبيت إسرائيلي للمكان.

وفي ختام المذكرة الداخلية الخاصة به يؤكد لواء الجنوب في الجيش رفضه المقترح «الحكم العسكري ويتبنى الاقتراح بالاعتراف بالبدو كـ«متسلسلين يمكن تحملهم». ويوضح المعهد أن أرشيف مكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب داخل مقر ديوان رئيس الوزراء

يشمل مئات الصفحات التي توثّق عمل جهاز الحكم العسكري في سجناته الأخيرة ضمن ملف رقمه (6/17005).

محاولة إخفاء الحقائق

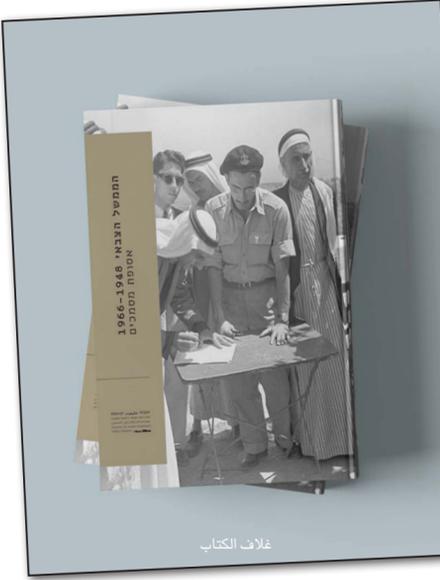
ويشير معهد «عكاfoot» إلى تعاقب فتح هذه الملف الأرشيفي الذي يحتوي 446 صفحة ضمن «أرشيف الدولة» أمام الجمهور لدا عامين بدعى كاذبة أن جل هذا الملف يشمل مواد خاصة بـ«الشباباك»، كما قالت مسؤولة الأرشيف لمندوب المعهد والتي عادت وقدمت تفسيراً آخر لرفضها بإلزام أن المواد تتعلق بشؤون الأمن. ويوضح المعهد أن معظم وثائق هذا الملف تم طرحها لعناية الجمهور الواسع في نهاية المطاف وذلك بعد التماس قضائي لمدير «أرشيف الدولة» السابق يعقوب لاوويك يستند لقانون الأرشيف. ويضيف المعهد في موقعه: «اليوم بعد نحو العام على فتح معظم وثائق هذا الملف لم يبادر بعد أرشيف الدولة لسحها ونشرها في موقعها لكن هذه باتت مفتوحة بفضل نشرها من قبلنا نحن في معهد عكاfoot».

يتسار إلى أن هناك أرشيفات إسرائيلية ما زالت مغلقة وتم تعديد فترة حجبها عدة مرات لأنها ما زالت حساسة ومن شأنها إثارة ردود فعل واسعة ومضرة بالنسبة لإسرائيل منها على سبيل المثال الوثائق والصور المتعلقة بمذبحة دير ياسين من أبريل/نيسان 1948 التي أمر رئيس حكومة الاحتلال السابق يئاجين نتنتياهو قبل ثلاث سنوات بتמידد حجبها عشرين سنة أخرى.

استمرار تقييد الحركة

بعد نحو عقدين تم إلغاء الحكم العسكري (القائم في ثلاث مناطق: الشمال، المركز، الجنوب) في ديسمبر/كانون أول 1966 ولكن إسرائيل واصلت استخدام أنظمة الطوارئ التابعة للاستعمار البريطاني بما في ذلك نظام التصاريح بالتحركة في بعض المناطق خلال السنوات التالية وذلك من أجل تكريس نظام السيطرة والتحكم. هذا ما يستدل من مذكرة لـ«عكاfoot» ينصح فيها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في أبريل/نيسان 1967 بتمكن المواطنين العرب من الحركة الحرّة في مناطق معيّنة وسط انتظار أن يزيد ذلك جدوى كبيرة لعلاقتنا مع الأقلية العربية».

في مذكرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي أشكول في الرابع من أبريل/نيسان 1967 يقول مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو إن الجمهوريين اليهودي والعربي ظلّا خطاً أنه مع إلغاء الحكم العسكري تلغى المناطق المغلقة ويستطيع عندئذ كل مواطن التحرك لأي منطقة دون تصريح. ويتابع طوليدانو: «كما تعلم كانت هناك حالة ترقّب كبير لإلغاء الحكم العسكري ولكن بما أنه فعليا لم تتحقق تسهيلات تقريبا ساد شعور بتقييد الأمل لدى العرب واليهود». على خلفية خيبة الأمل هذه نجح طوليدانو بإصدار تصاريح دخول عام لمناطق معينة تمارس بعض الجهات ضغوطا كبيرة لفتحها في ظل مشاكل عمل في مناطق صفد وبيسان وسدود وعسقلان وعرا، وفي ظل وجود احتياجات شخصية وعائلية لدى السكان في منطقة المثلث وطبرية. ويعرب طوليدانو عن أمله بأن تتحقق منفعة كبيرة لمنظمة علاقات الدولة مع الأقلية



غلاف الكتاب

العربية في

حالة صدر تصريح عام بدخول هذه المناطق وفعلت تم إبطال القيود على حركة المواطنين العرب في البلاد فقد بعد فترة حرب 1967. ويتبّه معهد «عكاfoot»، إلى أن إسرائيل رسمياً أعلنت بأن إلغاء الحكم العسكري تم كجزء من سياستها بمساواة مكانة المواطنين العرب بمكانة اليهود: غير أن مراجعة وثائقه التاريخية المنوعة تدلل على أن الدافع الأساسي خلف إلغائه كان مرتبطا مباشرة بأن الأهداف الخفية قد تحققت وهي التهام ما تبقى من أراض فلسطينية، بناء مستوطنات يهودية في الجليل والنقب، منع عودة اللاجئين، بالإضافة لتحيق مآرب حزب «ميسا» الحاكم والرأغب باستغلال نظام الترهيب والقمع للفرز بأصوات فلسطينيي الداخل في انتخابات الكنيست، وهذا ما يؤكد مؤرخون فلسطينيون أيضا. في تصريح لـ«القدس العربي» يرى الباحث صوري جريس، الذي عاش فترة الحكم العسكري وخبر ممارسته مباشرة، أن الحكم العسكري جاء محاولة توفيق طويري إن الانتقال من رقابة عسكرية إلى رقابة مدنية هو في جوهره شكلي مطالبا بإبطال كافة أنظمة الطوارئ الانتدابية. وتابع: «إن يؤدي إلغاء الحكم العسكري إلى تغيير جوهرى وسيستمر قمع المواطنين الفلسطينيين بواسطة وسائل أخرى». ويقول «عكاfoot» إن توفيق طويري كان مخطا من ناحية عدة مفاهيم، منها لعدم انتهاء نظام تصاريح الحركة والناطق المغلقة والاستمرار بتقييد حركة المواطنين العرب حتى بعد إلغاء الحكم العسكري عام 1966.

المغرب: «الأوقاف» تمنع على رجال الدين الدعاية لفائدة أو ضد أي مرشح وجمعية حقوق الإنسان تدعو أعضائها إلى الحياد في الانتخابات

أكثر من 45 ألف مكتب تصويت في أقاليم البلاد

الرباط - «القدس العربي»:

ستجري الانتخابات التشريعية والبلدية في المغرب خلال يوم واحد، هو 8 أيلول/سبتمبر، ويصادف هذا التاريخ يوم الأربعاء، الذي أقرته وزارة الداخلية المغربية للاقتراع، استجابة لطلب عدد من الأحزاب المغربية، عوض يوم الجمعة الذي جرت العادة أن يكون تاريخاً للانتخابات خلال الاستحقاقات السابقة.

التغيير الحالي لم يأت اعتباطاً، وإنما رغبة في توفيق الفرصة على بعض الأحزاب لاستغلال تجمع المصلين خلال يوم الجمعة من أجل حثهم على التصويت لترشيحهم في مناسبة الاقتراع نفسه، وهي التهمة التي كانت توجه خاصة إلى حزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الدينية.

الأوقاف تصدر تعليمات صارمة

وتأكيداً على الثبات عن الدعاية لفائدة أو ضد المرشحين، وجهت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية رسالة إلى إدارتها المحلية في أقاليم المغرب، تضمنت الدعوة لتذكير رجال الدين بوجوب تقيدهم في كل ما قد يفهم منه، صراحة أو ضمنياً، قيامهم بدعاية لفائدة أو ضد أي مرشح أو هيئة سياسية أو نقابية، طبقاً لمقتضيات الظهير الشريف المتعلق بتنظيم مهام القيمين الدينيين وتحديد وضعياتهم. كما أكدت الرسالة على منع ترشح أي قيم ديني للانتخابات.

الرسالة التي اطلعت «القدس العربي» على صورة لها والتي تحمل توقيع الوزير أحمد التوفيق، جاء فيها «نؤكدكم بهذه التعليمات التي يتعين السهر على تطبيقها بما يلزم من الدقة والصرامة، وإخبار الوزارة فوراً بترشح أي قيم ديني للانتخابات حتى يتم إغاؤه من مهامه».

وعملت «القدس العربي» للتحقق من توجيهاً لأعضائها حول الانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة في أيلول/سبتمبر المقبل، لعدم التعبير عن مواقف حول الانتخابات باسمها والافتكاك بعملية ملاحظة سير العملية.

وجاء هذا القرار بناء على كون الجمعية منخرطة في التسيج الجموعي لرصد الانتخابات، وانطلاقاً من تجربتها في مجال ملاحظة الانتخابات كهيئة ثابتة على القيام بها منذ سنوات، وقامت بإطراها برصد الخروقات وتبليغها وإصدار التقارير بشأنها، وتستعد لملاحظة الانتخابات المقبلة، مما يستدعي الالتزام بعدد من الشروط ضماناً لحدسها وموضوعية الملاحظة التي ستقوم بها.

ودعت الجمعيات الحقوقية المغربية مسؤوليها وأعضائها إلى عدم اللجج بالجمعية في أي موقف أو رأي سياسي، والالتزام بالمواقف الحقوقية التي تصدرها مختلف أجهزتها بخصوص المشاركة السياسية، المستندة إلى مرجعيتها الكونية والتماشية مع مهامها كجمعية حقوقية مستقلة، وفق ما جاء في التوجيه الذي أوردته صحيفة «هسبريس» الإلكترونية.

وانضمت الجمعية المنتمين إليها من أجل «الحرص على عدم ذكر الانتماء إلى الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» بالنسبة إلى المترشحين والمقاطعين على حد سواء، مع «عدم المزاجية بين الملاحظة والرصد والمشاركة في الانتخابات أو في حملات الدعوة لمقاطعتها».



جانب من انتخابات التشريعية والبلدية في المغرب (أرشيفية)

وإضافة إلى هذا التوجيه الداخلي، فإن الجمعية بصدد إعداد مذكرة حول الانتخابات، ستعتمدها خلال الأيام القليلة المقبلة على الأحزاب السياسية، هدفها «أن يكون الجانب الحقوقي حاضراً في البرامج الانتخابية، وتو لا ه أهمية».

وقال إبراهيم ميسور، نائب رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إن المذكرة التوجيهية «مرتبطة بأعضاء الجمعية الذين من الممكن أن يكونوا مرشحين ومرشحين في الاستحقاقات المقبلة، والأعضاء الذين لديهم موقف المقاطعة، حتى لا يتعرضوا لانتهاكهم إلى الجمعية».

وأضاف ميسور في تصريح للوقع المذكور: «إرسات الجمعية أن صلة المسؤولية فيها، أو العضوية، يجب عدم الإشارة إليها في الحملة الانتخابية، وحتى إن عندهم موقف سياسي بالمقاطعة، لتبقى المرجعية على الحياد». في سياق متصل، شدد سيسي الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، على منع تسخير الوسائل والأدوات المملوكة للهيئات العامة والمجالس المحلية المنتخبة والشركات والمقاولات العمومية في الحملة الانتخابية للمترشحين بأي شكل من الأشكال، داعياً لضرورة إيجاب الانتخابات المقبلة وكسب رهانها باعتبارها محطة مهمة في المسار الديمقراطي في المغرب، وأكد أن العدد الكبير للهيئات المشرفة على عملية الاقتراع والعمليات الأخرى المتصلة به، من مكاتب للتصويت ومكاتب

مركزية، والتي يفوق عددها 45 ألف مكتب، يتطلب تعبئة كل الإمكانيات المادية المتوفرة على صعيد أقاليم البلاد لدى كافة الإدارات والمؤسسات التابعة للدولة.

وأفاد ميسور وزير الداخلية المغربية بأن الفترة المخصصة لإيداع الترشيحات برسم الانتخابات العامة لثمان أيلول/سبتمبر المقبل تبتدئ من الإثنين 16 آب/أغسطس، وتستمر إلى غاية الساعة الثانية عشرة من زوال يوم الأربعاء 25 آب/أغسطس 2021.

وأوضح المصدر ذاته أن الترشيحات ستودع بالنسبة لانتخاب أعضاء مجلس النواب في شكل لوائح ترشيح من طرف وكيل كل لائحة ترشيح بمقر العمالة أو الأقليم أو عمالة (محافظة) المقاطعات المعنية برسم الدوائر الانتخابية المحلية وبمقر ولاية الجهة برسم الدوائر الانتخابية الجهوية.

وأطلق «الجلس الوطني لحقوق الإنسان» واليثة الوطنية «لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة»، حملة رقمية للنهوض بحق الأشخاص في وضعية إعاقة في المشاركة السياسية، للمساهمة في تعزيز الحق في المشاركة السياسية، عشية الاستحقاقات الانتخابية، إعمالاً لأحكام الدستور المغربي، الذي يكرس تصديره عدم التمييز على أساس الإعاقة، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والقانون

الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها والقوانين التنظيمية ذات الصلة بالانتخابات.

ونقل الموقع الرسمي للمجلس عن أمانة بوعياش، رئيسة هذه الهيئة الرسمية: «تسعى من هذه الحملة الرقمية التحسيسية إلى تسليط الضوء على حق مواطنات ومواطني في وضعية إعاقة في المشاركة في الحياة الانتخابية من خلال تشييد الشان العام، على قدم المساواة مع المراجع، على أن لا نترك أحداً خلفنا ونحن نولد مسار المواطنة، كما يكرس ذلك دستور المملكة في الفصل 34 والمادة 29 من الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي صادق عليها المغرب سنة 2009».

وتهدف الحملة إلى النهوض بالحق في المشاركة السياسية للأشخاص في وضعية إعاقة وتعزيز سبل ممارسة هذا الحق على قدم المساواة وبدون تمييز، كما تبتغي التثنية بشأن كلفة عدم مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة في الحياة السياسية والعامّة وانعكاسات حرمان هذه الفئة من ممارسة هذا الحق، بالإضافة إلى تسليط الضوء على العوائق والحواجز التي تحول دون التمتع الكامل به.

وأضافت المسؤولة الحقوقية قائلة: «لقد ارتأينا، من خلال هذه الحملة، إشارة الانتباه إلى أهمية وضرة كفاءة المشاركة الانتخابية الكاملة للأشخاص في وضعية إعاقة، عشية استحقاقات الانتخابية نطمح أن تكون محطة كبرى تسهم نتائجها، خلال السنوات المقبلة، في تعزيز وتكريس دولة الحق والقانون والمساواة وعدم التمييز، بشكل فعلي وفعال».

وتستهدف هذه الحملة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، بالعربية والأمازيغية وبلغت الإشارة.

منح تسهيلات للمرشحين

وأصدر سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، منشوراً يدعو من خلاله إلى منح تسهيلات للكوادر والموظفين والأعوان بمناسبة إجراء

الانتخابات المقبلة. وأوضح المنشور أن التسهيلات تتجلى في توفير الظروف المواتية والمتكافئة من خلال تمكين الراغبين في الترشيح من إعداد ملفات الترشيح، وإيداعها لدى السلطات المكلفة بتلقيها، وكذا منح رخص استثنائية للتغيب طيلة مدة الحملة الانتخابية، بالنسبة للمرشحين للانتخابات المذكورة، وشريطة ألا يخل ذلك بالسفر العادي للمرافق العمومية. كما سمح المنشور بالترخيص بالتغيب، طيلة يوم الاقتراع، بالنسبة للموظفين والأعوان الذين سيبتدئون من طرف وكلاء اللوائح الانتخابية، أو المرشحين لتمثيلهم بمكاتب التصويت قصد مراقبة عملية الاقتراع والغرز وإحصاء الأصوات والإعلان عن النتائج، إلى جانب تمكين كافة الكوادر والموظفين والأعوان العاملين في الإدارات والمؤسسات العمومية من أداء واجبه الوطني وممارسة حقهم في المشاركة في عملية التصويت.

وأكد رئيس الحكومة أن الانتخابات المقبلة تشكل محطة مهمة في مسار المغرب الديمقراطي، وأن الحاجة ماسة لتكسب رهانها، لا سيما من خلال التدبير الجيد والتنظيم المحكم لتأمين إجرائها في أحسن الظروف، مع الحرص على تطبيق الأحكام الواردة في مختلف النصوص القانونية المنظمة لهذه العمليات الانتخابية، بما يضمن نزاهتها ومصداقيتها.

عاشوراء في زمن كورونا: منتدى مغربي يحذر من مخاطر بعض الطقوس والوباء يحجب إشراقة احتفالات عريقة

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعوي:

حذر «المنتدى المغربي للمستهلك» من خطورة بعض الطقوس بمناسبة «عاشوراء» على صحة وسلامة المستهلك في ظل جائحة كوفيد 19.

ودعا في بيان اطلعت «القدس العربي» عليه، السلطات المركزية والمحلية والبيئات والأهالي والبريين ووسائل الإعلام إلى التمسك بحزم لمنع الاحتفالات والأنشطة والطقوس التي تقام كعادتها وتقاليد تخليداً لمناسبة عاشوراء في المغرب.

وتحدث المنتدى عما يعيشه العالم اليوم من حرب عالمية وشاملة من نوع خاص، فأعلاه غير مرئي، محورها بيولوجي محض، لا تفرق بين دولة غنية أو فقيرة، ولا بين جنس أو عرق، وأوضح أن الكتل أصبح سواسية أمامها، هذه الحرب يقودها عدو قساق ومستجد ومتلون بشكل رهيب، وعتيد، يدعى (كوفيد 19)، فكان لا بد لدول العالم من مواجهته بكل ما أوتيت من قوة، إلا إنها -لأسف- ما زالت عاجزة عن القضاء عليه رغم كل الجهود المبذولة، وما زال هو يفتك بالأرواح والاقتصاد والصحة، ولعل أكبر متضرر هو: «الواطن المستهلك، من حيث صحته البدنية والنفسية ومصالحه الاقتصادية، بحكم الإجراءات الاحترازية والتدابير المتخذة من قبل السلطات الحكومية للحد من آثار هذه الجائحة».

وأضاف البيان أنه في كل «مناسبة هناك من يستغل الظروف (مع انتشار وباء «كوفيد 19»)، حيث ظهرت الكثير من حالات الغش التجاري وعلى مستوى إنتاج بعض السلع غير المطابقة للمواصفات، وذلك الأمر حتى في بعض أدوات الإغاثة والأدوات الطبية التي باتت الحاجة ماسة إليها في الفترة الأخيرة في ظل حالة الاستعجال، وهذا يبدو دور أجهزة حماية المستهلك الرسمية والمنظمات وجمعيات حماية المستهلك والمنظمات المدنية بالغ الأهمية للحد من هذه الظاهرة وحماية المستهلك، في ظل جائحة فيروس كورونا».

وعلاقة بموضوع احتفالات عاشوراء، التي تتزامن بالمرحوب يوم الخميس 19 آب/أغسطس، قال رئيس المنتدى المغربي للمستهلك شمس الدين عبيداتي، في تصريح لـ «القدس العربي»، إن الدول «كبات إلى إلغاء أو تأجيل العديد من المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية».

وأبرز أن المنتدى المغربي للمستهلك يدعو السلطات المركزية والمحلية والبيئات والأهالي والبريين ووسائل الإعلام إلى التصدي بحزم لمنع الاحتفالات والأنشطة والطقوس التي تقام كعادتها ويكون موسم عاشوراء هذا العام عنوانه الالتزام بالسلامة واحترام كل الإجراءات الموسى بها من قبل السلطات الصحية والإدارية، تقديراً للكوادر الطبية العاملة ولكل القوى العاملة في مكافحة الفيروس، مؤكداً بأن «الالتزام هو خير سلاح لحماية الجميع من انتشار الفيروس».

ولاحظ رئيس المنتدى المغربي للمستهلك أن موسم عاشوراء «للعام الثاني، له طابع مختلف عن جميع الأعوام الماضية» مشيراً إلى أن المغرب يمر بأزمة صحية خطيرة، ما يلزمنا جميعاً الالتزام الكامل بالإجراءات والتوصيات الصادرة عن السلطات الصحية الوطنية والإدارية لمواجهة فيروس كورونا، وذلك بأن يكون إيجاب هذا الموسم غير بعيد، وعبر تقنيات التواصل الحديثة، مما يساهم بشكل مباشر في الحفاظ على الجهود التي بذلت منذ الساعة للحد من الانعكاسات الصحية لهذا الوباء الفتاك».

وأكد أنه «لضمان صحة وسلامة المستهلكين، ينبغي أن نجعل من موسم عاشوراء فرصة لتكون (على قلب رجل واحد) للمساعدة على أن يكون موسم عاشوراء هذا العام عنوانه الالتزام بالسلامة واحترام كل الإجراءات الموسى بها من قبل السلطات الصحية والإدارية، تقديراً للكوادر الطبية العاملة ولكل القوى العاملة في مكافحة الفيروس، مؤكداً بأن «الالتزام هو خير سلاح لحماية الجميع من انتشار الفيروس».

والمواصفات الصحية للأدوية والمنتجات الطبية التي تستعملها هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة جراء استعمال الألعاب النارية، وحظر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

كما يجب كذلك، يضيف المتحدث، تشديد المراقبة من طرف السلطات المعنية الصحية والإدارية على المواد والمعروضات (الفواكه الجافة مثلاً) خلال هذه المناسبة، وخاصة تلك المعروضة في الأسواق العشوائية والتأكد من سلامة مصادرها وصالحيتها لاستعمال الأدمي (حماية للمستهلك).

ودعا أيضاً الجمعيات العمومية الدينية للقيام بحملات توعوية عبر خطب الجمعة

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

كما يجب كذلك، يضيف المتحدث، تشديد المراقبة من طرف السلطات المعنية الصحية والإدارية على المواد والمعروضات (الفواكه الجافة مثلاً) خلال هذه المناسبة، وخاصة تلك المعروضة في الأسواق العشوائية والتأكد من سلامة مصادرها وصالحيتها لاستعمال الأدمي (حماية للمستهلك).

ودعا أيضاً الجمعيات العمومية الدينية للقيام بحملات توعوية عبر خطب الجمعة

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

كما يجب كذلك، يضيف المتحدث، تشديد المراقبة من طرف السلطات المعنية الصحية والإدارية على المواد والمعروضات (الفواكه الجافة مثلاً) خلال هذه المناسبة، وخاصة تلك المعروضة في الأسواق العشوائية والتأكد من سلامة مصادرها وصالحيتها لاستعمال الأدمي (حماية للمستهلك).

ودعا أيضاً الجمعيات العمومية الدينية للقيام بحملات توعوية عبر خطب الجمعة

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

وأفاد عبيداتي، في تصريحه، بأنه وشعوراً من المنتدى المغربي للمستهلك بمسؤولياته، فإنه يهيب بالسلطات المحلية وكافة الإدارات المعنية بإب اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها ضمان صحة وسلامة المواطنين/المستهلكين، بما في ذلك منع استخدام الألعاب المجهولة المصدر بالنسبة للأطفال، وخاصة تلك التي قد يتشكل استعمالها خطورة عليهم وعلى الغير، ومنع استخدام الفرقعات وسن عقوبات جزرية إدارية وفورية على البائع والمشتري معا، نظراً للخطورة التي يمثلها استعمال هذه الفرقعات، حيث يحدث استعمالها عاهات مستتدبة وإصابات مختلفة من طرف المستهلكين عن طريق النحارة، وخطر رش الماء (أحياناً يكون مخلوطاً بمسحوق ماء النظافة المعروف بجافيل) على الماء أو الترشيق به لما في ذلك من ضرر جسدي ونفسي على الماء، ومنع الترشيق أو إلقاء البيض على المسارة والمواطنين بشكل عام».

احتفالات عاشوراء، نوعاً من الطقوس ذات البعد الديني ترتبط أساساً بما هو اجتماعي، لكن تتجاوز إلى ممارسات باتت تشكل خطراً على الجميع، مثل الفرقعات والشبه الاصطناعية النارية التي يشتكي منها المغاربة طيلة فترة احتفالات عاشوراء.

وباتت إلى وقت قريب، مثل هذه الممارسات تفرق الأبناء الذين يجدون أنفسهم في وضعية حرجية مع رغبات الأبناء الجائحة والتي تحول ومن جهتها، كانت السلطات الأمنية المغربية صارمة في هذا المجال، حيث عملت على قطع الاحتفال في بعض الأحيان إلى مأس.

ينال المستهلك نصيبه من المراقبة إن هو أقبل على ما يمنع بحكم القانون.

وتبقى احتفالات عاشوراء في المغرب تتميز بجانبها المشرق الذي هو امتداد لإشراقات المغاربة في سائر الاحتفالات بالعملة، وما يميز يوم «زومك» كما يصطلح عليه مغربياً، هو تداول الفواكه الجافة التي تزين بها الموائد، وانخراط الفتيات والنساء في موسيقى يصنعنها بأنفسهن من خلال الضرب على آلات إيقاعية «التعاريج» والدقوف، أما النحور من أطفال وشبان ورجال فلم يصيهم بعض الأشخاص على ترويج سلع لا تتوفر فيها كوروناً هذه السنة أيضاً بسبب الوضع الوبائي وتشديد الإجراءات التي أقرتها السلطات المغربية للحد من انتشار الوباء.

في المساجد وفي وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لشرح غايات وأهداف الاحتفال بذكرى عاشوراء والسلوك الأقوم للاحتفاء بها، في إطار منطقي وعقلاني بعيداً عن الغلاة والتبذير الغير مقبول.

حملات توعية

وحت جمعيات المجتمع المدني، خصوصاً جمعيات حماية المستهلك وجمعيات الأبناء، للانخراط في حملات مماثلة توعية حماية المواطنين من هذه الممارسات الضارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بكل أنواعها للتعريف بمخاطر هذه الظواهر والبحث في سبب تفاقمها وانحرفها عن أهدافها النبيلة والشريعة، وحث المستهلكين عن طريق النحارة مع الأخصائين في مجال التربية والاجتماع والاقتصاد والعلماء والمربين، بهدف توعية سلوك المواطنين/المستهلكين الوجهة الصحيحة والمناسبة.

وتتبقى احتفالات عاشوراء في المغرب تتميز بجانبها المشرق الذي هو امتداد لإشراقات المغاربة في سائر الاحتفالات بالعملة، وما يميز يوم «زومك» كما يصطلح عليه مغربياً، هو تداول الفواكه الجافة التي تزين بها الموائد، وانخراط الفتيات والنساء في موسيقى يصنعنها بأنفسهن من خلال الضرب على آلات إيقاعية «التعاريج» والدقوف، أما النحور من أطفال وشبان ورجال فلم يصيهم بعض الأشخاص على ترويج سلع لا تتوفر فيها كوروناً هذه السنة أيضاً بسبب الوضع الوبائي وتشديد الإجراءات التي أقرتها السلطات المغربية للحد من انتشار الوباء.

تعليقات لسانة موريتانيين على الوضع في أفغانستان والفيديو يصادرها

نواكشوط - «القدس العربي»:

عامل استقرار أو تنمية بالمنطقة، ولا تمتلك بالمطلق آليات ذلك، ووصولها للسلطة في بلد تمزق بالصراعات العرقية والدينية ويعيش تحت تجار المخدرات والمصارعة السلاح لن يزيد جراحه إلا نزيفاً، وسيزداد الوضع سوءاً حتى يتجول التدخل من مجرد عملية احتلال دعت إليها أحداث ال سبتمبر إلى مطلب أفغاني وإقليمي وربما بمظلة أممية، وساعتها سندر أن التعامل مع الانسحاب الأمريكي من العراق وأفغانستان بمنطق النصر والهزيمة أمر لا يعبر بدقة عن الحالة هناك».

وعلى السياسي الإسلامي الموريتاني البارز محمد جميل منصور هو الآخر على تطورات الوضع في أفغانستان، وقد كلفه ذلك إغلاق صفحته على الفيسبوك لمدة شهر.

وقال: «لقد لوحظ تطور في الخطاب والأداء السياسيين لحركة طالبان، دون أن يعرف حجم تأثير هذا التطور على فكرها ومواقفها التي أخرج بعضها في الماضي، وعموماً أتوقع أن طالبان اليوم ليست طالبان الأمم، فالجربة والسياسة ثم الحكم وتحدياته ستترك آثارها دون شك».

وأكد محمد جميل أنه لا يمكن للإنسان المسلم إلا أن يفرح بهزيمة الأمريكان وحلفائهم في أفغانستان، ولا يمكنه إلا أن يتراح بانتصارات حركة طالبان التي أظهر الشعب الأفغاني ثقافته حولها».

ومن ناحية أخرى، يضيف الكاتب، لا مناص من التحفظ على الوصول إلى السلطة بالقوة، لأن لذلك منطقه وما يستتبعه».

علق عدد من كبار لسانة الموريتانيين على مواصلة القوات الأمريكية انسحابها من أفغانستان، بالتوازي مع تساقط البلديات والمدن والولايات الأفغانية في قبضة الطالبان.

وأكد الوزير سيدي محمد ولد محمد أن خروج الأمريكيين من أفغانستان يشكل تطوراً وبدائية مرحلة جديدة من الصراع قد تعيده إلى المربع الأول في حال ظلت قواعد اللعبة تدار بشكلها التقليدي، حيث إن أهمية أفغانستان في نظر صانع القرار الأمريكي لا تتجاوز كونها توفر وقود الصراع ومسوغات التدخل، لذلك فالذين يتصورون أن الأمريكان خرجوا من أفغانستان مهزومين هم الذين تصوروا يوماً بأن أمريكا جاءت هناك للقضاء على إرهاب هي من صنعه، ولتوفير الديموقراطية والرفاه لبلد ظلت دوماً وراء كل مناسية».

وقال: «لا جديد في الموضوع غير استكمال ما بدأه الرئيس أوباما بضغط حركة طالبان التي أنتجتها المخابرات الباكستانية (فرع وكالة الاستخبارات الأمريكية الأهم بوسط آسيا والعالم الإسلامي) على إيقاع محدد يخدم في النهاية ما تريد السياسة الأمريكية ولا يمكن أن يخرج عليه، ويبقى على الأزمة وعوامل التوتر قائمة».

«حركة طالبان، يضيف الوزير ولد محم، لا يمكن أن تشكل



عناصر من الجيش الإسباني يعتقلون مغاربة لدى عبورهم إلى سبتة (أرشيفية)

الغابرة العودة إلى بلدهم، حيث عمد حوالي 60 منهم إلى الفرار من مركز الإيواء واللجوء إلى الشوارع، حسب ما نقلته وسائل إعلام محلية، إلا أن السؤولين بالمدنية نفوا وجود أي فرار جماعي.

وعلى غرار التحقيق الذي فتحته النيابة العامة بسبتة حول تعنيف المجرمين وطردهم تعسفياً خلال عملية الهجرة الجماعية في ماي المنصرم، أعلن المدعي العام بفتح تحقيق لتوضيح الظروف التي بموجبها تعيد وزارة الداخلية مجموعات من الأطفال إلى المغرب.

الغابرة العودة إلى بلدهم، حيث عمد حوالي 60 منهم إلى الفرار من مركز الإيواء واللجوء إلى الشوارع، حسب ما نقلته وسائل إعلام محلية، إلا أن السؤولين بالمدنية نفوا وجود أي فرار جماعي.

وعلى غرار التحقيق الذي فتحته النيابة العامة بسبتة حول تعنيف المجرمين وطردهم تعسفياً خلال عملية الهجرة الجماعية في ماي المنصرم، أعلن المدعي العام بفتح تحقيق لتوضيح الظروف التي بموجبها تعيد وزارة الداخلية مجموعات من الأطفال إلى المغرب.

سياسيون ومنظمات مدنية يتحدثون عن منع عشرات رجال الأعمال من السفر أبناء عن «ضغوط» أمريكية على سعيد لإعادة البرلمان للعمل ... وحلفاء الرئيس يعدلون خطابهم تجاهه بعدما طالتهم إجراءاته الاستثنائية

مهدي زقروبة وغيرهم ومع كل ضحايا الإجراءات التعسفية من محامين وقضاة وناشطين سياسيين وتقابيين وحقوقيين ونواب شعب وغيرهم مهما كانت انتماءاتهم الأيديولوجية والحزبية من ضحايا الاحتجاز خارج إطار القانون ومداهمة المنازل والمنع من السفر وتقييد حرية التنقل والاستهداف بماسمي S17 (إجراء حدودي خاص بالمنوعين من السفر)، تصحيح الأوضاع وإنقاذ البلاد مما تعانيه من أزمة مركبة معقدة رئيسية وصحية واقتصادية واجتماعية لا يكون بخرق قواعد التعايش المشترك بين التونسيين من دستور وقوانين ومواثيق دولية ولا بالاعتداء المنهج على الحقوق والحريات. صدق من قال العدل أساس العمران والظلم مؤذن بخرابه.

فيما أعلنت المنظمة التونسية لدعم المنتج التونسي (تونس نتج) أنها تلقت عشرات الشكاوى من رجال أعمال (أصحاب مؤسسات أو ممثلي شركات) تقييد بمعنهم من السفر في المطارات التونسية تسبب في تعطيل مصالح عديد المؤسسات، خاصة أن رحلاتهم كانت بهدف توقيع عقود عمل، أو بحث عن فرص عمل جديدة.

وأضافت في بيان، تداولت وسائل إعلام وصفحات اجتماعية بالتبنيب والتقصي، تبين لنا أن هناك قرارا غير معلن، أو غير واضح يمنع كل من له صفة صاحب مؤسسة أو وكيل شركة من السفر، كما تبين أن أغلب الذين منعوا من السفر لا يوجد في حقهم وفي حق مؤسساتهم أي تتبع قضائي، وغير مشمولين بأي تحقيق.

علق سميير بن عمر، رئيس الهيئة السياسية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية على ذلك بقوله: "أوقفوا هذا العبث، أوقفوا دولة العسف، وقع منذ الانقلاب الشووم منع عدد كبير ممن يحملون صفة مسير بشركة في جوازات سفرهم من السفر إلى الخارج وذلك من أجل سقهم تلك وبشكل تعسفي، ودون وجود أي تتبعات قضائية ضدهم لأي غرض كان، وكل ذلك بمقتضى تعليمات ضمنية، الكل يعلم أن تونس تعيش أزمة اقتصادية خانقة ومثل هذه الإجراءات الخارقة للقانون من شأنها عرقلة الاستثمار وتعطيل نشاط المؤسسات وهي تقوم على قربة من كل المستثمرين مجرمون إلى أن يثبت خلاف ذلك. إنهم يهينون إرثهم العشوائية والعبثية يوقدون الدولة نحو الهاوية، ويجب التوقف من هذه التجريبات الجماعية لمختلف القطاعات حتى لا نقوم بتدمير ما بقي من هذه الدولة".

وأضاف النائب عياض اللومي الفصل 24 من الدستور (تحمي الدولة الحياة الخاصة، وحرمة المسكن، وسرية المراسلات والاتصالات والمعلومات الشخصية، لكل مواطن الحق في اختيار مقر إقامته وفي التنقل داخل الوطن وله الحق في مغادرته)، هذا الفصل لم يعد يطبق في ظل الأحكام العرفية. في العهد السعيد تحولت تونس إلى سجن كبير، منع مواطنين من السفر بسبب مهنهم أو ألقابهم أحيانا ودون أي قرار قضائي أو حتى إداري، على حساب من تروطن بالأجهزة؛ انقلابكم الفاشل يتحول شيئا فشيئا إلى جرائم بالجملة، واصلو في خرق القانون وسحاسيون جمعيا وإن غدا لناظره قريب". وكان الرئيس قيس سعيد طمان في وقت سابق رجال الأعمال التونسيين، مؤكدا أنه ليس لديه أي مشكلة معهم، لكنه قال إن الإجراءات التي أعلن عنها تهدف إلى استعادة الأموال المنهوبة من قبل رجال الأعمال الفاسدين مقابل صلح جزائي.



الرئيس قيس سعيد أثناء تجواله في شارع الحبيب بورقيبة في وسط العاصمة تونس (أرشيفية)

الجمهورية - قد بدأت من ناحيتها تضع الخطوط العريضة لخريطة طريق وفق تصورها هي. مهم التذكير بأن المسار الديموقراطي في تونس بدأ منذ 2011 بإرادة شعبية فاجت العالم واليوم يجب أن يكون استعمال هذا المسار تونسيا تونسيا كما بدأ وخريطة الطريق يجب أن تكون نتاج توافق القوى الحية من نزاهة هذا الوطن من مكونات المجتمع المدني والسياسي ومن مؤسسات الدولة، خريطة تصاعد دون ضغوط خارجية ودون مغالبة داخلية".

أكد أنور بن الشاهد منعه من السفر، حيث دون على صفحته في موقع فيسبوك: "فوجئت اليوم وأنا أحاول السفر نحو مرسليليا حيث أقيم مع عائلتي وحيث تم انتخابني عن دائرة فرسا 2، بمعنى من السفر بعد استشارة الداخلية. لم أقم يوما بمخالفة القانون أو حتى المحاولة بالحصول على امتياز. لم تتوثرني بيل تناقصت بعد أن ضحيت في فرنسا بـ 10 أضعاف أجره المجلس كل شهر وكنت دوما أقول أنا جندي في البلاد والجندي لا يقاين بلاده. لم أحصل على هدايا ولا عطايا. لم أعتد على أحد، ومن يشك في ذلك فليقدم دليلا واحدا أو حتى معطى واحدا لكنه يتحمل أيضا مسؤولية ادعاءاته الباطلة". وأضاف: "اعتبر أن منعي من السفر فيه تعسف في حق، وأن منعي من الخروج للعمل بعد أن معني منه في تونس اعتداء صارخ على

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت الزيارة الأخيرة لنائب مستشار الأمن القومي الأمريكي للرئيس قيس سعيد جدلا سياسيا واسعا في تونس، دفعت البعض للحديث عن "ضغوط" تمارسها واشنطن على سعيد لدفعه لإعادة البرلمان التونسي للعمل والتخلي عن إجراءاته الاستثنائية المستمرة منذ ثلاثة أسابيع، في وقت بدأ فيه حلفاء سعيد بتعديل خطابهم السياسي، حيث حذر بعضهم من "الانقلاب على حقوق الإنسان" وخاصة بعد منع نائب من التيار الديمقراطي (المؤيد للرئيس) من السفر، في وقت تحدث فيه سياسيون ومنظمات مدنية عن منع عشرات رجال الأعمال من السفر. وكان نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، حمل رسالة من الرئيس جو بايدن إلى سعيد "تحض على عودة سريعة لتونس إلى مسار الديمقراطية البرلمانية". كما شدّد باينر على "الحاجة الملحة لتسمية رئيس للوزراء بشكل حكومة ذات كفاءة، قادرة على معالجة الأزمات الاقتصادية والصحية الحالية في تونس"، وفق بيان للبيت الأبيض.

ودون عبد الوهاب معطر، الوزير السابق والقيادي في حزب المؤتمر؛ البيان الرسمي الأمريكي تحدث عن رسالة من الرئيس باينر بحث فيها على العودة السريعة إلى مسار الديمقراطية البرلمانية في تونس، وعبارة "الديمقراطية البرلمانية" تعني بوضوح ضرورة استئناف نشاط البرلمان التونسي سريعا ورفع التجميد عنه، والتخلي عن إدارة البلاد بمقتضى سياسة الأمر الواقع والسلطات التي منحها قيس لنفسه. كما تضمن البيان الملحة إلى تعيين رئيس وزراء مكلف بتشكيل حكومة قادرة على معالجة الأزمات الاقتصادية والصحية العالجه التي تواجه تونس، ومصطلح "رئيس وزراء" يقع استعماله في الأنظمة البرلمانية كمرادف لرئيس الحكومة، ولذلك يقال مثلا رئيس الوزراء البريطاني أو رئيس الوزراء الهندي.. واستعمال ذلك التعبير في البيان الأمريكي المقصود به هو رئيس حكومة وليس رئيس وزراء لدى قيس سعيد وترجمة ذلك عمليا هو مطالبة الرجل بضرورة التخلي عن استحوادته على سلطات الحكومة بعزله رئيسيا وعدم تعيين رئيس جديد عوضه، ووقف مواصلة الحكم بمفرده كرئيس جمهورية ورئيس حكومة في آن واحد".

وأضاف: "كما أورد البيان الأمريكي ضرورة إفساح المجال لحوار شامل حول الإصلاحات الدستورية والانتخابية المقترحة استجابة للمطالب التي أعرب عنها العديد من التونسيين على نطاق واسع لتحسين مستويات المعيشة بالإضافة إلى الحكم الصادق والفعال والشفاف، وهو ما يعني بوضوح دعوة صريحة إلى الحوار السياسي بتونس الذي رفضه ولا يزال قيس سعيد يرفضه، ودفعنا ضمنيا لضرورة إشراك المجتمع المدني وكل القوى السياسية والأحزاب في ذلك الحوار حول إصلاح النظام السياسي والقانون الانتخابي، وأن لا يقتصر على حلول فردية مسطحة منه وحده دون إشراك بقية الأطراف". وكتب أنور بن الشاهد، النائب عن حزب التيار الديمقراطي: "واضح أن القوى الخارجية - وفي غياب خريطة طريق واضحة ومعلنة لرئيس

مجلس الدولة الليبي يحذر عقيلة صالح من المساس بالاتفاق السياسي... وملتقى الحوار يبدي تخوفاته

والأولويات، والبعثة الأممية في إيمانها أن تساهم بشكل أفضل في تيسير اللقاءات.

عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي عبد القادر حويلى قال هو الآخر في تصريح لـ«القدس العربي» إنه وبالإضافة إلى مشكلة تضارب المصالح بين الأعضاء هناك مشكلة سوء إدارة الحوار من البعثة، موحدا أن الفقرة 4/9 تؤكد على استمرار ملتقى الحوار السياسي الليبي لكن وجب فقط تغير شخصوه وهذا مطلب العديد من الأعضاء.

وحملت اللجنة العسكرية المشتركة في بيان لها السبت ملتقى الحوار السياسي في حال فشله، أي عاوب قد تؤدي لخرق اتفاق ووقف إطلاق النار، مؤكدة على البدء في اتخاذ إجراءات فتح طريق بوقرين- الجفرة وكذلك بدء استكمال المرحلة الثانية من إزالة الألغام من الطريق الساحلي الرابط بين شرق وغرب البلاد.

وطالبت المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية بتجميد أي اتفاقيات عسكرية أو مذكرات تفاهم مع أي دولة وفق اتفاق جنيف.

وقالت اللجنة العسكرية في بيان عقب اجتماع لها بمدينة سرت، إنها اتفقت على تدابير محددة وخطه سرعات لإخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب ليتمكن الليبيون من حقهم في الانتخابات المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

الليبي وبالأخص المادة (23) الذي يستمد منه المجلسان شريعتهما، كما أن الملتقى لا يمتن الأخذ بمخرجاته بعد الاتفاق على القاعدة الدستورية والعمل بها إلا بعد إقرارها من مجلسي الدولة والنواب.

وعن ملتقى الحوار السياسي، قال إن أول ضربة وجهت له لإفشاله كانت عن طريق مجلس النواب، فقد تم الأخذ بالسلطة التنفيذية واعتمادها لكن لم تضمن خريطة الطريق المنقحة من الملتقى دستوريا، ما يجعلها التزاما أدبيا فقط وهي الأصل في الاتفاق السياسي الذي حصل. ففنيا توضح للخطوات التي يجب تنفيذها للوصول للانتخابات في 12/24 وهي الفصل بين داخل السلطات وتوكل لكل سلطة مهامها واختصاصاتها. خريطة الطريق دستوريا حتى يستمر القطار في السير على نفس السكة باتجاه ملتقى الـ 12/24.

أما عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي، موسى فح، فقد قال في حديثه لـ«القدس العربي» هو الآخر إن أغلبية أعضاء ملتقى الحوار يسعون صادقين للوصول لحل ينهي الانقسام ويهدل مرحلة استقرار دائمة، لكن بطبيعة الحال هناك تباين في مواقف بعض الأعضاء حيال الخيارات

بشأن خطورة تجاوزه بنود الاتفاق السياسي، وانفراده بمناقشة مشروع قانون الانتخابات المقبلة، دون الرجوع للمجلس الأعلى للدولة والاتفاق معه بشأنها، واعتبر في خطاب إلى كويش أن هذا الأفراد إخلال بنصوص الاتفاق السياسي، معتبرا أن ذلك يمثل إضرارا بالعملية السياسية واستند الخطاب إلى المادتين 19 و 21 من الاتفاق السياسي.

جاء ذلك بعد تصريحات صحافية لعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، الجمعة، بأن المجلس يرفض بشدة تصريحات المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كويش، حول مشاركة مجلس الدولة في إصدار القوانين، لأنها حق أصيل للسلطة التشريعية، مشيرا إلى أنه "ن تتم مشاركة أحد فيها يتعلق بإصدار القوانين، فالنشاورات قد تكون جائزة لكن سيكون مجلس النواب هو من يقرها.

وأضاف رئيس مجلس النواب أن مجلس النواب سلطة تشريعية تملك إصدار القوانين دون مشاركة من أحد، منوها إلى أنه سيتم إصدار قانون انتخابات الرئيس ومجلس النواب في الأيام القليلة القادمة لكي تكون القواعد القانونية والتشريعية للانتخابات جاهزة.

عضو ملتقى الحوار السياسي، معاذ المنوخ، قال في تصريح لـ«القدس العربي» إن ما يفعله مجلس النواب الليبي ليس عرقلة للملتقى إنما عرقلة للمسار السياسي بشكل كامل فهو اختراق لنصوص الاتفاق السياسي

طرابلس - «القدس العربي»

من تسيرين سليمان:

ما زال ملتقى الحوار السياسي الليبي فضلا عن مجلس النواب والأعلى للدولة، عاجزين عن إيجاد أرضية تفاهم مشتركة ليعتقل منها لبتة إنجاز القاعدة الدستورية والقوانين الانتخابية المطلوبة للانتخابات الرئاسية حيث لم يطرح أي من هذه الأجسام تنازلات كافية كحصر على تنفيذ الاستحقاق في الوقت المطلوب، بل يصر بعضهم على انتهاج السياسة الأحادية في إصدار على العرفلة.

فقط فشل مباحثات ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف واستمرار فشلها افتراضيا دون نتائج تذكر، أصر مجلس النواب على صياغة القوانين الانتخابية بشكل أحادي حاملا شعار لا للتأجيل، إلا أن بعض المتتبعين اعتبروا وتمسكه هذا حجة لعرقلة الانتخابات، لأن المجلس الأعلى للدولة لن يمر قوانين لم يشارك في صياغتها، وهو المشترك فيها بناء على بنود الاتفاق السياسي. وقد كرر المجلس الأعلى للدولة رفضه هذا في بيان صريح أمس الأحد، حيث دعا رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، يان كويش، إلى تذكير مجلس النواب

مسلحون يقطعون إمدادات المياه عن أجزاء واسعة من ليبيا

■ طرابلس - أ ف ب: تسبب اقتحام مسلحين قبليين لمرکز إمدادات بالمياه للمطالبة بالإفراج عن صهر الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، في حرمان أجزاء واسعة من ليبيا من المياه منذ ليل السبت.

وأعلنت هيئة النهر الاصطناعي الكبير، وهي مشروع نفذته في ظل نظام القذافي لري جزء كبير من البلاد، توقف الإمداد للغرب والجنوب الغربي بسبب التهديدات بأعمال تخريبية من قبل أقارب عبد الله السنوسي المحكوم والمسجون في طرابلس، للمطالبة بالإفراج عنه.

واقترح المسلحون مركز السيطرة التابع لهيئة النهر الصناعي، ومنحوا السلطات في طرابلس 72 ساعة للإفراج عن الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات.

ووقع ذلك سلطات منظومة النهر الصناعي إلى اتخاذ إجراء استباقي يوقف ضخ المياه عبر الصمامات لتجنب تخريب المنشآت وضمان سلامة موظفيها.

وتكررت حوادث إغلاق منظومة النهر الصناعي طيلة السنوات الماضية، ويقف وراءها عادة مسلحون قبليون يهدد المطالبة بتحسين الوضع المعيشي في الجنوب أو الضغط على السلطات للإفراج عن محكومين من

قبائل الجنوب في العاصمة. ولم تلب الحكومة الليبية لمرکز إمدادات بالمياه للمطالبة بالإفراج عن صهر الزعيم المشروع الذي صممه ونفذه القذافي منذ أكثر من 30 عاما يسلم مياه الشرب التي تضخ من المياه الجوفية في الجنوب ويعد الشمال والساحل بمعظم إمدادات المياه لنحو ثلثي سكان البلاد البالغ عددهم سبعة ملايين نسمة.

وكان صهر القذافي عبد الله السنوسي من الدائرة القربية للسلطة وصدر بحقه حكم قضائي من محكمة ليبية بالإعدام قبل ستة أعوام لسوره في قمع الثورة الليبية.

تحاول ليبيا الانتهاء من عقد مند منذ ثورة 2011 وشهدت حالة من الفوضى في السنوات الأخيرة بوجود قوى متنافسة في الشرق والغرب.

وتنجح اتفاق لوقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي، في إسقاط الحرب بين غرب ليبيا وشرقها.

وشكلت في بداية العام حكومة موحدة برعاية الأمم المتحدة ومهتتا توحيد المؤسسات وقيادة البلاد إلى انتخابات تشريعية ورئاسية في كانون الأول/ديسمبر.

البعثة الأممية في ليبيا تنفي السماح بمناقشة مقترحات خارج إطار خريطة الطريق

الاجتماع القادم لملتقى الحوار السياسي الليبي. وأردفت في هذا الشأن: "سيكون الملتقى وأعضاؤه هم المسؤولون عن نتائج هذا الاجتماع، وقطع على عاتقهم مسؤولية العمل وفقا لأهداف خريطة الطريق التي أقرها، والعمل معا لتحقيق أهدافها، بهدف التوصل إلى حل توافقي، ذلك إذا ما أراد الملتقى أن ينجز المهمة المناطة به".

وكان أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي الـ 75 قد فشلوا في التوافق على قاعدة دستورية للانتخابات الليبية قبل الموعد النهائي الثاني الذي حددته مفوضية الانتخابات في الأول من آب/أغسطس الحالي.

وفي السابق نفسه، كان رئيس مجلس المفوضية، معاذ السايح، قد أفاد في مؤتمر صحافي بداية الشهر الحالي بأن "المفوضية اعتمدت موعدا نهائيا ثالثا لاستلام القاعد الدستورية للانتخابات، وذلك في الأول من أيلول/سبتمبر المقبل، حتى تتمكن من الإعداد للانتخابات في موعدا.

البعثة الأممية في ليبيا تنفي السماح بمناقشة مقترحات خارج إطار خريطة الطريق

الليبي والمؤسسات الأخرى ذات الصلة بأن يحترموا طموحاتهم التي عبروا عنها في خريطة الطريق المرتكزة على العمل من أجل إجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر.

وتابعت في هذا الصدد بالقول: "هم في كثير من الأحيان يتبعون مصالحهم الحزبية والخاصة، ويعكس ما يقومون بعمله الانقسامات التي تميز المجتمع الليبي العريض، ذلك عوضا عن العمل من أجل التوصل إلى حل وسط بما يتماشى مع خريطة الطريق".

وأضافت العبثة: "لقد دعونا مرارا أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي والمؤسسات الأخرى ذات الصلة للوفاء بتعهداتهم والاستجابة لطلب الغالبية العظمى من الشعب الليبي بإجراء الانتخابات كما هو منصوص عليه في خريطة الطريق، ولقد أكدنا علنا ومرارا وفي العديد من المناسبات بأنه لا ينبغي قبول المقترحات التي لا تؤدي إلى إجراء الانتخابات في موعدا.

وسنواصل العمل من أجل إجراءاتها". وأفادت البعثة بأنها تخطط لعقد وإدارة

الرئيس يؤكد القبض على أشخاص يشتبه في تورطهم في أشعال الحرائق الدفاع المدني: 19 حريقا ما زالت مشتعلة في غابات الجزائر

كما حشد الجيش خمس طائرات هليكوبتر ثقيلة روسية من طراز إم-26. إضافة إلى طائرتي إخماد فرنسيتين وطائرة إسبانية تم إرسالها في إطار الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

وحذرت مصالح الأرصاد الجوية، الأحد، مجددا من تواصل ارتفاع درجات الحرارة في شمال البلاد لتصل إلى 44 درجة مئوية.

وكشف الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، السبت، عن القبض على أشخاص يشتبه في تورطهم في اندلاع حرائق الغابات بعدد من الولايات منذ يوم الإثنين الماضي.

وفي حديث مع عائلات الجرحى في مستشفى الدويرة في العاصمة، شد الرئيس تبون على "أن الجريمة المتكررة التي طالت الشباب المتضامن جمال بن إسماعيل الذي قتل للاشتباه في إقدامه على إشعال الحرائق، لا يتحمل مسؤوليتها مواطنون ولا ولاية تيزي وزو وسكان بلدية الربيعا نايت إيران في منطقة القبائل".

وفي سياق متصل، كشفت مصالح الحماية المدنية في الجزائر، السبت، عن تمكنها خلال 24 ساعة الأخيرة من إخماد 42 حريق غابات موزعة على 15

الدفاع المدني: 19 حريقا ما زالت مشتعلة في غابات الجزائر

ولاية، مشيرة إلى تواصل عملية إطفاء الحرائق المشتعلة في عدد من ولايات البلاد.

وكانت قد وصلت السبت طائرة إطفاء إسبانية، ومن المرتقب وصول طائرة ثانية خلال الساعات المقبلة.

في حين قامت اليونان وقيرص بتعطيل وصول طائرات إطفاء التحليق في الأجزاء اليونانية والقبرصية.

وكتب ذات المصدر، فإن سبب عدم وصول الطائرات الروسية الذي كان مقرا، صباح السبت يعود إلى عدم حصول تلك الطائرات على تصاريح التحليق في الجزائر. وفقا لما أفادت به وكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن مصادرهما الخاصة.

وحسب ذات المصدر، فإن سبب عدم وصول الطائرات الروسية الذي كان مقرا، صباح السبت يعود إلى عدم حصول تلك الطائرات على تصاريح التحليق في الجزائر. وفقا لما أفادت به وكالة الأنباء الجزائرية نقلا عن مصادرهما الخاصة.

الرئيس يؤكد القبض على أشخاص يشتبه في تورطهم في أشعال الحرائق الدفاع المدني: 19 حريقا ما زالت مشتعلة في غابات الجزائر

كما حشد الجيش خمس طائرات هليكوبتر ثقيلة روسية من طراز إم-26. إضافة إلى طائرتي إخماد فرنسيتين وطائرة إسبانية تم إرسالها في إطار الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

وحذرت مصالح الأرصاد الجوية، الأحد، مجددا من تواصل ارتفاع درجات الحرارة في شمال البلاد لتصل إلى 44 درجة مئوية.

وكشف الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، السبت، عن القبض على أشخاص يشتبه في تورطهم في اندلاع حرائق الغابات بعدد من الولايات منذ يوم الإثنين الماضي.

وفي حديث مع عائلات الجرحى في مستشفى الدويرة في العاصمة، شد الرئيس تبون على "أن الجريمة المتكررة التي طالت الشباب المتضامن جمال بن إسماعيل الذي قتل للاشتباه في إقدامه على إشعال الحرائق، لا يتحمل مسؤوليتها مواطنون ولا ولاية تيزي وزو وسكان بلدية الربيعا نايت إيران في منطقة القبائل".

وفي سياق متصل، كشفت مصالح الحماية المدنية في الجزائر، السبت، عن تمكنها خلال 24 ساعة الأخيرة من إخماد 42 حريق غابات موزعة على 15

كباشي: مشاركة القوات المسلحة في الحكم وضع استثنائي والأمور ستعود لطبيعتها بعد الانتقال إلى وضع ديمقراطي البرهان و«حميدتي» يؤكدان أن لا مجال لـ«انقلاب عسكري» في السودان

لجد السودان مُشيد..» وكان عضو مجلس السيادة السوداني شمس الدين كباشي، قال ليل الجمعة، إن «مشاركة القوات المسلحة في حكم البلاد يعدّ وضعاً استثنائياً وستعود لواجبها في حماية الحدود بعد نهاية الفترة الانتقالية»، جاء ذلك خلال مخاطبته المهرجان الرياضي للعيد 67 للجيش السوداني، بحضور رئيس الأركان الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين، وفق بيان لمجلس السيادة، وقال كباشي: «مشاركة القوات المسلحة في الحكم بعد وضعاً استثنائياً فرضته ظروف التغيير التي حدثت بالبلاد، مما تطلب أن تقف القوات المسلحة جنباً إلى جنب مع شركائها في الفترة الانتقالية من أجل حراسة مكتسبات الثورة وتأمينها».

الفترة الانتقالية

وتابع: «الأمور ستعود لأوضاعها الطبيعية بعد الانتقال إلى وضع ديمقراطي كامل، في نهاية الفترة الانتقالية التي تعقبها الانتخابات الديمقراطية ونزيهة، والانتقال إلى النظام المدني الكامل».

وأكد أن «القوات المسلحة ستعود لواجبها الأساسي المتمثل في حماية حدود الوطن وترابه ومقدراته»، والتحول الديمقراطي في السودان، هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبدالله حمدوك، وهي أول حكومة منذ أن عزلت قيادة الجيش في أبريل/ نيسان 2019 عمر البشير من الرئاسة، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه، ومنذ 21 أغسطس/ آب 2019، يعيدش السودان فترة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام.



محمد حمدان دقلو «حميدتي»

مؤمداً أن «الأوضاع الاقتصادية ستشهد تحسناً مستمراً حال خلصت النوايا»، كذلك، حيا رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، الجيش السوداني بعيد السبع والسبعين، وكتب على صفحته الرسمية: «أتمنى لو كان باستطاعتي أن أشهد على يد كل جندي سوداني يقف في الخطوط الأمامية فاتحاً صدره ليتلافى كل خطر ويرد كل معند، فهم يستحقون منا الشكر والتقدير المستمر». وأوضح أنه «كلما كان الجيش السوداني قويا موحدًا، كان أكثر قدرة على حماية الأرض والمساهمة في الحفاظ على الديمقراطية وفي السذود عن حياض الوطن. وكل عام وجنودنا الذين يحمون الثغور في طول البلاد وعرضها بخير، وكل عام وجيشنا

فضلًا عن تحقيق السلام الذي يعد الإنجاز الأكبر كونه حقن دماء السودانين، وأضاف: «طوبى لصفحة الحرب ونامل ألا تعود». وأفاد بأن «بعض الإخفاقات التي تشهدها الفترة الانتقالية، المتسبب فيها قاذبو البوم، مشيرًا إلى أن «هؤلاء لو تحلوا بالوطنية بقدر يسير، لتجاوز السودان الوضع الذي يعيشه الآن». وأضاف أن «السودان غني بموارده التي تحتاج إلى الاستغلال الأمثل وإدارتها بوطنية لصالح البلاد». وتابع: «مشكلة بلدنا ليست في انعدام الموارد، مشيرًا إلى أن «ولايات السودان كافة تملك ميزات يجب تسخيرها لصالح المواطن».

في قوى الثورة تحديات الانتقال لبناء وطن الحرية والعزة والسلام والعدالة». وأضاف أن «أبواب الجيش مشرعة أمام شركاء السلام لبناء السودان»، داعياً «الجميع للحاق بركب السلام وركب بناء الوطن». وحيا البرهان أعضاء مجلس السيادة ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك وحكومته، موصياً أن «السودان سيظل موحدًا وقويًا». كما حيا قوات الدعم السريع، منوهاً إلى أنها «جزء أصيل من القوات المسلحة»، وحيا كذلك قوات الشرطة وجهاز المخابرات العامة. وأشار إلى أن «الجيش يمثل قيم الشرف والبطولة والكبرياء والفخر، وسيجعل على صوت الشعب السوداني وحفظ عزمته وكرامته»، مؤكداً أن «رجال الجيش سيظلون باقين على العهد».

التزام ومسؤولية

«حميدتي»، وجه في المناسبة، قوات الدعم السريع به «الالتزام والتخلي بالمسؤولية والحفاظ على شرف الدولة وهيبتها». وأمر خلال مخاطبته قوات الدعم السريع، في قاعدة طيبة العسكرية، قواته به «الانضباط الشديد وتقديم الشكل اللائق للدعم السريع».

وقال: «انتم الآن من مختلف القبائل والمناطق، قبيلتكم الكاكي (الذي الرسمي للجيش)، وشدد على «ضرورة المحافظة واحترام المواطنين». وأضاف: «الناس يحترمونك بالكاكي، ليس لأنك أكثر رجولة من الناس، بل لأنك تلبس شرف الدولة». وطمان بعدم حدوث انقلاب عسكري يقوض الفترة الانتقالية، لافتاً إلى أن «السيسيين هم من يمنحون الفرص للانقلابات بإنشغالهم بالسلطة وإهمال التنمية». وقال: «نحن

الخرطوم – «القدس العربي» من عمار عوض:

استغل قادة القوات النظامية في السودان، مناسبة عيد الجيش السابع والستين للتشديد على أن ليس هناك مجال لوقوع «انقلاب عسكري» في البلاد. وقال الفريق أول ركن، ورئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة، عبدالفتاح البرهان، إن «الجيش سيسد الطريق أمام الانقلاب على إشارات الشعب السوداني»، ووجد «حرص القوات المسلحة على حماية التغيير والوصول في السودان إلى بر الأمان بالانتقال الديمقراطي وبناء وطن يسع الجميع». وحيا «الشعب السوداني الملمه والقائد الذي ياتمرون بأمره ويصانح المعجزات وقاهر الظلم والظغيان».

كلام البرهان جاء خلال كلمته، مساء السبت في قاعة الصداقة، ضمن فعاليات الليلة الختامية للاحتفال بأعياد الجيش السابعة والستين، بحضور الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين رئيس هيئة الأركان، والفريق الأول لرئيس مجلس السيادة، وقادة القوات المسلحة والسفراء المعتمدين في الخرطوم.

أعداء السودان

وحسب البرهان، «أعداء السودان حاولوا النيل من وحدة القوات المسلحة ولن يفلحوا في ذلك، فالجيش على قلب رجل واحد ولن تتفصل عروته»، وبين أن «تحيز القوات المسلحة للقوى المدنية الحية، صنع التغيير الذي ننشده للشعب السوداني»، مشدداً على أن «الجيش سيعمل على حمل مبادئ ثورة ديسمبر الجديدة وسيتمتع مع شركائه

نائب يميني يعتبر أن إجراءات السعودية بحق العمال اليمنيين قد تؤثر سلباً على علاقة الشعبين

المعقول، أن تبقى الحكومة وقيادات الدولة في السعودية في حين يعجزون عن إيقاف تسريح العمالة اليمنية من الجوار، دون أن يكلفوا أنفسهم حتى عناء تقديم تفسير للناس لما يحدث أو توضيح لطبيعة المشكلة». وأضاف: «إن وضع المشكلات والعراقيل بين البلدين يشكل غير مفهوم لم يعد خافياً على أحد، مما يضاعف أكثر من هذا علامة استفهام حول المستقبل من هذا كله، في حين يتعرض البلدان لمخاطر وجودية تستهدفهما بإصرار واضح وصریح». وختتم قائلاً إنه «إذا لم يكن هناك من مكالفة، فإن فكرة الخلاء المفرد مجرد وهم كاذب نساق إلى فيه عكس حقائق التاريخ والجغرافيا».

وحد من أن «خطورة هذه الإجراءات المفاجئة ضد الكوادر اليمنية (...) قد تحدث جروحاً عميقة في قاع المجتمع يصعب مداواتها، عوضاً عن كونها ربما تدفع نحو تشكيل مزاج شعبي يخدم أجندات مشبوهة، ومضرة على المدى المتوسط بالأمن القومي للدولتين». وعبر المغربي عن أسفه للعجز الذي تظهره الحكومة في رعاية مصالح المغتربين اليمنيين، معتبراً أن الحكومة بتجاهلها لمصالح المغتربين، تدفع نحو عزل نفسها عن تمثيل مصالح المجتمع، وتستهلك مشروعيته أمام الشعب اليمني». وقال: «ليس من المنطق ولا من

اليمينية السعودية، رغم الصعوبات التي واجهتها، نموذجاً للعلاقة المتزنة بين شعبين عربيين عريقين، يقواسم مشتركة شكلتها ضرورات الجغرافيا، والتاريخ المشترك». وأضاف: «مع كل معترض تاريخي، ظلت هذه العلاقات محمية بوعي البلدين، رغم كل محاولات استفدائها، وضرب مدايمي ثباتها واستقرارها». وتابع: «أتحدث هنا، في رزمة مخاوفي من تأثير الإجراءات الأخيرة بحق المغتربين والكوادر اليمنية داخل المملكة، على هذه العلاقة، إذ من الواضح أنها ستترك ندوباً عميقة، لا سيما أنها جاءت في ظل ما يعانيه بلدنا من أزمة إنسانية خانقة فرضتها حرب محلية بأبعاد إقليمية تستهدف

لندن – «القدس العربي»:

عبر النائب في البرلمان اليمني، علي المعمرى، عن قلقه من الإجراءات التي اتخذتها السعودية ضد اليمنيين العاملين في المملكة، معتبراً أنها قد تؤثر سلباً على العلاقة بين الشعبين العريقين، وجاء ذلك في تصريحات نشرها عبر صفحته على فيسبوك. وأكدت السلطات السعودية أنها عقدت العزم لآلاف اليمنيين في المؤسسات الحكومية والخاصة في جنوب المملكة، ما أسفر عنه انتقادات شديدة للرياض والحكومة اليمنية. وقال المعمرى، الذي شغل منصب محافظ تعز مسبقاً، إنه «على مدار نحو عشرة عقود ظلت العلاقات

التحالف يعترض صاروخاً باليستياً حوثياً والكويت تستنكر تهديد الحركة للسعودية

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أعلن «تحالف دعم الشرعية في اليمن» الذي تقوده السعودية، أن الدفاعات الجوية للبلاد اعترضت ودمرت صاروخاً باليستياً أطلقه الحوثيون تجاه نجران جنوب غربياً السعودية. وأكد في بيان له أمس الأحد، «استمرار الميليشيات الحوثية العدائية بمحاولات استهداف المدنيين والأعيان المدنية». وأضاف: «تتخذ الإجراءات العملية لحماية المدنيين والأعيان المدنية من المحاولات العدائية». وتأتي المحاولات الحوثية المتكررة لاستهداف أعيان في البلاد في وقت تحاول فيه الأمم المتحدة إرساء وقف لإطلاق النار في اليمن، من أجل إعادة إطلاق المفاوضات بغية التوصل إلى حل سلمي للنزاع المتواصل منذ سنوات.

وفي السياق، أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن إدانة واستنكار الدولة و«بأشد العبارات» استمرار هذه الممارسات العدوانية وما تشهده من تصعيد يستهدف أمن السعودية واستقرار المنطقة، ويشكل انتهاكاً صارخاً للقواعد القانونية الدولي والإنساني، ويتطلب تحرك المجتمع الدولي السريع والحاسم لردع هذه التهديدات ومحاسبة مرتكبيها. وأكدت على وقف دولة الكويت التام إلى جانب السعودية وتأييدها في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسيادتها.

قارب يقل لأجئين من مسلمي أركان يغرق في خليج بنغال

والخالي إلى قارب صيد كان على متنه قرابة 40 لاجئاً، بينهم نساء وأطفال، غرق جراء الأوضاع الجوية السيئة. وأعرب الشرطي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، عن اعتقاده بأن اللاجئين كانوا يحاولون الفرار من مخيم في جزيرة «بهاسان شار» التي نقلوا إليها. وأوضح أن 14 لاجئاً على الأقل، تم إنقاذهم من قبل الصيادين، حيث أعيدها إلى الجزيرة. وتعمل بنغلاديش على نقل 100 ألف لاجئ من مسلمي الروهينجا من المخيمات المكتظة في «كوكس بازار» إلى جزيرة «بهاسان شار» وفق الأمم المتحدة.

دكا – الأناضول: أعلنت مفاوضات الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عن غرق قارب يقل لاجئين من مسلمين أركان، في خليج البنغال، وسط أنباء عن وجود ضحايا. وأضافت في بيان لها، أمس الأحد، أن الصيادين البنغالي، أبلغوا سلطات بلادهم فور مشاهدتهم الحادثة. وأشار البيان إلى وجود أطفال ونساء على متن القارب الغارق، ولفت مبيناً أنه لم يتضح بعد عدد الضحايا. ولفت إلى استمرار أعمال البحث والإنقاذ.

دكا – الأناضول: أعلنت مفاوضات الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عن غرق قارب يقل لاجئين من مسلمين أركان، في خليج البنغال، وسط أنباء عن وجود ضحايا. وأضافت في بيان لها، أمس الأحد، أن الصيادين البنغالي، أبلغوا سلطات بلادهم فور مشاهدتهم الحادثة. وأشار البيان إلى وجود أطفال ونساء على متن القارب الغارق، ولفت مبيناً أنه لم يتضح بعد عدد الضحايا. ولفت إلى استمرار أعمال البحث والإنقاذ.

رئيسي يؤكد أن العقوبات المفروضة على إيران سترفع ونائبه يستعد نجاح محادثات فيينا

لندن – «القدس العربي»:

أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أمس الأحد، خلال اجتماع لجنة التنسيق الاقتصادية الحكومية، بذل الجهود الشاملة لرفع العقوبات، بحسب ما نقلت وكالة «ستينج» الإيرانية. واعتبر أنه «يجب أن تستند الأرقام المتعلقة بالوضع الاقتصادي للبلاد إلى مؤشرات دقيقة ومستقرة، ذلك من الضروري أن تعد منظمة التخطيط والميزانية والبنك المركزي تقريراً عن آخر الأوضاع الاقتصادية لاتخاذ القرار بناء عليه». وأكد رئيسي على الجهود الشاملة لرفع العقوبات، قائلاً: «بالتراف مع هذه الجهود، ستستخدم الحكومة التخطيط والتدابير اللازمة لاستخدام الموارد والقرارات الداخلية حتى لا يتأثر وضع المواطن بالخدمات الاقتصادية». إلى ذلك، قال نائب الرئيس الإيراني، محمد مخبر، السبت، إن نجاح المحادثات النووية في فيينا، أمر مستبعد للغاية، ولفت وكالة أنباء

«الطلبة» الإيرانية للأنباء، عن مخبر، قوله: «خطتنا لحكم البلاد لا يمكن أن تقوم على أساس رفع العقوبات عن بلدنا». وأضاف: «يجب أن نفترض أن نظام الهيمنة لن يرفع هذه العقوبات». وأوضح أن الحكومة الجديدة في طهران ستواصل العمل من أجل رفع العقوبات عن البلاد، لافتاً إلى أن المرشد الأعلى علي خامنئي، والرئيس، يوليان أهمية كبيرة لهذا الملف، وتابع: «لكن من غير المرجح أن تكون قادرين على تحقيق أي شيء، بسبب الهيمنة». وفي 20 يونيو/حزيران الماضي، أنهت إيران آخر جولة من المفاوضات النووية مع مجموعة «I4+4» بمشاركة أمريكية غير مباشرة، وذلك بهدف إحياء الاتفاق الموقع عام 2015، الذي انسحب منه إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مطلع مايو/ أيار 2018. والآن، أكدت الخارجية الإيرانية أن «طهران ستعود للمفاوضات في حال تشكلت الحكومة الجديدة برئاسة إبراهيم رئيسي»، الذي كان أول قرار له منذ توليه منصب رئاسة الجمهورية تعيين مخبر نائباً له.

رئيسي يؤكد أن العقوبات المفروضة على إيران سترفع ونائبه يستعد نجاح محادثات فيينا

تركيا والجزائر: تناغم سياسي كبير في ملفات إقليمية هامة يفتح آفاقاً لـ«تعاون استراتيجي»

إسطنبول – «القدس العربي»

إسماعيل جمال

وكان الرئيس الجزائري قال في مقابلة مع صحيفة لوبوان الفرنسية إن العلاقة مع تركيا «تعتبر علاقة ممتازة»، لافتاً إلى أنه «بدون أي شروط سياسية استثمر الأتراك 5 مليارات دولار في الجزائر»، مضيفاً: «الجزائر ويستثمرها أيضاً، وباستثمارها 5 مليارات دولار تعتبر تركيا ثاني أكبر مستثمر في الجزائر». وبينما يسعى البلدان لرفع حجم التبادل التجاري إلى 5 مليارات دولار على المدى القصير، فإن حجم التبادل وصل فعلياً عام 2020 إلى 4 مليارات دولار وهو ما يعني اقتراب البلدين بالفعل من تحقيق الهدف المنشود وبدء العمل على هدف جديد أكثر طموحاً، ومؤخراً بدأت تركيا في استيراد الغاز من الجزائر بكمية تصل إلى 5.4 مليارات متر مكعب سنوياً. وفي إطار التطوير المتسارع للعلاقات بين البلدين، صادق الشهر الماضي الرئيس الجزائري على اتفاقية الملاحة البحرية مع تركيا التي تنص على أن «الطرفين يعملان على تشجيع مشاركة سفن الجزائر و تركيا في نقل الركاب والبضائع بين البلدين، وعدم عرقلة السفن الحاملة لراية الطرف المتعاقد الآخر، من القيام وبين موانئ بلدان أخرى»، وذلك على الرغم من أن الاتفاقية موقع عليها منذ عام 1998 إلا أنها بقيت مجمدة لعقود.

وتوافق على ضرورة محاصرة نفوذها المتزايد في الدول والمنظمات العربية والإفريقية. وتجمع البلدين الخلاصات التصاعدة مع فرنسا في كثير من الملفات، ومعارضة العمليات العسكرية والانتشار العسكري الفرنسي في الساحل الإفريقي بشكل خاص والقارة الإفريقية بشكل عام، ورغبة البلدين في تعزيز نفوذهم السياسي والاقتصادي في القارة الإفريقية مقابل تحجيم النفوذ الفرنسي، وهي رغبة جزائرية قوية تتلاقى مع تركيا التي بات لها بالفعل نفوذ قوي في الكثير من المناطق بالقارة الإفريقية وتعاون البلدين من شأنه أن يشكل دعماً كبيراً للجهودهما في هذا الإطار.

الزراعة والناجم والسياحة

أما على صعيد اقتصادي، فأكد وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعمامرة، وجود إمكانيات لتوسيع التعاون بين بلاده وتركيا في مجالات الزراعة والناجم والسياحة، لافتاً إلى وجود تعاون استراتيجي بين الجزائر و تركيا، لافتاً إلى أنهما يمتلكان إمكانيات وقدرات اقتصادية كبيرة وأنه يمكن الاستفادة من تجارب تركيا القوية في هذه المجالات، من جهته، لفت وزير الخارجية التركي إلى أن عدد الشركات التركية في الجزائر تجاوز 1300 شركة.

حكومة الوفاق، حيث تخشى الجزائر من تحول ليبيا إلى قاعدة للتدخلات الإماراتية على حدودها وهو ما وصل حد التلويح بالتدخل عسكرياً لمنع توسع حفر وحماية حدودها مع ليبيا، وهو خلق نقاط التقاء قوية مع الدور التركي في ليبيا. وفي الملف التونسي الأحدث، تشاركت الجزائر و تركيا نفس التخوفات من أن تتحول تونس إلى ساحة جديدة للتدخلات الإماراتية وأن تقود أبو ظبي تحركات الرئيس قيس سعيد الأخيرة للتفرد بحكم تونس والقضاء على المسار الديمقراطي في البلاد، حيث جرت اتصالات تركية جزائرية واسعة على أعلى المستويات ويجري العمل بشكل منسق على عدم ترك تونس تتبعد كثيراً نحو الإمارات بالحد الأدنى، السعي لكسبها إلى جانبهم، وسط أنباء عن مساع لعقد قمة ثلاثية بين رؤساء الدول الثلاث لم تؤكد رسمياً بعد.

كما تعتبر القضية الفلسطينية من أبرز نقاط الالتقاء بين البلدين، حيث تتخذ الجزائر مواقف معارضة لاتفاقيات التطبيع الأخيرة وتوسع إسرائيل في العالم العربي والاتحاد الإفريقي، لا سيما خطوات الجزائر الأخيرة لطرد إسرائيل من عضوية المراقب التي منحتها في الاتصاح الإفريقي وتخوفاتها من التقارب الإسرائيلي المغربي وهي مواقف في مجملها تتطابق مع المواقف التركية حول إسرائيل والتطبيع

أنه بحث مع نظيره الجزائري العلاقات الثنائية بكافة جوانبها و«حددنا خارطة الطريق للأعمال التي يمكننا القيام بها معا في الفترة القادمة»، لافتاً إلى أن مواقف البلدين تطابقت حول «قضايا إقليمية ودولية، مثل ليبيا وتونس والساحل»، وأنه جرى الاتفاق على «العمل سوياً في كل هذه القضايا». وفي أبرز الخطوات على طريق تطوير وتمتين العلاقات بين الجانبين، يتوقع أن يزور قريباً الرئيس الجزائري تركيا للقاء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ويشارك في اجتماع مجلس التعاون رفيع المستوى واجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة حيث ينتظر التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين اللذين يسعيان لتوسيع التعاون الاقتصادي في كافة المجالات ورفع حجم التبادل التجاري بينهما إلى 5 مليارات دولار في أقرب وقت.

تناغم سياسي

في الجانب السياسي، ومنذ وصول الرئيس عبد المجيد تبون إلى الحكم في الجزائر تبني مواقف سياسية تتطابق مع توجهات التركي في كثير من الملفات والتي كان أبرزها في العام الأخير الملف الليبي الأهم لتركيا طوال الفترة الماضية حيث تعارض الجزائر سيطرة الجنرال حفتر على الجارة ليبيا وتدعم

قال إن «من يوالي غير الوطن خائن» والخزعلي وصفه بـ «المعمم القومي»

العراق: قيادي في «الحشد» مقرب من السيستاني يهاجم «بائعي الولاءات»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

الكلمات صرخات ورضاصات سوف تضرب صدور المتخاذلين والخائنين والمتقاعسين والذين باعوا ولاءهم إلى من خلف الحدود. وأشار إلى أن «هذه الرصاصات في قلوب هؤلاء سوف تعود في يوم من الأيام وتضرب قلبي وقلبك، وأعلم أن هناك من يكتب ويسجل هذه الكلمات ويبيعها لأسياده، وأسياده يبعونها إلى أسيادهم خارج الحدود، وسوف يفتني الفتى خارج الحدود بقتلي وقتلك بتهمة أننا نزعزع الولاء، ونهدد هذه الولاءات الورقية الزائفة الزائلة في يوم من الأيام». و زاد: «ذلك سيحدث كما قالوا وحكموا وصوبوا رصاصاتهم وقالوا إن هذا الفقير الذي خرج للشارع للمطالبة بحقوقه عميل، وكذلك صاحب (البسطة) الفقير الذي حمل العلم العراقي».

تفاهات

ويبدو أن كلام الياسري أثار غضب زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، الذي رد عليه في «تدوينة» على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قائلا: «أسوأ ما في محاولات بعض القوميين المعتمين الذين يريدون الاستئثار بالوطنية لتعريض مشاريعهم، هو محاولة ربط الإمام الحسين عليه السلام بهكذا أفكار، لأنه ببساطة سيكرن الحسين عليه السلام (المولود في الحجاز) قد جاء من خارج الحدود إلى

العراق، وأراد توريث العراقيين بصراع الحاور والتسبب بقتلهم، وأن الذين تصدوا له (وقضاوا عليه وأفسلوا مشروعه) هم العراقيون والوطنيون باعتبارهم كانوا من أهل الكوفة». وتابع: «من العجب أن تصدر أمثال هذه التفاهات من شخص معمم وعلى منبر الإمام الحسين عليه السلام، وفي مدينة مثل الرميثة المعروف أهلها بالوعي والثقافة».

موقف الخزعلي، لم يقف عند هذا الحد، بل نقل موقع قناة «العهد» الفضائية المملوكة له، ما وصفه «رسالة

من جمع من أهالي لبنان» إلى السيستاني، طالبوا فيها التوضيح ما جاء في حديث الياسري، حين قال إن «من أتته الإرشادات من خارج الحدود يُعتبر خائناً لوطنه». وجاء في رسالة الجمع اللبناني، للسيستاني، وفقاً للموقع، «جنابكم تعلمون أن في لبنان يوجد مئات الآلاف من مقلدين سماحة السيد آدم الله لنا ظله والكتاب من بينهم، نحن نقلد السيد السيستاني منذ عشرات السنين، وهذا أو صانا به أبأؤنا من قبلنا وسرنا عليه حتى إننا بعجسنا الحالية نرفع صورته ونفتتح المجالس بذكره ونواصل بشكل دائم مع الكتب في لبنان، حتى إننا استجبنا للفتوى المباركة وهذبنا العراق تلبية للنداء وقدمنا دماثنا من أجل إخواننا ومن أجل مذهبنا وعقيدتنا». ووفق الرسالة: «تفاجأنا اليوم بخطاب أحد الأشخاص الذي يدعى حميد الياسري الذي يدعي قربه

حدود مصطنعة،

وتابعوا: «نحن في السابق نعتبر مذهبنا وعقيدتنا لا تحدها حدود مصطنعة وجغرافية رسمها الاستعمار، وخصوصاً أن المذهبية والعقيدة موجودة قبل كل شيء، وهذا ما نرعرعنا عليه، فهل نحن على خطأ، لذلك نتمنى من مكتبكم التوضيح لنا فيما يخص حديث الياسري، هل الياسري يتحدث باسم مكتب السيد السيستاني وهذا الكلام الذي تحدث به صادر عن مكتبكم، هل كلامه يمثل السيد السيستاني ورؤيته، أم أن المدعو حميد الياسري هو فقط صهر للسيد الصافي وكيل المرجعية، ومستغلاً لذلك القرابة لغايات مشبوهة ومصالح شخصية ومنفذاً لخططات فتوية، نتمنى منكم الإجابة على تساؤلاتنا ليتسنى لنا الرد على تساؤلات واستفسارات شبابنا العقايشي المقلد لسماحة السيد السيستاني».

صالح يبحث على توفير بيئة مناسبة لاقتراع نزيه بعيداً عن الضغوط والتزوير

حزب بارزاني يدعو الصديين وأطرافاً سياسية أخرى للعدول عن مقاطعة الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»

أكد الرئيس العراقي، برهم صالح، أمس الأحد، ضرورة توفير بيئة مناسبة للانتخابات نزيهة بعيداً عن الضغوط والتزوير والتلاعب، فيما وجه «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، دعوة للوقى السياسية المقاطعة للانتخابات، للمشاركة فيها، والعدول عن قرارهم. وذكر بيان للحزب الجمهوري، أن صالح استقبل في قصر السلام في بغداد، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينيف مينيس بلاسحارت، وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، وضرورة تضافر الجهود في تعزيز الاستقرار في البلد وحماية أمن المواطنين.

وأضاف البيان: «كما جرى التأكيد على أهمية توفير الشروط اللازمة لإجراء الانتخابات المقبلة في تشرين الأول/أكتوبر، وبما يضمن نزاهتها وعدالتها في مختلف مراحلها لتضمن على نتائجها المصداقية والثقة لدى العراقيين، وتؤكد إرادتهم الحرة في انتخاب ممثلهم بعيداً عن الضغوط والتزوير والتلاعب، والإشارة إلى دور المراقبين الأميين في هذا الصدد». في الأثناء دعا «الحزب الديمقراطي الكردستاني» التيار الصدي وجميع الأطراف المنسحجة من الانتخابات، إلى، مراجعة قرارهم والعودة مجدداً للمشاركة في العملية الانتخابية.

الحل الأمثل

وحسب بيان للتحديث باسم الحزب، محمود محمد، «نتيجة للتظاهرات والاحتجاجات التي شهدتها المحافظات العراقية والطالبات للمحة للجمامير الخاصة بضرورة إجراء الانتخابات المبكرة في العراق، بما فيه الأطراف السياسية أيضاً، حيث أصبح هذا الطلب مطلباً جماهيرياً حتى عند الأطراف السياسية، وذلك من أجل تقديم الحلول المناسبة للأزمات السياسية والاقتصادية المترسكة ونقص تقديم الخدمات التي يعاني المواطنون العراقيون من تبعاتها».

وأضاف البيان أن «الفرص معالجة هذه الأزمات التي تعصف بالعراق وإيجاد الحلول المناسبة لمطالب المواطنين العراقيين بشكل عام، كان اللجوء إلى إجراء انتخابات مبكرة لتشكيل حكومة اتحادية جديدة، هو العامل الأفضل والحل الأمثل، وعلى هذا الأساس تم اتخاذ القرار اللازم، لكن بعض الأطراف ونتيجة تقاعس الأزمات وتحليل بعض الأطراف المعروفة لكيفية نشوء الأزمات والنشاكل وبعض الاعتبارات الخاصة بهم من ناحية أخرى فقد أعلنوا عن عدم مشاركتهم في الانتخابات».

ورأى الحزب، أن «إجراء الانتخابات بمشاركة كافة الأطراف السياسية نافذة جيدة في اتجاه حلحلة المشاكل والأزمات الموجودة وتحقيق مطالب الشعب العراقي، وكذلك لمساعدة العملية السياسية وإنقاذها من الركود

على إتمام الاستعدادات والتحضيرات المتعلقة بمراقبة العملية الانتخابية من خلال نشر ما يزيد عن (130) مراقباً دولياً في عموم أنحاء العراق، حسب البيان. وأضاف أن مهام عمل البعثة «توسعت لتشمل مراقبة العملية الانتخابية، فضلاً عن تقديم الدعم والمشورة الفنية للمفوضية».

وقد تم توقيع اتفاقية المنحة التي قدمتها الحكومة اليابانية للعراق الخاصة بالمساعدة الانتخابية مع منظمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق بمقر الأمم المتحدة في بغداد، بحضور رئيس الإدارة الانتخابية عباس فرحان حسن، ومديرة الشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في مكتب الأمم المتحدة في العراق، وفقاً للمفوضية.

وتتضمن الاتفاقية الوعنة «تجهيز المفوضية بمواد تخصص الوقاية من فيروس كورونا و مواد إلكترونية تخص تكنولوجيا المعلومات».

وأكد حسن، على ضرورة تضافر جميع الجهود الدولية «لإنجاح العملية الانتخابية المقبلة عن طريق إرسال فرق مراقبتها».

ووافق مجلس المفوضين، على الخطة العملية لمرتكز عرض النتائج الأولية للانتخابات التي تقدم بها مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، وستنفذ الخطة بالتنسيق ما بين الإدارة الانتخابية والبعثة الدولية.

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اقترحت تأجيل الانتخابات وإجراءها في 16 من شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، حسب وثيقة صادرة عن رئيس مجلس المفوضين، جليل خلف، في (17 كانون الثاني 2021) حيث قرر المجلس بموجب قراره رقم (1) للمحضر الاستثنائي (5) المؤرخ في 11/17/2021 اقتراح يوم 16 تشرين الأول 2021 موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وبررت المفوضية، سبب اقتراح الموعد الجديد لإجراء الانتخابات، إلى أن ذلك جاء نظراً لإنتهاء الةة المحددة لتسجيل التحالفات السياسية، ولقعة عدد التحالفات المسجلة في دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية للفترة المحددة في جدول العمليات، مما يتطلب تمديد فترة تسجيل التحالفات، وما يترتب على ذلك من تمديد فترة تسجيل المرشحين وإفساح المجال أمام خبراء الأمم المتحدة والمراقبين الدوليين، ليكون لهم دور في تحقيق أكبر قدر ممكن من الرقابة والشفافية في العملية الانتخابية المقبلة، ولضمان نزاهتها وانسجاماً مع قرار مجلس الوزراء بشأن توسيع التسجيل البيومتري وإعطاء الوقت الكافي للممولين به، وإكمال كافة الاستعدادات الفنية.

وكانت الانتخابات المبكرة أحد أبرز مطالب مظاهري ساحة التحرير على مدى أكثر من عام، إلا أن الخلافات لا تزال قائمة داخل البرلمان العراقي الذي يملك كلمة الفصل لحسم هذا الجدل، ولمس عدم جدية الكتل الكبرى في المضي بإجراء العملية واكتفائها بإبداء التأييد كلابياً فقط. رغم ذلك، بدأ الانسحاب الجماعي للأحزاب والأطراف السياسية من الانتخابات المبكرة، لذا فإن تأجيل الانتخابات على وشك أن يصبح احتمالاً جدياً.



صالح مستقبلاً بلاسحارت في مكتبه في بغداد أمس

تأجيلها إلى أشعار أخرى»

وأضاف أن «الإعلام من الوسائل المهمة التي تؤثر على رغبة الناخب في المشاركة في الانتخابات من عدمه، منبها إلى أن «تكرار مفردة (تأجيل الانتخابات) وأن الأوضاع غير مناسبة لإجرائها في موعدا المحدد في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل مما يتطلب استقرار أكثر يتعكس سلباً في نسب المشاركة خلال يوم الاقتراع».

المراقبون

ووسّعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مهام 130 مراقباً دولياً في عموم العراق، تنحصر في مراقبة العملية الانتخابية، فضلاً عن تقديم الدعم والمشورة الفنية للمفوضية. ووفقاً للكلمة الأسبوعية للمفوضية، فإن مفوضية الانتخابات تولي اهتماماً كبيراً بتسهيل مهمة المراقبين الدوليين لرصد ومراقبة الانتخابات المقبلة». ويعمل مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة في العراق

الذي تعاني منه». وتابع البيان أن، «انطلاقاً من أجل الصلحة العامة لمعوم المواطنين العراقيين تطالب الإخوة في التيار الصدي والأطراف الأخرى الـ26 الذين أعلنوا عدم مشاركتهم في الانتخابات العراقية، ندعوهم إلى مراجعة قرارهم وعودتهم إلى المشاركة في الانتخابات كمثلهم جماهيري وضرورة ملحة للمرحلة الحالية التي نمر بها لخدمة العملية السياسية في العراق وتقديم نموذج ناجح لإدارة الحكم في العراق».

ومن المقرر أن تجري الانتخابات التشريعية المبكرة، في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، غير أن مركز حقوق في أشار لوجود نقطة سلبية، تخص العملية الانتخابية، في ظل جملة من العوقات التي تهدد موعد إجرائها.

وقال رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق (مرصد حقوقي) حازم الرديني، في بيان صحافي، أمس، إن «على وسائل الإعلام عدم زعزعة الأمن الانتخابي وثقة الناخبين في الانتخابات المقبلة من خلال التلميح بطريقة أو بأخرى إلى عدم إجرائها في موعدا المحدد والمكانية

عمليات عسكرية في بغداد وبنينوى لتعقب مسلحي تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»

واصلت القوات الأمنية المشتركة، في العراق، أمس الأحد، عملياتها شمالي العاصمة بغداد، لليوم الثاني على التوالي. وقال بيان لـ«هيئة الحشد الشعبي» أن «قوات الحشد الشعبي والجيش، شرعت في اليوم الثاني من عمليات محرم الحرم لتفتيش وتأمين قضاء الطارمية شمال بغداد».

وأضاف البيان، أن «القوات المشتركة تواصل بإسناد طيران الجيش تقدمها، وفق الخطط المسومة لتأمين مناطق شمال بغداد من تواجد خلايا داعش، التي كانت تروم شن هجمات في شهر محرم لاستهداف الزائرين وأصحاب الموكب الحسينية الذين يحيون الشعائر الحسينية».

وأوضح، أن «القوات أنهت السبت 14 آب/أغسطس اليوم الأول من العمليات بتفتيش وتأمين ثماني قرى وقطع جميع طرق تسسل داعش إلى مركز قضاء الطارمية».

وفي وقت سابق، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) نتائج اليوم الأول للعمليات العسكرية التي انطلقت في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد.

وقالت الخلية في بيان، إن «بإشراف قيادة العمليات المتقدمة، بإشرت قطعات قيادة عمليات بغداد والقطعات للحقبة (من خلال المقر المتقدم / الكرخ) ومنذ فجر هذا اليوم (أول أمس) بتفتيش عملية واسعة لتفتيش وتطهير مناطق شمال بغداد (الطارمية) وملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابي وتدمير أوكاره وضرب مضافاته وإسناد من طيران الجيش البواسل».

وأشارت إلى أن «قطعات فرقة المشاة السادسة الجيش العراقي، ولسواء مغاويري وكتيبة استطلاع عمليات بغداد، واللواء الثاني القوات الخاصة ولواء مهمات خاصة في الشرطة الاتحادية واللواء (12)



عنصران من الجيش العراقي عند نقطة تفتيش وسط بغداد

إرهاب لوجود معلومات مؤشرة بحققهم من العناصر القيادية الخطرة في عصابات الإرهابية».

وأضافت: «بعد إجراء التحقيقات معهم، اعترفوا بأنهم عملوا مع هذه العصابات الإجرامية تحت كني (أبو أنس، أبو سفيان، أبو زينة، أبو سيف، أبو فهد، أبو مجاهد) حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وفق القانون».

وختم البيان: «تعاهد وكالة الاستخبارات العراق حكومة وشعباً بالاستمرار في بذل الجهود للقضاء على الإرهاب وملاحقة عناصره وكشف مخططاتهم الإرهابية».

الخان وجبال شيخ ابراهيم شرق تلعفر».

ولفت إلى ان «العملية تهدف ملاحقة فلول داعش والحفاظ على امن المواطنين ضمن قاطع المسؤولية». كما أعلنت خلية الإعلام الأمني، القبض على سبعة قيادات في التنظيم في محافظة نينوى. وقالت الخلية في بيان صحافي أمس، إن، «من خلال الجهود المتميزة في متابعة عناصر عصابات داعش الإرهابية من قبل وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، تمكن رجال الوكالة بعملية استخباراتية نوعية من القضاء القبض على 7 إرهابيين صادرة بحققهم مذكرة قبض وفق المادة 4

«فيتو على نون النسوة»: قراءة ثقافية في قصيدة سعاد الصباح



سعاد العنزي *

والصوت والهبة والحضور، فهنا، سعاد الصباح لا تنطلق من حالة التساؤل عن القدرة على الحديث، مثلما تقترح سيبفك في مقالاتها «هل يستطيع التابع أن يتحدث؟» فهي قد خطت خطوة المساءلة في قصيدتها «أسئلة ديمقراطية في زمن غير ديمقراطي» بل هي تنطلق من حالة: حينما يستطيع التابع أن يتحدث، وهكذا، كانت في حديثها تبدأ الخطوة الأولى في تنقيح كل الخطابات الوهمية التي صاغت المرأة وحضورها، وترد عليهم قائلة بعد أن مرت بال تجربة، واختبرت السياج الوهمي:

وما أندا
قد شربت كثيراً
فلم أتسمم بحجر الدواة على مكتبي

وما أندا
قد كتبت كثيراً
وأضرت في كل نجم حريقاً كبيراً
فلا غضب الله يوماً عليّ
ولا استأمن مني أياً...

الممارسة الثقافية

وفي نهاية القصيدة، نجد أنها ترفض كل هذه التصنيفات الجاهزة والمطاة مسبقاً، ووضع البشر في قلوبها جاهزة متبعدة منذ القدم، رافضة المقولة الراجحة، أن الشعر يعكس الرجل، والرواية النساء، كما أن الفلسفة هي صناعة ذكورية بالكامل، وهذا غيض من فيض العبارات التي يجري ترديدها في كثير من الملتقيات الثقافية، ويبدو أن الشاعرة هنا، وهي تكتب نصها، تضع في ذهنها جدلية الشعر الذكوري والسردي التي تربطها مع الشعر، التي تربطها مع الشعر والنثر بالرجل، والسردي تحديداً بالنساء، لأنها تختم نصها قائلة:

ومن قال: للشعر جنس؟
وللنثر جنس؟
وللفكر جنس؟
ومن قال: إن الطبيعة
ترفض صوت الطيور الجميلة؟

في رأيي، إن مثل هذه الرؤى تحمل شيئاً من الصحة عندما نقرأ تاريخ الممارسة الثقافية للشعر، الذي كان ممارسة ذكورية محضة، فلم يسجل لنا التاريخ إلا أسماء قلة من النساء الشاعرات، في ما يتزامن ظهور فن القصة والرواية مع بزوغ قضايا المرأة ومطالبها المتعددة، ما جعل الفنون النسوية أقرب إلى التعبير عن المرأة وقضاياها المختلفة، ثمة أمر آخر يجعل ملكة الشعر مملكة بعيدة المائل عن النساء، كما توضح وولف في كتابها أنف الذكر، «أن الحرية الفكرية تعتمد على الأشياء المادية، والشعر يعتمد على الحرية الفكرية، لذا، تعتقد أن كتابة الرواية تتلاءم بسهولة أكبر مع البدايات والتوقيفات المتكررة، لذلك تسيل النساء، في الأرجح، إلى كتابة الروايات أكثر من الشعر» (سعاد العنزي، نساء في غرفة فرجينيا وولف).

ختاماً، استطاعت الشاعرة سعاد الصباح، في نص «فيتو على نون النسوة»، أن تمثل تجارب المرأة وحالاتها الإنسانية، وسألت عن حقها في ممارسة دورها الثقافي، ورفضت أي فيتو يمارس ضد نون النسوة، مفكرة من خلال لغة الشعر كل التحيزات البطورية، مثلما تقول أمثال أبو رحمة في كتابها «ما بعد الحداثة»: «ما يمكنه بقدر ما يمكن التعبير عنه بالكامل من خلال الشعر، لذلك، فإن للادب دوراً أساسياً في تفكيك اللغة البطورية».

* كاتبة كويتية

سجل اسم الشاعرة سعاد الصباح حضوره المهم في المشهد الإبداعي الخليجي والعربي، وكان لحضوره القوي الأهمية القصوى فسي إعلان صوت المرأة كثورة شعرية نسوية، على أنظمة القهر والثقافة البطورية المنسيدة منذ قرون، كانت قصيدة الصباح تنطق ضد معطيات هذه الثقافة، رافضة إياها، مفضلة خطاباً ثقافياً كاملاً، يقف أمام خطو النساء نحو درب الحب والحرية والمساواة. لم تكن الصباح على امتداد مسيرتها الثقافية شاعرة فحسب، بل كانت امرأة تقاوم القبح بالجمال، وترمي تلك المياه الراكدة بحجر الكلمات، وتمارس فعل الصمود والثبات، ورافعة قيمة خطابها الفكري بقوة المعرفة والإطلاع، وحساسية عالية تجاه كل صور القمع والاضطهاد، التي أودعتها في قصيدتها وكتابتها، لها نص بعنوان (أنثى) تقدم فيه فكرة المقاومة، فالنساء مثل الأراضي المستعمرة:

الخطاب القومي

صحيح أن لسعاد الصباح اهتمامات جمالية متعددة، وقصيدتها غنية بالعديد من الثيمات الإنسانية الفردية والاجتماعية والوطنية والقومية، إلا أنه يمكن تقسيم أهم الموضوعات التي حفرت فيها قصيدتها على امتداد تجربتها؛ اهتمت بموضوع الوطن والقومية، والمرأة والرجل، والفرق بين المرأة والرجل، وكان خطابها الشعري القومي يحفل بالقصائد المنصحة بروح العروبة والدفاع عن الإنسان أينما كان، في ما كان خطابها النقدي النسوي خبز بيان مقاومة ضد الرجعية والتخلف، في فترة زمنية مبكرة لم تتح ظهور الكتابة النسوية بصوت عال، تذكر فرجينيا وولف، في كتابها الأكثر جدلية وثورية «ثلاثة جنهيات»، في القرن التاسع عشر، أن المهنة الوحيدة التي كان بإمكان المرأة العمل بها، هي الأدب، وتضحي تتساءل عن قدرة النساء على مواجهة الثقافة الذكورية، والكتابة المترتبة بقضايا الحياة، مقارنة بأن المرأة عندما تظهر جسدها مرة واحدة، فهذا سيكون لمرءة واحدة، وسيختفي الأثر عند هذا الحد، لكن حينما تتبع بيع الجسد، وتكتب ما يخالف فكرها، فهي تنشر هذه الأفكار على مدى أبعد، وقراء أكثر، وأزمنة متعددة، لذلك يكون بيع العقل أكثر خطورة من بيع الجسد، وما هي ذي سعاد الصباح في قصيدة «فيتو على نون النسوة»، تبين في أكثر من موضع دورية المرأة الكاتبة في المجتمع البطوري التقليدي، فإذا كان مجتمع فرجينيا وولف بدأت نسأله في الكتابة والمشاركة في الفضاء الثقافي، فإن مجتمع سعاد الصباح يجدو تجاه كتابة المرأة، وقبول حضور المرأة في الفضاء الثقافي، وهذا ما تناقشه الشاعرة في أكثر من نص، ومن هذه النصوص «فيتو على نون النسوة».

تنطلق الشاعرة من مسألة الكلام والكتابة، مفضلة خطاب الذكوري، الذي يدعي إسم ارتكاب فعل الكتابة والاقتراب من الفن الأكثر صعوبة على النساء، وهو الشعر، إذا كانت فرجينيا وولف في كتابها الشهيرين «الغرفة» و«ثلاثة جنهيات» تنطلق من ظروف مادية جدلية اقتصادية ثقافية ميشية تتعلق بفقر النساء، وتأثير ذلك في دخولهن عالم الكتابة وازدهار الكتابة النسوية، فإن الصباح تنطلق من ظروف ثقافية اجتماعية تستند إلى التفسير المودج للدين الإسلامي، من مثل أن صوت المرأة عورة، وإلى ثقافة القبيلة التي تقود النساء كالقطع، تقول الشاعرة:

يقولون:
إن الفتاة إنهم عظيم...

فلا تكتبي،
وإن الصلاة أمام الحروف... حرامٌ
فلا تقربي...

وإن مداد القصائد سُمِّ...
فإياك أن تُشرّبي.

وما أندا
قد شربت كثيراً
فلم أتسمم بحجر الدواة على مكتبي.

وتأتي في القلغ التالي، بقولها:

يقولون:
إن الكلام امتياز الرجال...



لكني خنت قواي الأثني
وأخترت مواجهة الكلمات
ومن يقرأ للشاعرة، يجد خطابها ينهض جمالياً بالتوق إلى المشاعر والقيم الإنسانية، مثل الحب والجمال، فلم يكن خطابها الشعري بياناً أيديولوجياً صرفاً، بل خطاباً تمتزج فيه ثيمات إنسانية متعددة، تغلو به مشاعر الحب وتأسيس عالم إنساني يحترم الإنسان في كل مكان. يعد صوتها الشعري أول صوت شعري في الخليج العربي يتبنى موضوعات المرأة، ويعلمها، ويدافع عنها، وهي بذلك تؤسس لأول ثورة شعرية نسوية في الخليج والوطن العربي، في ما كانت بقية الأصوات النسائية في الخليج، باستثناء أصوات إبداعية قليلة، مثل الروائية ليلي العثمان، مضطرة إلى نوع من الكتابة يتعاضد مع الثقافة السائدة واشتراطاتها، لذلك، نجد تجربة الصباح تنفك تجربة مؤسسة لخطاب إبداعي مقاوم، ومؤسسة لتجربة شعرية جديدة ترفض كل أنواع النقش الثقافي على جسد وصوت وحضور المرأة الثقافي، تجعل من القصيدة أقوى بيان معارضة ممكن، تطلق المرأة الشاعرة في وجه من يرفضون وجودها شاعرة، ويريدونها جارية في هودج بجره الأعراب، قائلة:

يقولون:
إني كسرت بشعري جدار الفضيلة
وإن الرجال هم الشعراء
كيف ستدري شاعرة في القبيلة؟
وأحك من كل هذا الهواة
وأشترت صوتاً يربودون في عصر حرب الكواكب...

وأشأن نفسي:
لماذا يكون غناء الذكر حلالاً
ويُصيح صوتُ النساءِ ودليلاً
ولنسا أن نخجل ما يعنيه هذا الكلام في بدايات التنوير والاشتهال بالثقافة في الخليج، في زمن تتناقل فيه النخبة الفكرية حول قضايا مصيرية متعلقة بحق المرأة في التعليم والمهنة والقيادة، وغيرها من القضايا المطالب بالمرأة، تأتي الصباح صوتاً متفرداً يصطبغ بقضايا إنسانية مهدت الطريق لسلك ما يحدث من إنجازات ومكتسبات مهمة للمرأة في الخليج، فكانت صوتاً ملهماً وواعداً يقترع مسانداً ما قاموا لشقات الطريق ومثاليه في ثقافة الأعراب.

وهذا ما دفع فصل الأثني ليقول عنها، في دراسته (في البدء كانت الأثني والشعر): «ما من شاعرة عارضها جيلها بقوة سعاد الصباح، وما من شاعرة قرأها جيلها بكثافة كسعاد الصباح، وما من شاعرة تجاوزت جيلها جورة في شعرها كسعاد الصباح، وما من شاعرة عبرت عن جيلها في شعرها، كسعاد الصباح...» كان بإمكان الشاعرة أن تثبت في مسارها الأول، في مجموعتها الشعرية الأولى (أمنية) واختار أن تسير مع التيار السائد، وتتماهى مع

حسن سرحان: مصطلح «السرد المستحيل» لم يستعمله أحد باللغة العربية



علي لفته سعيد *

وتحديداً يعد في الإمكان أن يتجاهله الباحثون والدارسون، وهو هنا يفرق بين النقد والباحثين والمبدعين الكتاب لأن «لا غضاضة في أن يتكلم الموتى، ولا جناح في أن يسرد الحكايات فاقدو أو ضيعفو الذاكرة المصابون بالهلوسة والانتصام، وغيرها من الأمراض العقلية. المشكلة تخص علم السرد أكثر من غيره فهو المزمّ بدراسة هذه المظاهر الجمالية، إذ هو يفضل بين نوعي السرد بما هو متعلق بالسارد، فالسارد في السرد المستحيل ممكن الوجود نصياً، وإن عزّ عليه الوجود واقعاً. أما السارد في السرد المستحيل فيبه فلا شيء يعينه من الحضور أن مستوى الواقع، وإن على مستوى النص، لكنه غير مؤتمن من ناحية المعلومات التي ينقلها إلى مستمعيه، وهنا نقطة التقائه مع السارد المستحيل». وهو يعضي في تصنيفه الذي يريد به التمييز «في علم السرد بين نوعين من السارد: السارد الموثوق فيه والسارد غير الموثوق فيه».

علم السرد المشكوك فيه

في فصل حمل عنوان (السرد المشكوك فيه – عندما يفقد القارئ الثقة في السارد) يمضي الناقد في تفسير مفهوم مصطلحه ومحاولة تطهيره وإيصاله إلى المتلقي فيصنع إشكالية الاشتغال، السرد المشكوك فيه والمبهم والمستحيل...

على أن الاشتغال بهذا بدأ متاخراً، بعد أن شكلت هذه الظواهر حرجاً



في فصل حمل عنوان (السرد المشكوك فيه – عندما يفقد القارئ الثقة في السارد) يمضي الناقد في تفسير مفهوم مصطلحه ومحاولة تطهيره وإيصاله إلى المتلقي فيصنع إشكالية الاشتغال، السرد المشكوك فيه والمبهم والمستحيل... على أن الاشتغال بهذا بدأ متاخراً، بعد أن شكلت هذه الظواهر حرجاً

في محاولة جادة ورضينة اجترح الناقد العراقي المقيم في فرنسا حسن سرحان مصطلحاً نقدياً عربياً جديداً، ليضعه في البحث عن السرد المستحيل بحاجة التي تهتم بعموم السرد والرواية تحديداً، متخذاً من نماذج عربية وعربية مختلفة نموذجاً لطره هذا المصطلح النقدي، الذي أضحى مست سنوات في بحثه والتعمق فيه، وكتب عشرات المقالات التي حاول فيه منح هذا المصطلح مده الأوسع في النقد العربية، واعتبار أن هذا النوع من الدراسات يعني بالحكي غير الطبيعي، أو السرديات التي تتضمن كهايات غير واقعية وغير طبيعية، قد تكون صادرة من شخصيات ميتة أو مزومة فعليا، أو من الحاقدين القدرة على الكلام، أو الذين يعانون من عوق غير طبيعي، ويتم اعتمادهم كإبطال في الحكاية السردية.

الكتاب الصادر عن دار خطوط وظلال الأردنية عام 2021 يتحدث عنه الناقد حاتم الصكر في مقدمته له: «يحدث تطور المفهوم السائد، ويبحث في زوايا التصور القوية هنا، عن إمكانات جديدة للسرد الروائي والقصصي، ويعد الصكر أن الكتاب له فضيلة كونه يوفق «بين التنتظر والبحث عن مركزات، بمثابة مشغلات للسرد وقراءته، والفحص النصي المقرب من المفوق السرد، لغرض التثبت من مصداقية تلك الغرضيات والحدوس، التي يشتملها منهج المؤلف وإجراءاته النقدية» وهو الأمر الذي أكده الناقد في تصريح لسقاة «الجزيرة نت»، من أنه ابتكر هذا المصطلح الذي، لم يسبق، أحد أو يستعمله على حد علمي في اللغة العربية».

سعي ونقد مضاد الناقد حسن سرحان الذي أنجز باللغة الفرنسية رسالة ماجستير عن الرواية الفرنسية المعاصرة في جامعة تور في فرنسا، ويعدها في 2011، أكمل أطروحة الدكتوراه في جامعة السوربون باريس، عن روايات آلان روب غريب، يسعى منذ سنوات إلى تثبيت دعائم رؤيته النقدية للسردية العربية، وهو يواصل نشر هذه الرؤى في الصحف العربية، ورغم أن الكاتب يعد أن عمله «لا يخلو من جهد كبير ليس في مواضيع الكتاب، بل في توبيخها كون الكتاب في حاجة إلى معيارية توازنية في المحتويات» ولهذا يوضح في المقدمة أن ما يوحد الدراسات التي يحتويها الكتاب «اهتماماً بالنظرية السردية وخصائصها بالرواية والقصة القصيرة، دون غيرها من فنون الأدب» وأنه رصد مسارات الرواية العربية الراهنة من خلال «تخصيص آليات خطابها السردية وتحديد

الكتاب يقع في عدة فصول في الرواية تبدأ من (مهيمات ثيماتية – في الرواية العربية المعاصرة) (موت الرواية – حول محدودية الثيمات في الرواية العربية المعاصرة) (من أجل مسارات جديدة للرواية العربية – مراجعة ثانية للعلاقة بين الثيمة والخصوية) (إضافة إلى فصل (محنة الناقد وانشغالات الروائي) (ولن يروي السارد له والقارئ) (رواية ما بعد الحداثة والأدب الشعبي) وكذلك (الرواية العراقية إلى أين روايات النفي العراقية – مراجعة نقدية) وغيرها من الفصول التي كانت عبارة عن مقالات ودراسات منشورة تتعلق بالسرد والرواية تحديداً بما فيها الرواية التاريخية والنسوية، متناولاً في فصول الخرى روايات تطبيقية.. فإراداً فصلاً عن (السرد العربية القصيرة – والسرديات الكبرى) متناولاً نماذج عربية.

* كاتب عراقي

المهاتما غاندي في المريخ!



المهاتما غاندي وصورته المزعومة على سطح المريخ

انتشرت حكاية غريبة في الصحف العالمية عام 2009 عن اكتشاف نقش عملاق للشخصية الهندية الشهيرة المهاتما غاندي على سطح المريخ، حيث ادعى أحد هواة أخبار الفضاء من إيطاليا واسمه ماثيو يانوي أنه قد عثر على هذا النقش أثناء فحصه لصور لسطح المريخ وجدها في الإنترنت، وأضاف أنه عثر كذلك على مزارع ومدخل لقنوات تحت سطح المريخ وبقايا مدن قديمة، مما يدل على وجود حضارة قديمة في ذلك الكوكب، أي أن شهرة غاندي تجاوزت حدود الأرض لتصل إلى المريخ، وانتشرت هناك إلى درجة أن سكان ذلك الكوكب قاموا بما لم يقم به سكان الهند أنفسهم، ألا وهو حفر نقش هائل بجانب وجهه من الممكن رؤيته من الكواكب الأخرى. والغريب في الأمر أن البعض من هواة أخبار الفضاء اهتموا بالأمر، وأخذوه مأخذ الجد.

أوديسا الفضاء

لكن العلماء سرعان ما طمأنوا الجميع، إذ أوضحوا بما لا يقبل الشك أن النقش المزعوم ليس سوى حفرة كبيرة تبدو عند تصويرها من الأقمار الاصطناعية، ومن زاوية معينة وكانها جانب إنسان، ولا يوجد نقش أو حضارة قديمة، أو حتى دليل على وجود أي نوع من الحياة في المريخ. وقد نسب العلماء هذا الادعاء الخيالي إلى أن العقل البشري يمتلك حساسية غير عادية تجاه تمييز الوجوه، إلى درجة أن المرء يعتقد أحياناً أنه يرى وجها بشورياً، على الرغم من أن ما يراه ليس وجها بشورياً أصلاً، وتسمى هذه الحالة «باريدوليا». ومع ذلك، فإن تشبيه تلك الحفرة بـ«غاندي» كان يحتاج إلى درجة مفردة من الخيال، وكذلك الشجاعة اللازمة للقيام بادعاء من هذا النوع، وقد تكون هناك دوافع أخرى وراء هذا الادعاء، وهي حب الشهرة الذي يدفع البعض أحياناً إلى اختلاق مختلف الادعاءات، أو على الأقل الاندفاع، دون التأكد من الحقائق. وإذا وجد البعض أن هذه الظاهرة أوروبية، فهم على خطأ حيث من الممكن أن تحدث في أي بلد في العالم، ومنها في العالم العربي، مع تغير بعض الظروف والصالج. وقد تكون الحالة المشابهة الأكثر شهرة في العالم العربي بعد حدوث انقلاب عام 1958 في العراق، حيث انتشرت إشاعة بسرعة كبيرة مفادها أنه بالإمكان رؤية وجه قائد الانقلاب وحاكم العراق عبدالكريم قاسم على سطح القمر، ولاداعي لأي تلسكوب أو قمر اصطناعي لرؤية ذلك، فما لب المرء عمله لا يتخطى النظر باتجاه القمر لرؤية الزعيم الأوحد. وتعتبر هذه من أكثر الأساليب الدعائية السياسية والتملق سذاجة، سواء أكانت قد بدأت أصلاً بنوع من «الباريدوليا»، أم لم تكن. الغريب في الأمر أن أكثر الادعاءات الخيالية حول

الكواكب تدور حول المريخ، وقد يكون السبب الاعتقاد السائد بأنه الأقرب إلى الأرض من حيث التشكيل، ومن الممكن رؤية سطحه عن طريق تلسكوبات بدائية، فمثلاً ادعى العالم الفلكي وليام هرشل عام 1784 وجود محيطات ومزارع على سطح المريخ، وبقيت فكرته مثيرة للاهتمام حوالي مئة عام في الأوساط العلمية، لكن حضنها لم يؤثر في سمعته بسبب اكتشافات مهمة حقيقية نجح في إنجازها. وفي عام 1877 ادعى العالم الإيطالي جيوفاني سكياباريلي وجود خطوط مستقيمة على سطح المريخ، التي لا يمكن أن تكون من صنع الطبيعة ما جعل الكثيرين يعتقدون أن للمريخ سكان من المخلوقات الذكية التي أنشأت قنوات عملاقة كجزء من شبكات هائلة للري. وقد عزز هذا الاعتقاد إنشاء قناة السويس عام 1869، الذي كان إنجازاً هندسياً كبيراً بمعايير ذلك الوقت. وبعد ذلك قام العالم البريطاني بريسيفال لويل بنشر كتاب عام 1908 محاولاً دعم هذه الفكرة التي أثبت العلماء لاحقاً عدم صحتها، حيث اكتشفوا أن سبب رؤية تلك الخطوط المستقيمة عجيب في صناعة التلسكوبات في تلك الفترة، ولم يخل هذا المجال من مشاركة مشاهير الكتاب، إذ ألقي الكاتب البريطاني آرثر سي كلارك مؤلف قصة فيلم «2001: أوديسا الفضاء» عام 2001، الذي يعتبر من علامات سينيما الخيال العلمي، محاضرة في معهد السمثسونيان في نيويورك عام 2001 ذكر فيها أنه شاهد بنفسه مزارع على سطح المريخ، وإذا اعتقد المرء أن هذا الادعاء ضحك، فإن ادعاء أحد العلماء الأمريكيين العفوري على مشيرات وسحالي في المريخ كان أسوأ، وقد أثبت العلماء عدم صحة أي من هذه الادعاءات.

لا يمكن تجاهل العدد غير الصغير من الناس في الغرب، الذين يدعون أنهم يرون أطباقاً طائرته، أو مخلوقات من الفضاء الخارجي، ومن الغريب أن أعداد هؤلاء زاد عام 2020 أثناء أزمة مرض كورونا حيث وصل عدد البلاغات عن مشاهدة المخلوقات من الفضاء الخارجي في الولايات المتحدة إلى سبعة آلاف ومنتين (15% أكثر من عام 2019) فعلى ما يبدو أن القبول التي فرضت ضد الخروج بسبب أزمة كورونا، جعلت الناس يقضون وقتاً أطول للنظر في السماء ليلاً، وإطلاق العنان لخيالهم في تفسير ما يشاهدون، وكما هي العادة في هذه الحالات، فقد تم اختلاق تسمية لدارسي



مخلوقات فضائية كما تخيلها صانعو مسلسل «ستار تريك»

تفوق سرعة الصوت بالقرب من جبل «ينينبر» في الولايات المتحدة، ومنذ ذلك الحين أطلقت الصحف الأمريكية آنذاك اسم «الأطباق الطائرة» على هذه الاجسام المدورة، وسرعان ما انتشرت الكتابة عن هذه الظاهرة في جميع صحف العالم، فمثلاً كان أول مقال عنها في الإعلام العراقي قد نشر عام



زيد خلدون جميل*

1951 في مجلة القوات المسلحة العراقية من قبل العميد الركن (الواء الركن لاحقاً) خليل جميل الذي كان آمر صف الهندسة في الجيش العراقي، وانتشرت كذلك سهولة الاعتقاد بوجود هذه الأطباق الطائرة بين الناس في مختلف أنحاء العالم، فعلى سبيل المثال قامت طائرة حربية عام 1953 باختراق حاجز الصوت لأول مرة فوق العاصمة العراقية بغداد، ما أثار عرب سكانها بسبب صوتها الخفيف، وأثر مساره الأبيض في السماء، ما جعل الكثيرين يعتقدون أنها كانت في الحقيقة طبقاً طائراً.

الأطباق الفضائية

استغلت السينما العالمية ظاهرة الأطباق الطائرة بسرعة ونجاح باهرين، حيث بدأت موجة من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية أشهر بعضها لتصبح من الأشهر في صناعة الأفلام مثل مسلسل «ستار تريك» (رحلة نجمية) Star Trek و«منطقة البعثة» The Twilight Zone في ستينيات القرن الماضي وفيلم «الكوكب المنعوق» The Forbidden Planet (1956) وسلسلة أفلام «حروب نجمية» Star Wars. ومن الممكن القول إن هذه الأعمال السينمائية ساهمت في زيادة اعتقاد الناس في الأطباق الطائرة وشجعت البعض على التصريح بانهم قد شاهدوها، بل تكلموا مع من كان فيها، لكن البعض تجاوز هذا الادعاء أنهم تم اختطافهم من قبل المخلوقات الفضائية، التي كانت على متن هذه الأطباق الطائرة، وتعرضهم لمعاملة سيئة من قبلهم، وحتى الاعتداء الجنسي، وقد حاول الأطباء تقديم تعاليل طبية لتفسير هذه الخيالات، ما أثار جدلاً بين هؤلاء الخبراء، حول التعليل الصحيح، حيث ادعى البعض أن السبب حالة نادرة من النوم، بينما قدم آخرون أسباباً محتملة أخرى لكن بعض مدعي الاختطاف كانوا محتالين عابدين، فأحدهم ادعى أنه قد اختطف من قبل المخلوقات، وقد محاضرات في جامعات حول تجربته حتى تم إثبات كذبه بعد عدة سنوات.

أحد الاستغلة التي طرح بين الحين والآخر هو عن اللغة التي يتكلمها الزوار من الفضاء الخارجي. وقد أشار هذا جدلاً بين العلماء الذين اعتقد بعضهم أن الزوار الفضائيين سيكلمون لغة مختلفة في كل شيء عما يعهده علماء اللغة، وأن على الإنسان دراستها كدراسة الفيزياء. واقترح العالم كارل ساغان أن الطريقة المثالية ستكون الرياضيات، لكن علماء آخرون اقترحوا لغات علمية محتملة أخرى. وفي نهاية المطاف فإن الزوار من الفضاء الخارجي لن يتكلموا لغة معروفة لنا بما قد يثير حفيظة بعض المعجبين بثقافتهم، حيث يدعي بعض الناطقين باللغة الإنجليزية أن الزوار الفضائيين سيكلمون بالناكيد اللغة الإنكليزية كلفة أم، وقد يدعي الصينيون أن الزوار سيكلمون اللغة الصينية، فأغلب الناس معجبون بلغتهم الأم ويعتبرونها رمز الثقافة العالمية الأول، وأنها لذلك لغة مخلوقات الفضاء.

* باحث ومؤرخ من العراق



كمال القاضي*

الروائي ونقلوه كما هو إلى الشاشة الكبيرة مع تغييرات طفيفة وغير مقلقة، فظلت الأفلام حاملة عبق القصة ونكهتها الطبيعية. لكن مع التميز الكامل للأفلام سابقة الذكر يبقى فيلم «يوميات نائب في الأرياف» للمخرج توفيق صالح هو الأشهر والأقوى، كونه مأخوذاً عن وقائع حقيقية وأحداث سجلها الأديب الكبير في يومياته إبان عمله وكيل نيابة في ريف مصر، قبل أن يصبح أديباً، فانتسبت تفاصيل الرواية بالصدق، وبرزت شخصياتها فانتسبت تعاطف القارئ، خاصة شخصية ريم البطة الرئيسية، التي دارت حولها كل الأحداث ورمز بها الحكيم للمرأة الريفية المصرية، ولعلها النموذج الاستثنائي الذي تعاطف معه وقدمه بصورة إيجابية. أما فيلم «عصفور من الشرق»، الذي قام بطولته نور الشريف أمام سعاد حسني فتعود أهميته إلى أنه الفيلم الوحيد الذي ظهر فيه توفيق الحكيم ظهوراً واقعياً ليروي بنفسه الأحداث المنقولة عن تجربته الخاصة في السفر والحب والحياة والإبداع، وقد تداخلت الأحداث الواقعية مع أحداث رواية «يوميات نائب في الأرياف» باعتبارها جزءاً من السيرة الذاتية للكاتب، وقد تمت معالجة السينمائية التي قدمها المخرج يوسف فرسيس بشكل مثير وجذاب، فأكسبت الفيلم خصوصية ما، وازادت من ثرائه الفني والفلسفي والأدبي ليبقى أيقونة في أرشيف السينما المصرية، ولوحة تذكارية للأديب الكبير الذي رحل في 26 يوليو/تموز عام 1987 تاركاً إرثاً ثقافياً ثميناً من الأدب والسينما.

* كاتب مصري



بروين حبيب*

اللباس في السرديات

■ كنت أعرف أن الملابس تحمل سرّاً أخطر من كونها مجرد ملابس، عرفت ذلك قبل أن أقرأ مقولة فرجينيا وولف الزائفة: «اللباس لها وظيفة أكثر أهمية من مجرد إبقائنا دافئين، لقد غيرت منظورنا للعالم ونظرتنا إليه»، وردت عبارتها هذه في كتابها «أورلاندو»، أما استنتاجاتي حول خطورتها فقد بدأت باكراً، منذ طفولتي، حين تعلمت أن الحفاظ على هذماني النظيف والمرتب يعطي صورة جيدة عني.

في الغالب اللباس هو بطاقة هويتك التي يراها الناس، ويقومونك من خلالها، حتى قبل أن يعرفوا من تكون، وهذا لا يعني أنك بلباس جميل وأنيق قد تجذب من يحترمك، فقد تكون الفخ الذي يجذب النصابين والنصوص إليك، لكنها عموماً قد ترفعك إلى فوق، وقد تنوي بك إلى تحت.

أما صاحبة هذه المقولة، ورغم إدراكها لأهمية الملابس، فقد اختارت أخطر الملابس على الإطلاق لإغراق نفسها، ارتدت معطفاً ذا جيوب كبيرة، ملائها بالحجارة ومشت نحو حفاتها، تاركة نظرية غريبة لم تتفوه بها، ولم تكنها قط، وهي أن الموتى قد يحتاجون ملابس مع جيوب، كاستثنائها إن كانت رحلتهم الأخيرة نحو أعماق بحيرة أو بحر. من أين جاءت تلك الفكرة الفريدة للذهاب إلى الموت بمعطف؟ هل كانت تعتقد أن الموتى أكثر لطفاً من موت بالشنقة؟ أم أن الأمر ابتكار كباقي الأفكار التي تبتتها؟ وحدهم الأحياء يستطيعون جيوباً أوهايم، فقد سهّل عليهم الكثير من أمور الحياة، كونها تشبه حقايب صغيرة يحملون فيها حاجياتهم، دون الشعور بثقلها، لكن أن تكون أداة للموت، فهذا ما يمكن اعتباره فكرة قمة في الذكاء، أما ما يفوقها دهاء فهو محاولة اغتيال الفاشلة التي تعرّض لها سليمان القاسمي في شبابه من طرف والده سليم الأول، فنكّر جميعاً العبادة السمومة التي أرسلها السلطان لابنه سليمان بهدف قتله، لولا فطنة والدته وإنقاذها له، وإن نقرأ عن هذه الحادثة التاريخية الصادمة، فقد يرتد كمشهد سيربالي صعب التصديق في إحدى الحلقات التلفزيونية من مسلسل «حريم السلطان».

وعلى كل لسه تخلّ الدراما خاصة البوليسية من توظيف بعض قطع اللباس كأدوات للقتل، مثل استعمال رباط العنق أو الحزام لإخفق الضحية، مع أنها قطع قد تكون ثمينة جداً، يبالغ الأثرياء في الحفاظ لإتصاف أناقيتهم، لكن مع حذر في اختيار لونها، إذ لا يجوز ارتداء رباطه عنق بألوان «فرحة» في مآتم على سبيل المثال، والعكس صحيح تماماً. هذه التفاصيل التي نتعلمها في الحياة مع التقدم في العمر والتجارب، نتجها تمثل دعامة مهمة في السرد الروائي، فاللباس يعرف بالشخصية في النص، تماماً كما يفعل على المسرح، فهي ليست جزءاً من جمالية الشخصيات فقط، بل تكشف عن العلاقة الوطيدة بين الملابس والحقائق الاجتماعية التي تحملها في طياتها.

الكاتب الأمريكي مارك توين قال ذات مرة: «اللباس تشكّل المرء... الأشخاص العراة لديهم تأثير ضئيل أو معدوم على المجتمع». في النصوص كما في الحياة أيضاً ارتداء اللباس وخلعها إجراء يسبق فعلاً ما، كل أفعالنا مرتبطة بأنواع من الملابس، ونحن دون انتباه منا في حركة دائمة، نرتدي ونخلع أوتابنا، لتتناسب مع أفعالنا، حتى إن كانت هذه الأفعال غير حقيقية، أو لنقل تنكريّة بالمعنى الصحيح للكلمة، غالباً ما يهتم الأدب باللباس كعلامة يجب فك رموزها، إذ يعمل إلى التشكيك في وظيفة الثوب ومعناه وورده في السياق الاجتماعي الذي يميز به، يقودنا الأدب إلى الحقيقة التي قد يخفيها الواقع عنّا. فالناس ممثلون بامتياز، أما غدة التمثيل فجاهزة يوماً بما فيها «أثواب العراء» معلون الأدب على مراحل متتالية وحقايب طويلة إلى الحصول على اعتراف اجتماعي وأخلاقي يصعب الحصول عليه، من خلال التآرجح بين عرض الهوية وإخفاؤها، إن تمكنت البراعة اللاهوتية في التحكم مع بعد في القصص الشعبي فجعلته مَحْلاً بتصاميم لأثواب العفة، والتقوى، استخدم الأدب وفق التقنيات الأيديولوجية لرسم شخصيات لها أوتابها الخاصة، ففي عالم الأهم الكتاب بأثواب شخصياتهم المتكثرة أكثر من أوتابهم الشخصية، إذ لم يهتم أن تكون أوتابهم على الموضة بقدر ما يرغبون أن تكون مريحة واثقة بأمزجتهم، قبل أن تأخذ مساراً مختلفاً تماماً اليوم، بجاري قواعد جمال الصورة من أجل متطلبات التسويق، ومع هذا هناك كتاب تميزوا بما يرتدون، وتحول أسلوبهم في اللباس إلى نوع تم تسويقه، والأغرب اعتماد مصممي أزياء على شخصيات أدبية لايتكار أزيائهم، إذ أقيمت معارض مهمة عالمياً في باريس ونيويورك مُستلهمة من أعمال شعراء وروائيين تأثروا فيهم.

خريف 2017 قدم مصمم الأزياء ألكسندر ماكوين مجموعته مستمداً تقاطعياً من أوتاب الكاتب أوسكار وايلد، وفي عالم الأزياء لم يكن ماكوين الوحيد المتأثر به، إذ يعتبر أكثر رجل من عالم الأدب تأثيراً في مصممي الأزياء، سنة 1958 كتب ترومان كابوت روايته «الماس على الأريكة»، التي حولت إلى فيلم من بطولة الجميلة الأدبية أوري هيبورن، التي سحرت الجماهير بأزيائها، وكانت قد أوكلت لمصم الأزياء هوبير دي جيفنشي، لكن النقاد دون إنقاص من حريفة جيفنشي أشاروا إلى أن ترومان كابوت هو الذي قام بتصميم نوعية لباسها وقدمه جاهزاً له.

في زمن مضى كانت أناقة الأدياء لافتة، البديلة ضرورية، مع سطرة متناسقة من القمص وربطة العنق، الحذاء ناع كانه خرج المن من مصعده، تحضرني هنا أناقة الشاعر اللبناني أنسي الحاج، وكأنه خارج من زمن آخر غير زمننا، شبيه أكثر بزمّن رولان بارت، والبير كارم وغيرهم من الكتاب الذين التصقت صورهم بالأمم والأسود في ذاكرتنا. نجد هذه الشخصيات الرجالية الأنيقة في أدب مارجريت دوراس، إذ تملأ خرائن شخصياتها بالبسيطة غالية وجعيلة، على الرغم من أنها كما قال رولان بارت في قراءة نظرية «استنقطة تماماً عن نظام الموضة» هي أقرب إلى إهمال مظهرها، رغم انتقادها لأنها في هذه النقطة بالذات، تكمل لصل السنين المتكثرة من عمرها الذي صفتها في مذكراتها، تركت بصمة أبدية ليس فقط في أدبها بل في طريقة حياتها أيضاً. في كل أدب دوراس نتقني أثر الفقر والمعاناة والظلم الذي تعرّضت له والدتها، وتدوّقت مع أخوتها حدّ التضخمة، حتى أنه يمكننا استخلاص صورة للفقر، بكل ما يرتدي من أسماط، بوسخه، وسحنه العباسية، وعريه الذي كما قال توين يقف الشخص أي قيمة ليكون ذا فاعلية. للتحلّص من لعنة الفقر، تروي دوراس أنها غيرت من مظهرها في أوج مراهقتها، كما استعملت الماكياج الفاقع، للفت النظر، وهذا ما حدث فعلاً، لم يكن ما حدث لها وقوعاً في الحب، كان دخولاً إلى عالم آخر غير عالم والدتها، وكان نتاج تلك الخطة البسيطة على تغيير مظهرها، البذرة الحقيقية لروايتها «العاشق» وقد سمّتها كذلك، لأنها لم تكن العاشقة، تقول بصريح العبارة: «لم أحبه، لكني أردت اختبار التجربة مثل كل النساء».

إن المعتقد أن موضوع اللباس والموضة موضوع تافه لا يخص الأديباء والشعراء وأهل الثقافة فقد أخطأ، إن لبّ الفنون كلها يقوم على إعادة إنتاج ما نراه ومعيشته من خلال احتكاكنا بالناس، يحصر رولان بارت معنى الموضة في قوله إنها: «بيست ما ترتديه النساء» بل هي أيضاً ما نشاهده ونقرأه (نساء ورجالاً)، ابتكارات مصممي الأزياء قد ترضينا وقد تزجنا، تماماً مثل الروايات والأفلام، وكل ما يتعلّق بالمعتقدات والأحكام المسبقة والشاعر وردات الفعل، قصة المرء بأكملها قد يتم عرضها في بدلات شانيل وسراويل كوريج القصيرة.

سواء شئت أم أبيتاً فإن اللباس يسجّل حضوراً قوياً في حياتنا، وينعكس ذلك في كل فنوننا، وإبداعنا، ولا اعتقد أنني مخطئة إن قلت إنه أهم ركيزة لقراءة الموروث التاريخي والحضاري والهوياتي للإنسان.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

سينما توفيق الحكيم: فلسفة الأديب في موقفه المتشدد من المرأة

عطل مسيرة الأديب السينمائية، بصعب رصده والتحديد وإن كان يمكن استنتاجها، وهو صعوبة تتأكد تماماً فالتجارب التالية لسينما توفيق الحكيم كانت عكس المتوقع فالكثير منها نجح نجاحاً كبيراً، ولم يأخذ الجمهور هذا الاعتبار في الحسبان، بما في ذلك جمهور النساء من محبي السينما وهواة الأدب، ربما لأن الأحكام البديهية على الأفكار كانت قد تراجت خلال المدة الزمنية الفاصلة بين فيلم «رصاص في القلب» المنتج في أربعينيات القرن الماضي والتجارب الأخرى للسينما المصرية في فترة الستينيات، حيث الأفلام التي تم إنتاجها، وكانت تحمل نقداً صريحاً للمرأة وتترجم موقف الأديب السلبى الواضح منها، هي التي نجحت بامتياز ومثلت امتداداً قوياً لسينما توفيق الحكيم، فعلى سبيل المثال فيلم «ليلة الزفاف» المنتج عام 1965 للمخرج هنري بركات، وفيلم «طريد الفردوس» الذي قدم معالجة فلسفية عن الجنة والنار والأثواب والعقاب، وفيلم «الخروج من الجنة» للمخرج محمود ذو الفقار المنتج عام 1967، الذي دار تقريبا في الفلك نفسه، ولم يتخل فيه الحكيم عن أفكاره ومبادئه، أي أن العينات الثلاث من الأفلام المذكورة كان لها حظ وفير من الرواج والانتشار، وتعالم معها النقاد باحترام وجدية، وصارت بعد ذلك علامات مهمة في تاريخ السينما المصرية، ونقاطاً مضيئة على الخريطة السينمائية الخاصة بأعمال الحكيم.

وهذا ما يؤكد أن معيار التقييم الجماهيري لم يتأثر سلبياً بموقف الأديب الكبير من المرأة، ولم ترد فكرة العدا لها في ذهن المتعاملين مع الأفلام، بيد أن شتيئا آخر مع التقييمات النقدية آنذاك للفيلم المذكور سلفاً، جاءت على هذا النحو، لكن هذه النتيجة لم تتأكد تماماً فالتجارب التالية لسينما توفيق الحكيم كانت عكس المتوقع فالكثير منها نجح نجاحاً كبيراً، ولم يأخذ الجمهور هذا الاعتبار في الحسبان، بما في ذلك جمهور النساء من محبي السينما وهواة الأدب، ربما لأن الأحكام البديهية على الأفكار كانت قد تراجت خلال المدة الزمنية الفاصلة بين فيلم «رصاص في القلب» المنتج في أربعينيات القرن الماضي والتجارب الأخرى للسينما المصرية في فترة الستينيات، حيث الأفلام التي تم إنتاجها، وكانت تحمل نقداً صريحاً للمرأة وتترجم موقف الأديب السلبى الواضح منها، هي التي نجحت بامتياز ومثلت امتداداً قوياً لسينما توفيق الحكيم، فعلى سبيل المثال فيلم «ليلة الزفاف» المنتج عام 1965 للمخرج هنري بركات، وفيلم «طريد الفردوس» الذي قدم معالجة فلسفية عن الجنة والنار والأثواب والعقاب، وفيلم «الخروج من الجنة» للمخرج محمود ذو الفقار المنتج عام 1967، الذي دار تقريبا في الفلك نفسه، ولم يتخل فيه الحكيم عن أفكاره ومبادئه، أي أن العينات الثلاث من الأفلام المذكورة كان لها حظ وفير من الرواج والانتشار، وتعالم معها النقاد باحترام وجدية، وصارت بعد ذلك علامات مهمة في تاريخ السينما المصرية، ونقاطاً مضيئة على الخريطة السينمائية الخاصة بأعمال الحكيم.

عطل مسيرة الأديب السينمائية، بصعب رصده والتحديد وإن كان يمكن استنتاجها، وهو صعوبة تتأكد تماماً فالتجارب التالية لسينما توفيق الحكيم كانت عكس المتوقع فالكثير منها نجح نجاحاً كبيراً، ولم يأخذ الجمهور هذا الاعتبار في الحسبان، بما في ذلك جمهور النساء من محبي السينما وهواة الأدب، ربما لأن الأحكام البديهية على الأفكار كانت قد تراجت خلال المدة الزمنية الفاصلة بين فيلم «رصاص في القلب» المنتج في أربعينيات القرن الماضي والتجارب الأخرى للسينما المصرية في فترة الستينيات، حيث الأفلام التي تم إنتاجها، وكانت تحمل نقداً صريحاً للمرأة وتترجم موقف الأديب السلبى الواضح منها، هي التي نجحت بامتياز ومثلت امتداداً قوياً لسينما توفيق الحكيم، فعلى سبيل المثال فيلم «ليلة الزفاف» المنتج عام 1965 للمخرج هنري بركات، وفيلم «طريد الفردوس» الذي قدم معالجة فلسفية عن الجنة والنار والأثواب والعقاب، وفيلم «الخروج من الجنة» للمخرج محمود ذو الفقار المنتج عام 1967، الذي دار تقريبا في الفلك نفسه، ولم يتخل فيه الحكيم عن أفكاره ومبادئه، أي أن العينات الثلاث من الأفلام المذكورة كان لها حظ وفير من الرواج والانتشار، وتعالم معها النقاد باحترام وجدية، وصارت بعد ذلك علامات مهمة في تاريخ السينما المصرية، ونقاطاً مضيئة على الخريطة السينمائية الخاصة بأعمال الحكيم.

تبلغ حصيلة الأفلام التي نقلت أدب توفيق الحكيم إلى الشاشة نحو أحد عشر فيلماً، ورغم أن البداية في هذا الصدد كانت متبكرة، إلا أن ذلك لم يؤثر كثيراً في زيادة عدد الأفلام، فالنوعية الأولى كانت في فيلم «رصاص في القلب» للمخرج محمد كريم عام 1944، لكنها لم تلق النجاح المتوقع، ولم تفلح الحيل الدعائية في الترويج للموسيقار محمد عبد الوهاب مع النجمة راقية إبراهيم، لرفع أسهم الفيلم فوق المعدل الطبيعي، ربما لأن الأحداث مأخوذة عن رواية الأديب الذي عرف بعادته للمرة فآثر ذلك في جماهيرية الفيلم وشعبيته.



توفيق الحكيم بريشة عصام عزوز

المخرج الإندونيسي إدوين يفوز بجائزة الفهد الذهبي في مهرجان «لوكارنو»



■ جنيف - آف ب: فاز المخرج الإندونيسي إدوين السيت بجائزة الفهد الذهبي لأفضل فيلم في مهرجان لوكارنو السينمائي في سويسرا عن عمله «فجنس إيز ماين، آل أنرز باي كاش» الذي يستعيد أسلوب أعمال الحركة الآسيوية في الثمانينيات.

ويرسم الفيلم صورة فكاهية لشباب عنيف يقع في حب امرأة بعد قتالها.

وكان إدوين الذي يعزف عن نفسه باسمه الأول دون الشهرة، عاد إلى جاكارتا قبل حفل توزيع الجوائز، لكن المنظمين عرضوا مقطع فيديو قال فيه إن جائزة الفهد الذهبي تشكل «مصدر سعادة»، وهي «دعم قوي وعنصر تحفيز».

وقال «نحن بحاجة إلى هذه الطاقة في هذا الوقت الصعب».

وأشار إدوين إلى أن السينما الإندونيسية لا تزال في بداياتها، كما الحال مع معظم القطاعات السينمائية في دول المنطقة.

وأضاف «أشعر بالارتباط مع منطقة جنوب شرق آسيا بأكملها لأننا نتحلى بالروح نفسها إلى حد ما كما نواجه المشكلة عينها في الوقت عينه، كما تعلمون لدينا رقابة ولدينا عنف هنا وهناك».

وتابع المخرج الإندونيسي قائلا «نحن متحمسون جدا لتطور السينما لدينا».

وفي ختام مهرجان لوكارنو بدورته الرابعة والسبعين، مُنحت جائزة تكريمية للمخرج الإيطالي داريو أرجنتو عن مجمل مسيرته، بما يشمل دوره الرئيسي في فيلم «فوتيكس» للمخرج غاسبار نوي حول زوجين مسنين يعانين مرض الزهايمر.

بلو، أغنية للروح، مناجاة، جزيرة، روزيتا، طريق، فقط في الذاكرة وضحكة.

تضم فعاليات الدورة الجديدة 31 حفلا موسيقيا غنائيا متنوعا تستمر على مدار 16 يوماً متصلة حتى الإثنين 30 أغسطس/ آب.

الحفلات يشارك فيها كبار المطربين والفرق الموسيقية العربية، ومنهم علي الحجار، هاني شاكر، هشام عباس، مدحت صالح بمصاحبة عازف البيانو الشهير عمرو سليم وفرقة، محمد الحلواني، نادية مصطفى، أحمد جمال، مي فاروق، أحمد عفت، الشيخ ياسين التهامي، محمد حسن، طارق العربي طرزان وابنته، كارمن سليمان، هشام عباس، محمد محسن، جنات، نسمة محبوب، دينا الوديدي، ليلى شامسيان، كايرو كافييه بقيادة الموسيقار علي شرف، فريق وسط البلد، ياسر سليمان وفرقة جوهره الشرق، صوليست فرقة أوبرا القاهرة مع الباليه، وائل الفشنى، هلا رشدي، حازم شاهين، نداء شرارة، نوران أبو طالب، سيد أوف هارتس باند بقيادة شريف عليان، محمد حسن، سعيد الإريقت، بغدادى بيح باند وعازفة الماريمبا نسمة عبد العزيز.

تم إقامة 6 منافذ لبيع التذاكر بسعر رمزي في المدخل الأول للقلعة، التي تقام فيها الحفلات تعمل يومياً اعتباراً من الساعة الرابعة عصراً وببدا دخول الجمهور من الساعة الخامسة قبل بدء الحفلات بثلاث ساعات بحد أقصى أربعة آلاف مشاهد يومياً بالإضافة إلى رفع كفاءة خشية المسرح وتعديل زوايا الرؤية للمشاهدين كما تم وضع شاشات ضخمة لتلق جميع الفعاليات.



بدأت مراسم حفل الافتتاح بمجموعة دار الأوبرا لموسيقى الحجرة، التي قدمت مقطوعات للموسيقار العالمي فيفادي بعنوان الفصول الأربعة لفيفادي.

ثم ألت وزير الثقافة كلمة أكدت فيها أن مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء، أحد الفعاليات الراسخة التي تنظمها وزارة الثقافة، ممثلة في دار الأوبرا المصرية منذ عام 1990، ونجح في تحقيق شعبية ضخمة، بسبب تنوع وثراء محتواه الفني، مشيرة إلى أنه لحظة فنية تشرق في السماء القاهرة كل عام تجسد مشهد تنويري تلفظ حوله الأسرة المصرية وضيوف مصر من مختلف دول العالم، وتابعت أنه بعد من الأدوات الإيجابية الفاعلة لتنفيذ خطط بناء المجتمع والإنسان وتحقيق العدالة الثقافية، ثم أعلنت إطلاق الفعاليات.

بعدها قامت وزيرة الثقافة بتكريم اثنا عشر شخصية موسيقية، تقديراً لأدوارهم في إثراء الساحة الفنية،

القاهرة - القدس العربي

من فائزة هندواي:

افتتحت مساء أمس الأحد فعاليات الدورة التاسعة والعشرين، من مهرجان «قلعة صلاح الدين الدولي للموسيقى والغناء» في القاهرة، الذي تقيمه وزارة الثقافة كل صيف، إلا أن العام الماضي، تم تأجيل المهرجان بسبب القرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية، بمنع الحفلات والتجمعات للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

بدأت مراسم حفل الافتتاح بمجموعة دار الأوبرا لموسيقى الحجرة، التي قدمت مقطوعات للموسيقار العالمي فيفادي بعنوان الفصول الأربعة لفيفادي.

ثم ألت وزير الثقافة كلمة أكدت فيها أن مهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء، أحد الفعاليات الراسخة التي تنظمها وزارة الثقافة، ممثلة في دار الأوبرا المصرية منذ عام 1990، ونجح في تحقيق شعبية ضخمة، بسبب تنوع وثراء محتواه الفني، مشيرة إلى أنه لحظة فنية تشرق في السماء القاهرة كل عام تجسد مشهد تنويري تلفظ حوله الأسرة المصرية وضيوف مصر من مختلف دول العالم، وتابعت أنه بعد من الأدوات الإيجابية الفاعلة لتنفيذ خطط بناء المجتمع والإنسان وتحقيق العدالة الثقافية، ثم أعلنت إطلاق الفعاليات.

بعدها قامت وزيرة الثقافة بتكريم اثنا عشر شخصية موسيقية، تقديراً لأدوارهم في إثراء الساحة الفنية،

الوباء مستمر لكن... عودة التلاميذ إلى المدارس أمر ضروري

معدلات انتقال العدوى، يتعين أن يكون لدى المشربين الحظين القدرة على أن يكونوا مرتين بالنسبة لطلب ارتداء الكمامات في موافق معينة.

كما سيكون لديهم قدر كبير من المسال لتخفيف الإجراءات - مثل تحسين أنظمة التهوية أو وضع برامج اختبارات - نظراً لأن معظم الولايات لم تتفق بعد على الأموال الخاصة بإعادة المدارس والتي وفرها الكونجرس لها خلال العامين الماضيين.



العام الدراسي

ونكرت بلومبرغ أن العام الدراسي الجديد في الولايات المتحدة يبدأ في ظل توفر اللقاحات التي أثبتت فعاليتها بدرجة كبيرة ضد المرض الشديد والوفاة، وفي ظل معدل تطعيم للمدرسين قارب 400%، وفي ظل المعرفة - بناء على دراسة تلوا الأخرى - بأن انتقال العدوى في الفصول أمر نادر، وهو ما أكدته أيضاً مراكز التحكم في الأمراض والسيطرة عليها.

وأكدت بلومبرغ في ختام تقريرها أن هذا يعني أنه انتهى وقت التمسك بالأعداء، وأنه في ضوء الضرر البالغ الذي لحق بالاطفال الأمريكيين نتيجة التعلم عن بعد، هناك حاجة ماسة لرسالة واضحة من البيت الأبيض لوزارة التعليم بشكل عام حتى مستوى المناطق بضرورة أن تظل المدارس مفتوحة، خمسة أيام في الأسبوع وبدون استثناءات.

السواء. وتقول راندي وينجارتن رئيسة الإتحاد الأمريكي للمعلمين إن الإتحاد الذي عارض من قبل الإزام المعلمين بالتطعيم، يدعم ذلك الآن، وهو تغير مرحب به تستحق وينجارتن الشكر عليه.

ويعتبر اتحاد المعلمين الأمريكي على حق في اعتراضه على محاولات بعض المشربين في الولايات لمنع الخطبات من المطالبة بارتداء الكمامات في المدارس، وتعتبر محاولة منع المدارس من اتخاذ احتياطات السلامة أمراً شنيعاً - يتسم بالتهور - ويمكن أن يسفر عن فترات، وفي ظل توصية مراكز التحكم في الأمراض والوقاية منها بارتداء الكمامات بالنسبة للأماكن الداخلية التي ترتفع فيها

يسعون جاهدين للتعلم عبر الإنترنت، أو أنهم أصبحوا متعززين بصورة متزايدة بدون التفاعل الاجتماعي المهم الذي يوفره التعلم أثناء الحضور في المدارس، وأصبح التعلم عن بعد بالنسبة لكثيرين بمثابة كارثة بالحركة الطبيعية.

وأكدت بلومبرغ أن عودة الأطفال إلى المدارس يجب أن تكون أولوية على نطاق المجتمع كله، ويجب إغلاق الصفحة على العام الدراسي الماضي، عندما عرقل الكثير من الاتحادات إعادة فتح المدارس أو تسببوا في إبطاء تحقيقها، ولا يستطيع أطفال أمريكا تحمل تكرار ذلك الأمر الضار، ومن المهم أن يساعد المدرسون في تحقيق هذه الخطوة.

والأمر الجيد، هو أنه وفقاً لرابطة التعليم الوطنية والبيت الأبيض، تلقى الغالبية العظمى من المدرسين التطعيم . ولا يمكن سوى لقليل من القطاعات الأخرى المتأخر بتحقيق مثل هذه النسبة الكبيرة من التطعيم. فقد تم إعطاء المدرسين الأولوية للحصول على اللقاح في كثير من المناطق، وكان لدى معظمهم إحساس جيد بالمسؤولية المهنية للحصول على اللقاحات، وسوف تكون الدولة في وضع أفضل كثيراً إذا ما حذا المزيد من طلابهم السابقين خذوهم، ونكرت بلومبرغ أن بعض الولايات الأمريكية تبحث الآن لإزام المدرسين بالتطعيم، مما سوف يساعد في ارتفاع نسبة من تلقوا اللقاح إلى ما يقرب من 400% وهي نتيجة سوف تكون جيدة بالنسبة للمدرسين والطلاب على

■ نيويورك - د ب أ: لا شك أن عدم ذهاب التلاميذ إلى المدارس طوال فترة تفشي جائحة كورونا التي لا يمكن التكهّن بنهاية لها حتى الآن أدى إلى حد كبير إلى تجنبهم الإصابة بهذا الفيروس، لكن في حقيقة الأمر، لا يعني هذا، للأسف، أنهم لم يعانون.

ونكرت وكالة بلومبرغ للأنباء في تقرير لها أن الأبحاث حول إغلاق المدارس المرتبط بالجائحة، تشير في واقع الأمر إلى أن الضرر الذي لحق بالاطفال نتيجة لذلك يمكن أن يستمر معهم طول العمر.

وعلى سبيل المثال كشف تقرير لشركة ماكينزي أند كومباني الأمريكية، تضمن تحليلاً للبيانات الخاصة بعدد 17 مليون من أطفال المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة، أنهم متخلفون بمتوسط خمسة أشهر فيما يتعلق بالرياضيات واربعة أشهر فيما يتعلق بالقراءة.

مناطق منخفضة الدخل

وكان الأطفال الأكثر تضرراً يتنمون للمناطق منخفضة الدخل، التي يقطنها السود ومن هم من أصول إسبانية، ويحذروا وضع التقرير من أن هذا «التعلم غير الكامل، يمكن أن يعرقل التقدم الأكاديمي المستقبلي وبالتالي يخفض من الأجور التي يمكن الحصول عليها حتى فترة كبيرة، كما اكتشفوا أن هناك معدلات متزايدة من القلق والاكتئاب. ولم تكن تلك النتائج بالأمر المفاجيء لأولياء الأمور، فقد رأوا أطفالاً يتعلمون وهم

«زوم» تطلق خاصية جديدة للمحافظة على تركيز التلاميذ عبر الإنترنت



شعار «زوم»

■ لوس أنجلوس - د ب أ: أضافت شركة تطبيق مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت «زوم» مجموعة خاصية جديدة لتحسين الأداء، أبرزها خاصية جديدة باسم «وضع التركيز» أو «فوكس مود» وتساعد في المحافظة على تركيز التلاميذ أثناء تلقي الدروس عبر الإنترنت، مع اقتراب بداية العام الدراسي الجديد.

وأشار موقع سبي نتس دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن مجموعة الخصائص الجديدة تركّز بشكل أساسي على تسهيل عملية تلقي الدروس عبر الإنترنت، وتعمل خاصية «فوكس مود» كمرشح أو فلتر بالنسبة للتلاميذ في أي درس عبر الإنترنت سواء كلياً أو جزئياً.

■ لوس أنجلوس - د ب أ: أضافت شركة تطبيق مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت «زوم» مجموعة خاصية جديدة لتحسين الأداء، أبرزها خاصية جديدة باسم «وضع التركيز» أو «فوكس مود» وتساعد في المحافظة على تركيز التلاميذ أثناء تلقي الدروس عبر الإنترنت، مع اقتراب بداية العام الدراسي الجديد.

وأشار موقع سبي نتس دوت كوم المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن مجموعة الخصائص الجديدة تركّز بشكل أساسي على تسهيل عملية تلقي الدروس عبر الإنترنت، وتعمل خاصية «فوكس مود» كمرشح أو فلتر بالنسبة للتلاميذ في أي درس عبر

مصلح ساعات عراقي يحوّل دكانه إلى متحف

سياسي في العراق». وأردف: «حياتي كلها عبارة عن الساعات، وتصليحتها وقضاء الوقت معها».

وعرب أبو يحيى، عن اعتقاده بأن مهنته «استقاوم الزمن ولن تنقرض، بالرغم من ظهور ساعات تكنولوجية حديثة».

واستبعد أن «تؤثر الهوائيات الذكية سلباً على اقتناء الساعات التقليدية» مبيناً أن «كل صاحب زّي أنيق لا بد وأن يرتدي ساعة في معصمه، وإلا تبقى أناقته ناقصة».

وفيما يتعلق بنيته ترك مهنته قال إنه «لا يعزّم التخلي عنها في الوقت القريب، بالرغم من المشاكل الصحية التي يعانها، مثل ضعف النظر».



يوسف أبو يحيى

وحول انتمائه السياسي والحزبي قال، إن «حزبه الوحيد الذي ينتمي إليه هو الساعات» مؤكداً في الوقت ذاته على «عدم ارتباطه بأي حزب أو تيار

وتابع أبو يحيى: «كنت أفتح دكانتي يوماً وأغلقه 4 أيام، كما كانت الطرق مغلقة والجميع يخاف الخروج من منزله».

■ بغداد - الأناضول: يواصل العراقي يوسف أبو يحيى، مهنته في إصلاح الساعات منذ قرابة 41 عاماً، حتى أن دكانه الصغير في العاصمة بغداد بات أشبه بمتحف الساعات القديمة.

وبالرغم من صغر حجمه فإن دكان أبو يحيى الواقع في شارع «الرشيد» في العاصمة العراقية يحوي المئات من ساعات اليد القديمة من كافة الأنواع والأشكال والتي تعود إلى فترات زمنية مختلفة.

ويحضر أبو يحيى اليانغ من العمر (53 عاماً) جلّ وقته في دكانه، منشغلاً بضبط أوقات سكان بغداد من خلال إصلاح ساعاتهم.

منذ الطفولة

وبينما كان أبو يحيى منهكاً في إصلاح إحدى الساعات قال إن «بداياته في المهنة كانت عبر مساعدته والده في دكانه حيث كان يجلب الطعام له ولأصدقائه في دكانه المخصص أيضاً لبيع وإصلاح الساعات».

وأضاف: «بدأت لاحقاً بتصنيف الساعات في دكان والدي، إلى أن أصبحت أميّز بين أنواعها والتفريق بين ذات الجودة العالية منها والعادية

حل العدد السابق

3	8	4	2	7	5	6	1	9
1	6	5	8	4	9	2	7	3
9	7	2	6	3	1	5	8	4
2	3	7	4	8	6	1	9	5
5	9	8	7	1	2	3	4	6
6	4	1	9	5	3	8	2	7
4	2	3	5	9	8	7	6	1
8	5	9	1	6	7	4	3	2
7	1	6	3	2	4	9	5	8

الجدي
عليك أن تكون صريحاً مع الشريك، لأنّ الحقيقة ستظهر عاجلاً أم آجلاً، وبناء على ذلك تتخذ القرار المناسب بشأن علاقتك به

الدلو
قرارات مهمة قد تغير مجرى حياتك على نحو مفاجئ، لذا عليك أن تكون مستعداً لكل جديد في هذا الإطار

الحوت
الحظ في طريقه إليك ويزوّدك قدرات معنوية وثقة بالنفس فنتحرك مشاعرك على نحو مميز

الميزان
تقوم برحلة عمل على أمل أن تستفيد خلالها من تجديد العهد بينك وبين الشريك، والاتفاق على خطة للعلاقة في المستقبل

العقرب
فرص استثنائية للسفر والتواصل مع بعض الأطراف الخارجية، أو لقاء شخص غريب عنك يحمل إليك مشروعاً

القوس
يدعوك اليوم إلى الابتعاد عن الضوء والعمل خلف الستار، وتسوية أمورك دون ضجيج مهما كانت الاعتبارات

السرطان
تبتسم لك الأقدار، وتجعلك متزناً وقادراً على بلورة الأمور والتناغم مع الأوضاع العاطفية الجديدة والشعور بالراحة الكبيرة

الاسد
معاملة الشريك بمزيد من اللبونة والشغافية تؤسس لعلاقة ثابتة ومتينة بينكما، وتفتح الطريق أمام النقاش الهادئ والبناء

العذراء
تبدو تحركاتك وحماستك في أوجها، وتبدي استعداداً للقيام بأمر مستحيلة لإرضاء الشريك، الذي تكن له حباً عميقاً جداً

أبراج

الحمل
جميل أن تقوم بنشاطات رياضية مع مجموعات، وخصوصاً ممارسة المشي لساعات طويلة

الثور
تصرفات الشريك الغريبة نوعاً ما لن ترضيك، فحاول أن توفق بينك وبينه، فهذا أفضل لكما لتلا تصلداً بما لا يحببكما

الجوزاء
الرومانسية تفرض نفسها اليوم وتكون أيامك القليلة مليئة بالسعادة الكبيرة والأحلام الجميلة

السudoku

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			9	6	1			
					7			
	4		1					
			2					8
7	1	5		4				
8		3	4		7	6		
				8	5	1		
			6			9		
	3			9		1		
7	9	5						



فضائيات وأرضيات

«حبيبتنا» الجزائر وهي «تغرق الموسيقى»...
عندما توسل فلاح تركي بقرته...
ولماذا لا تملك الأمة «طفائيات حريق»؟

بسام البدارين *

قالها قديما فيلسوف فارسي «أخرج من مدينة العميان».
أول سؤال خطر في ذهني وأنا أراجع ما تقوله الفضائيات
عن الحادث المأسوي في «الحبيبة الجزائر» حيث قتل وأحرق
موسيقي شاب ظلما هو: كيف يمكن عزف الكمان وسط مدينة
العميان؟

كيف يمكن الضرب على قيثارة وسط مدينة من الصم؟!
منبر «أوراس» التلفزيوني الجزائري أعاد عرض الأشرطة التي
يتحدث فيها الشاب الراحل جمال بن إسماعيل عن «مهمته» في
إخماد الحرائق قبل دفع حياته ثمنا لها وبشاعة و«سكاي نيوز»
مع محطة «العربية» ضربا كل الأوجاع فينا بالتركيز على الحادثة
وحضريا على ما كان يخطله له جمال قبل قتله بوحشية.

أزعم أن أحييتنا في الجزائر صدمهم ما حصل وكذلك «الجزيرة»
وهي تتحدث عن ذلك الألم.

وأزعم أنني في الشرق أذهلني الحماس مرتين، في الأولى عندما
كان المغدور يتحدث عن رحلته في مساعدة «الأهل والأهداب»
وفي الثانية عندما كانت الجماهير الغاضبة تسطه وتحكم عليه
بالإعدام ليضيع دمه في القبيلة فيما رجال الأمن يراقبون بعجز.

لا أرى خدمة مجانية أفضل لأنظمة التعسف الديكتاتورية
العربية شرقا وغربا من تلك التي توفرها رحلة إعدام الموسيقي
الشاب، رحمه الله بمثل هذه الإعدامات الشعبية غير المنصفة
والمتسرعة تستفيد محاكم الاستبداد والفساد والجزالات.

الرحمة لفقيد الموسيقى والأمل في أن تسترخي جزائرتنا
الحبيبة، مع قناعتنا أن الدول التي حصلت فيها حرائق تحدثت
قصدا وعلى الأرجح لـ«تبرير العجز والجاهزية» عن «مشتبه
بهم».

لماذا نحمد الله في الأردن؟

وفي سياق الحرائق التي أشعلت الشاشات والكاميرات
فاجأني زميل أردني بتقديم الحمد والشكر لله العلي القدير، لأن
نسبة الغابات في مملكتنا لا تزيد عن 1 في المئة فقط، بمعنى أن
الإختبار، لا سمح الله بعيد عنا.

ورغم أن فضائية «الملكة» مهمة بحرائق الأسعار والصحاريح
في بيروت - واستضافت خبيرا للتحذير عن الغابات وتحسينها
- إلا أن الإعلام التلفز الوطني لم يقدم لمشاهديه بعد «وجبة
دسمة» حول ما حصل مع الغابات.

الله يجمي الأردن، دوما وأبدا

لكن الشعب، الذي يقرر بعضه بيع النزة المسلوقة في مسار
الباص السريع، هو نفسه الذي يصر بعضه الآخر أحيانا على
إقامة حفلات شواء وسط غبار شجيراتنا القليلة فينسى جمره
هنا أو موقدا هناك، ويحول مساحة صغيرة في غابة أصغر إلى
«صنف مأكول»، حتى تتكمن والدة الزوجة من الإسترخاء على
كتف شجرة بالقرب من «إبريق شاي» على الفحم، ثم إمتداح
الصهر النشط برفقة بريش الأريجة المشتعلة وسط بقايا
الخضار.

نعم حتى الـ 1 في المئة، نهلها ونعتدي عليها على طريقتنا
بنفايات الرحلات وبالتحطيط المتعسف وأيضا بالانبطاح
والاسترخاء والتكسل بينها.

تلك في كل حال مسألة «ثقافية». وشاشة التلفزيون الأردني
أعادت عرض «تعليمات الدفاع المدني» الخاصة به «أب الرحلات»
أملا في أن «يرعوي» المواطن ويستذكر.

بقرة فلاح تركي

عندما اندلعت حرائق تركيا الأخيرة كنت بمعبة أصدقاء أتراك
نشاهد ما تبته محطة «أي آر تي» في نسختها المحلية، حيث حوار
توسلي طريف جدا بين فلاح تركي وبين بقرته الحائرة في تحديد
الاتجاه، بعدما إنتشر الدخان وأحترقت المزرعة، التي تنام فيها
البقرة.

كان الرجل المكلوم يبكي بحسرة، ويخاطب البقرة بتوسل أن
تهدا ولا تخاف ولا تذهب في اتجاه النيران، واعد بأن يوفر لها
الحماية ولو بجسده.

حوار إنساني مؤلم جدا، لكن السؤال سرعان ما أصبح
سياسيا، فقد صاح أحدهم في وجهي: هل تعلم أن الجمهورية
التركية العظيمة، التي تتوسع وتخوض صراعات عسكرية في
6 بلدان مجاورة دفعة واحدة، وتضع أفضل الطائرات المسيرة،
فيها وزارة غابات و3 طائرات فقط مؤهلة لإطفاء الحرائق؟!
فهمت أنه ثمة طائرات أخرى تحولت إلى «خردة» وأن وزارة

الغابات لديها ميزانية مالية ضخمة وأن معالي وزيرها، على
الطريقة العربية، أخفق في مهامه الأولية مع أن مسؤولياته
«حولية» بمعنى أنها محصورة في رعاية شؤون ثلاث طائرات
فقط في بلد توجد فيها مساحة واسعة من الغابات.

لا أعرف سببيا بمنع حكومة تصنع طائرات حربية للتصدير
وفيها غابات هائلة وضخمة من تعزيز ترسانتها من طائرات
مخصصة لإطفاء الحرائق، فالخمس البوناتي الباش اقتصاديا
الآن تبين أن لديه 19 طائرة، على الأقل هذا ما يقوله الأتراك
الغاضبون.

أحسب أن الطائرة المخصصة لأعمال الحرب تدر دخلا أكثر
بكثير من تلك التي يمكن للجوء إليها لأسباب «مدنية» منطقية
وبسيطة، مثل إنقاذ بقرة ذلك الفلاح التركي.

ما علينا الأتراك أدري بشعابهم.

لكن أذكر مرة عند حصول مأساة البحر الميت في الأردن فإن
لافتات الإرشاد لم تكن في مكانها وكشافات الشباب لم تكن
تعمل عند المواجهة والميدان تطلب السماح لطائرة تتبع العدو
الاسرائيلي حتى تضى المكان. مواجها فيها دروس!

أقله ما دامت حكومات العرب والمسلمين عاجزة عن استعادة
المحتل من أراضيها مديتيا وحفظ السيادة، أن تملك «طفاية
حريق»!

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



نانسي عجرم تطالب اللبنانيين بالتمسك بالأمل

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أعربت النجمة اللبنانية نانسي عجرم عن أسفها لتردي الأوضاع الاجتماعية والحياتية والمالية في لبنان الذي سمّته بـ«حبيب العمر» وأكدت «أن لبنان ليس بخير وهو يتعذب» مشيرة في الوقت عينه إلى أنها مؤمنة بأن لبنان سيخرج من هذا النفق المظلم كما كتبت في تغريدته: «نحن شعب كان وبعده للنض، والحياة أكبر مثل. واليوم نحن ذات الشعب، صرنا نقتد لأبسط مقومات العيش الكريم

وعايشين بمكان ما عاد يشينها. لبنان عم يتعذب صبح ومنه بخير. بس كلتي إيمان إنه بعد الظلمة في نور، وإلا ما ينتهي هالنفق ليرجع البلد اللي منحلّم في واللي سميته حبيب العمر لآخر العمر». وأوضحت ما قصده في عبارة «نحن» التي استخدمتها في تغريدتها، مؤكدة أنها من الشعب وإبنة هذه الأرض، ووجع الوطن هو أم، حيث أضافت: «ونعم عم قول نحن لأني من هالشعب بنت هالأرض. وجع الوطن وجعي، وخوف كل إم عمستقبل ولادها خوفي، لكن ما رح إسمح لشعلة الأمل اللي بقلبي تنطفي تحت أي ظرف ولو شو ما صار».

سلوفينيا جنة المنقبين عن الكهوف

أوليك (سلوفينيا) - أ ف ب: اكتشف المتقاع السلوفيني لودفيك هوسو، المولع بسبر أغوار الأعماق الطبيعية، على مدى نصف قرن، الكثير من المغارات في منطقة كارست الخلاية، حيث رصدت أولى حيوانات الكهوف في العالم قبل حوالي قرن.

وسبق وضع خرائط لأكثر من 14 ألف كهف في هذا البلد الواقع في وسط أوروبا، وهو صغير بالحجم (20 ألفا و300 كيلومتر مربع) لكنه يحوي شبكة استثنائية من المغاور والكهوف.

ويقول الرجل الستيني: «أعلى حظوظ للوقوف على موقع غير مستكشف هي في الشتاء»، عندما تكون درجات الحرارة الخارجية أدنى من تلك الموجودة تحت السطح، ما يؤدي إلى تصاعد الهواء الساخن.

وفي الأونة الأخيرة، اكتشف لودفيك هوسو كهفاً بعمق 60 متراً واطلق عليه اسم ابنه ماتئي.

ويهدف من «الفصول» الذي لا ينضب لديه، يهوى لودفيك هوسو مسح هذه الأراضي المليئة بالمفاجآت، على الحدود مع إيطاليا، وعيناه مثبتتان

على الأرض بحثاً عن مؤشرات لوجود كهوف، ويشبهه وضع يدع في مكان مجهول ليحفر ثم ينزل مجهزاً بحبال ومصابيح أمامية بالنسبة لهوسو

التنقيب عن الكتز. فمن يدري ما الذي تنتكته الأرض منذ آلاف السنين؟ ويحفر شغف مليوني سلوفيني باستكشاف المغاور عميقاً في التاريخ، إذ إنه يمكن زيارة فيلينيكا، أقدم كهف في أوروبا، في هذا البلد منذ العام

1633. كما تضم سلوفينيا أطول كهف في القارة، وهي شبكة بوستونيا الممتدة على أكثر من 24 كيلومتراً.

وقد اكتشفت هذه الشبكة عام 1818 حين كانت سلوفينيا تحت سيطرة أسرة هابسبورغ، وبفضل عامل الإنارة لوكا تشيتش، المسؤول عن إعداد الإضاءة لزيارة الإمبراطور النمساوي فرانتس الأول، وقد صاح حينها:

«ثمة عالم جديد هنا، هناك جنة هنا!»

وفي وقت لاحق، وجد لوكا تشيتش في المكان «أول حيوان كهفي، وهي خنفساء من نوع «ألبويثوديروس هوشوارتي»، على ما يوضح المرشد ستانيسلاف غلازار.

الصين تعارب إدمان ألعاب الفيديو... وتثير سخط المراهقين

بكين - أ ف ب: إنها العطلة الصيفية، لكن الفتى جانغ يوشن، ابن الرابعة عشرة محروم

من ممارسة لعبة الفيديو المفضلة لديه، بعدما شددت الصين من تشريعاتها الرامية إلى مكافحة إدمان الشباب الألعاب.

فقد فرضت شركة «تسننت» العملاقة الرائدة في السوق الصينية، قيودا جديدة على لعبتها

الرائجة «أونور أوف كينغز». ويات بسبب ذلك الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما

باللعب... لساعتين في اليوم كحد أقصى.

وقد يمتنع بعض الأطفال أحيانا يوما كاملا ملتصقين بشاشاتهم، وهي ظاهرة تثير انتقادات

منذ وقت طويل في الصين بسبب عواقبها السلبية، بما يشمل ضعف البصر وتراجع

النتائج الدراسية وقلة النشاط البدني وخطر الإدمان.

القاصرين

وفي مؤشر على وزن ألعاب الفيديو في هذا البلد العملاق الذي يعد 1,4 مليار نسمة، حققت الشركات العاملة في القطاع إيرادات قارب 20 مليار دولار في النصف الأول من العام 2021

وحده.

وتحظر القواعد المتعمدة في الصين أصلا على القاصرين اللعب عبر الإنترنت بين الساعة 10 مساء و8 صباحا.

لكن عندما اعتبر مقال نشرته صحيفة اقتصادية رسمية بداية

أب/ أغسطس أن ألعاب الفيديو أصبحت «فيونا للقول»، بدأ القطاع يخشى تشديدا جديدا في القيود المفروضة من السلطات

يعقب ذلك الذي استهدف الشركات العاملة في القطاع الرقمي.

وخوفا من رياح معاكسة آتية، تخلص مستثمرو البورصة من أسهم الشركات العملاقة في القطاع (بينها «تسننت» و«نت إيز»

و«بيليبي»، ما تسبب في تراجع قيمتها.

ووجه المقال ببشكل خاص انتقادات إلى «تسننت» ولعبتها الشهيرة «أونور أوف كينغز»، التي حققت نجاحا كبيرا في

الصين مع أكثر من مئة مليون مستخدم نشط يوميا. وتحت



ممارسة لعبة الفيديو في الأسواق الصينية

«باستخدام حساب شخص بالغ، اللعب من ساعتين إلى ثلاث ساعات في اليوم وبالطبع بعد

الساعة 10 مساءً». لكن هل كان رد الفعل القوي

من الأسواق على مقالة الصحافة الرسمية مبررا؟ يقول المطل في «تريفيوم تشاينا» إيثر بين

بالغ المستثمرون في سوق الأسهم في رد فعلهم ما

أثار حماسة كبيرة لدى الماكينات الإعلامية..

ويشير إلى أنه «منذ 2018، تريد الحكومة منع الأطفال من أن يصحبوا مدمني ألعاب» مشددا على

أن هذا الاتجاه ليس جديدا.

ولفت إلى أنه من المتوقع أن تنشر شركات ألعاب الفيديو الأخرى قيودها الخاصة في

الأسابيع المقبلة.

لامعون من مختلف الأجيال

وقد حصدت قواعد «تسننت» الجديدة أيضا ضحايا غير متوقعين: إذ طاولت سهامها بعض

الأهالي الذين كانوا يحمون اللعب مع أطفالهم.

ومن بين هؤلاء، بنغ جيانفي، مبرمج معلوماتية يبلغ 45 عاما، كان قد أعطى الإذن لابنه البالغ من العمر 12 عاما بممارسة هذه

اللعبة خلال عطلة المدرسية.

لكن بعدما ظهر أمامه طلب للتحقق من العمر، سارع الفتى من دون تفكير إلى إدخال رقم هويته، ما أدى إلى إغلاق الحساب

على الفور. ونتيجة ذلك، حتى الأب لم يعد قادرا على اللعب.

ويقول بنغ «هذه الإجراءات يمكن أن تقلل إلى حد ما من وقت اللعب للقصص»، لكن «في الوقت الحالي» يقتصر الأمر على لعبة

واحدة من «تسننت» ويمكن دائما الالتفاف على ذلك من خلال اللعب، على منصات أخرى، حسب بنغ. مع ذلك، يرحب معظم

الأهل بالقيود الجديدة، وتقول وانغ، وهي امرأة من بكين تبلغ

34 عاما «أنا أمضى الأطفال وقتا طويلا في اللعب، سيكون ذلك سيئا بلصرهم». لكن ابنتها البالغ من العمر 10 سنوات، والتي

يشدها من ذراعتها، لا يشاظرها الرأي على الإطلاق.

وهو يقول «مي، يجب أن أقول إنه قرار سيئ! لماذا يفعلون هذا بنا؟».

الضغط، عمدت المجموعة التي فرضت سابقا قيودا على وقت اللعب مع اعتماد تقنية التعرف على الوجه لمنع الأشخاص الذين

تقل أعمارهم عن 18 عاما من اللعب ليلا، إلى تشديد القواعد

بشكل أكبر. ومن الآن فصاعدا، سيتمكن القاصرون من اللعب

لساعة واحدة فقط يوميا خلال وقت المدرسة (ولساعتين خلال

العطلات) على «أونور أوف كينغز» وهي اللعبة الوحيدة المعنية

بهذه الإجراءات فسي الوقت الراهن. وفي حال محاولة اللعب

لوقت أطول، تقفل اللعبة تلقائيا.

لكن كثيرا من محبي اللعبة الياغبين يرون أن هذه الإجراءات

تنطوي على مبالغة كبيرة، وتقول لي البالغة 17 عاما والتي

طلبت عدم كشف كامل هويتها «أنا في إجازة، ليس لدي أي شيء آخر أفعله ولا يحق لي المحزنة» مبدية اعتقادها أن المراهقين

الشباب أن هذه الإجراءات بحس مسؤولية كبير ويمكنهم أن يحدوا من وقت لعبهم بأنفسهم.

لكن بعض القاصرين وجدوا الحل للتحايل على هذه القيود.

ويقول لاعب في سن السابعة عشرة طالبا عدم كشف هويته



ينابيع «ديادين»

عيد الأضحى بعد أن شهدت ركودا بسبب انتشار وباء كورونا» لافتا إلى أن هناك طلبات كثيرة هذا

العام لزيارة الينابيع، وأضاف أن الفندق الذي يديره في المنطقة «بضم 30 غرفة ويتسع لـ120

فردا وهو مشغول بالكامل».

وأردف أوزن «لم نتكهن سوى من تلبية 10 في المئة فقط من الطلبات التي تلقيناها بسبب كثافة

الإقبال من الزوار من مختلف الولايات التركية، معربا عن «سعادته» بذلك، وقال أوزن، إن المنطقة المحيطة

بالينابيع «تغطيها الثلوج في الشتاء وتنتشر فيها

مختلف أنواع النباتات بالوان خلابة في الصيف مما يضفي عليها جمالا طبيعيا فريدا في كل الفصول».

وأشار إلى أنهم «أضوا موسما جيدا حتى الآن، وأن فترة العيد خاصة شهدت إقبالا كثيفا».

وتابع: «في فترة العيد كانت المنطقة تستقبل ألفي زائر يوميا لدرجة أنه لم يكن هناك أماكن كافية تتسع

لركن سيارات الزائرين»، ولفت أوزن، إلى أن «الإقبال الكثيف لا يزال مستمرا حتى اليوم» معربا عن «رغبته

بأن يرى كل من يعيش في تركيا هذه الينابيع الرائعة والمتعم بالطبيعة الخلابة».

أغري - الأناضول: مع عودة الحياة إلى طبيعتها

بعد تخفيف القيود التي فرضت بسبب وباء كورونا

عادت ينابيع «ديادين» الحارة في ولاية أغري شرقي تركيا لاستقبال أعداد كبيرة من الزوار الراغبين في

الملاج وعشاق الطبيعة الخلابة.

وتبعد منطقة الينابيع 10 كيلو مترات عن مركز قضاء ديادين أحد أهم مراكز السياحة العلاجية في

البلاد، ويوجد بها العديد من الينابيع الحارة ذات المياه الغنية بالمعادن.

باحثون عن الشفاء

وتعج الينابيع طوال العام بالأشخاص الساعين إلى الشفاء من الأمراض وخاصة الجلدية والروماتيزم

لدرجة جعلت مشغلي الينابيع يواجهون صعوبة في تلبية طلبات الزيارة المتزايدة.

وأنشأت الحكومة التركية ورجال الأعمال في المنطقة مرافق حديثة بجوار الينابيع، مما ساعد بجذب

الكثير من السياح المحليين والأجانب، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في دعم التجار والباعة واقتصاد المنطقة.

وتضفي النباتات المتنوعة الموجودة بجوار الينابيع الحارة المنفقة من باطن الأرض جمالا

على المنطقة ما يجعلها مقصدا للعديد من عشاق الطبيعة الخلابة.

وتشهد الينابيع إقبالا كبيرا خاصة في عطلات نهاية الأسبوع، ويستمتع الزوار بالسباحة في أحواض خاصة

وأخرى مشتركة، إضافة إلى الاستمتاع بقضاء وقت ممتع مع عائلاتهم في

أحضان الطبيعة بجوار الينابيع.

الطاقة الحرارية

كما يمكن للراغبين الإقامة الليلية بالمرافق الموجودة بجوار الينابيع

الحارة التي تجمع الباحثين عن العلاج، وقال أوزخان أوزن مدير أحد المنتجعات الصحية، إن هناك الكثير

من أماكن الطاقة الحرارية الجوفية بالمنطقة، وأنهم يعملون على تنفيذ استثمارات جديدة في المنطقة كل

عام.

الحكومة تحذر من الانفجار السكاني... وصاحبة الجلالة تتعرض لمزيد من الهجوم

«رابعة» تفرض نفسها في زكراها... وكتاب السلاطة لعنوها... والأغلبية مشغولة بمعركة الرغيف

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

أنا مش زعلان من اللي عنده 6 أطفال أنا زعلان عليه... لمس الرئيس السيسي العصب الذي تجنب الاقتراب منه جميع من سبقوه من الرؤساء، التقط نغز من الكتاب تلك العبارة التي قالها الرئيس السيسي مؤخرا محاللين إياه أن يترث في القرار المرتقب بشأن رفع سعر رغيف الخبز المدعم، الذي يعد وسيلة للملايين للبقاء على ظهر الحياة. وقد تصدرت صفحات يومي السبت والأحد 14 و15 أغسطس/ آب تصريحات الرئيس السيسي، حيث وجه التحية للمصريين قائلا، إن كل الإنجازات التي تتحقق في مصر حاليا ليست سوى «خطوة من ألف خطوة»، موضحا أن الدولة ستواصل خطواتها وتحركاتها في الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن العطايات كانت تشير إلى أن البلاد ستكون «في حال ثانٍ» وما يتحقق حتى الآن «بخصل الله».

ومع حلول ذكرى فض اعتصام رابعة لغت السيسي، إلى أنه في حال افتراض حسن النية؛ فإن الجماعات التي كانت تقا تل المصريون لم يعرفوا أنهم «أداة لتدمير البلاد». وأتانا بيان من المفترض أن نصل لـ «مرحلة خراب» لكن المصريين تصدوا لذلك.

وأكد الرئيس استعداده لسماع أي نقد أو تساؤل من

المصريين الحاضرين، مؤكدا أنه دائما ما يتحدث بصراحة وصدق، وشدد على أن الإصلاح الاقتصادي لم يكن ليحقق لولا كل أسرة مصرية.

وفرصت ذكرى «رابعة» بنفسها إذ لم تخل صحيفة من الهجوم على الإخوان وسائر قوى المعارضة، ومن اللافت عودة الهجوم على قطر وقناة الجزيرة في عدد من الصحف، واحتلت قضية الزيادة السكانية الصدارة في اهتمامات الكتاب.

ومن أخبار الحاكم: تنظر الدائرة الأولى إرهاب برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي المتعددة في طرة، إعادة محاكمة محمود عزت القائم بأعمال مرشد الإخوان، في اتهامه مع آخرين سبق الحكم عليهم من قيادات وعناصر جماعة الإخوان، في قضية اتهامهم بإرتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي.

ومن معارك الفنانين: أشارت تعليقات إحدى متابعات الفنان أحمد زاهر حالة من الجدل، بعد أن نشر الفنان مجموعة صور بعد قضاء عطلته الصيفية عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعلقت إحدى المتابعات على الصور قائلة: «أنا حاسنة إنو لو فتحت الحنفية هيطعل لي أحمد زاهر وليلى بنته»، وهو التعليق الذي أزعج أحمد زاهر ودفعه للرد عليها قائلا: «خلاص ما تفتحي الحنفية وباريت تلغي متابعتي الأول».

فد تمطر

اهتم محمد السيد صالح في «المصري اليوم» بخبر نشر في الصفحات الداخلية في عدد الاثنين الماضي شغل تفكيره: «قرانه أكثر من مرة، في تمنين أن يكون مائتسبيا للصحيفة، وأن تكون هناك متابعة له، بحيث لا يمر مرور الكرام: القومي لحقوق الإنسان يعلن معايير قبول طلبات العفو والإفراج الشرطي».

وفي التفاصيل، إن مكتب الشكاوى التابع لمجلس حقوق الإنسان يتلقى طلبات العفو الرئاسية، التي تندرج ضمن اختصاصات لجنة العفو المشكدة من قبل رئيس الجمهورية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 أثناء المؤتمر الوطني الأول للشباب في شهر الشيخ، وأنها تقوم بفحص وشامل ومراجعة لوقف الشباب المحبوسين على نمة قضائية نهائية في القضايا المتعلقة بحرية الرأي، مثل النظائر والتجمهر والنشر والرأي والتعبير. بيان المجلس شرح أيضا شروط وموافقات الطلبات الخاصة بالإفراج الشرطي، التي تحكمها المادة 52 من قانون السجون. لقد قلنا كثيرا بلجنة العفو الرئاسية، انطلقت بقوة وعزيمة، أعضاءها علوا بحماس، أنا مؤمن أن كثيرا بأن الدعاية السلبية التي تواجهها مصر سببها هذا المظلم، وأي تحرك نبيل فعل في لصالح مصر واستقرارها، وبالتالي في لصالح النظام نفسه، هناك مبادرات محترمة للتدخل، من نوعية ما قام به السياسي والحقوقي محمد أنور السادات قبل عدة أسابيع، وعادت معها السلطات وأفرجت عن عدد من الناشطين المحبوسين لاحتياياها. لكن عدد من تم الإفراج عنهم كان محدودا جدا. لبيت السادات يعود للمباردة نفسها، أو ينسق مع مجلس حقوق الإنسان ولجنة العفو الرئاسية، يجب دعم هذه الجهود والاحتفاء بها.

نسخة أخيرة

يشكل ربيع يونيو «آخر الزمان» كما وصفهم محمود خليل في «الوطن» جزءا لا يتجزأ من ظاهرة «اليوتوبيز» مفتوح على الاهتمام الهوى والمشارب التي راحت على مواقع التواصل الاجتماعي، فكل من يملك كاميرا ومكانات يجلس ويسجل ويرص الكلمات، ويعد من يشاهده ويتابع ما يفكر، بعض الظفر في قبضته، وهي حسية ومحسوبة، فمن بين ملايين المتابعين لواقع يوتيوب، لا بد أن يظفر اليوتوبير بعلمه وشملات أو آلاف من المتابعين، يجد الكلام صدى لديهم، ولكل تعلم أنه كلما زاد عدد المتابعين، ارتفعت المناسبات المالية لـ «اليوتوبير» (من الإعلانات)، بالإضافة إلى خدمة أهداف المعاش، رغم ضعف موارد الكتابة، بحيث لا يقل عن 900 جنيه، وبالفلع جار التعديل، وتم أبرز الفئات التي يتوزع عليها اليوتوبير، فئة «يوتوبير آخر الزمان»، داخل هذه الفئة تظفر مجموع من الوجوه التي تختلف في درجة حضورها أمام الكاميرا أو قدرتها على تدبيح الأحاديث، أو تمكثها من «العرفة الدينية»، وهي معرفة لازمة بحكم أن موضوع «آخر الزمان» من الموضوعات التي يفرض أنها ذات صلة بالدين. عدد المعنيين بالحدث في هذا الموضوع على موقع يوتيوب يتزايد باستمرار، وهم يتوزعون بين مجتمعات عربية مختلفة، في هناك من يتناول هذا الموضوع على مستويات عالية، ومن الإصاف أن نقول إن جمهور هذا المحتوى يتسع بمرور الوقت، ما يعطي للظاهرة مساحة أكبر للتمدد في المستقبل، وتفسير ذلك تجده في عدة أسباب، السبب الأول يتعلق بجاذبية الموضوع الذي يتناول الإرهاس التي تستسقي نهاية قبضته، مثل علامة الغنى التي تتعلق بالأبحاث التي شيدها العديد من الدول خلال العقد الأخير، وأدى إلى إريك الأوضاع بها، وأقررت العديد من المشكلات التي تضغط على الفرد والمجموع، بصورة تضعه في حالة قلق عنيف على المستقبل، ولكل تنقق مع على أن حالة القلق والتوجس من الفدر، على التي تدفع الإنسان إلى الشغف بأي معلومة تحدد له طالع الزمن المقبل، السبب الثالث يرتبط بالود الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة العنوشة والتسليية، وتفتيرو أصبحوا يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والتسليية وتكثيرها عن الوقت، وتركيبه المحتوى المشتت العيثر بين الماضي والحاضر والمستقبل، الذي يعتقد عليه يوتوبير آخر الزمان - وغيرهم - أيضا، أحيانا ما يجد صدى جيد لدى المتلقى «المليخية» أو «المشوش» المستعد للاستماع إلى الفكرة وعكسها، كما أن أغلب يوتوبير آخر الزمان يهاجمون بعضهم بعضا، ما يوفر مساحة جيدة أيضا للمتلقى للتحليل إلى هذا الفريق أو ذاك، نمة مجموعة من الأسئلة وأجوبة الطرح على هامش هذا الموضوع، ما درجة وجاهة الأحاديث المتداولة آخر الزمان؟ وهل من الممكن أن تتكشف حجب المستقبل للإنسان؟ وما كناية «المهدى المنتظر» وما أصلها وأبرز تجلياتها؟

قلق وجاذبية

نلقى مع الدكتور محمود خليل الذي أكد أن السبب الثاني لتساع شعبية «اليوتوبيز» يتصل بحالة الضغط والمناخات التي تعيشها قطاعات لا بأس بها من الشعوب، وهي الحالة التي تتعلق بالأبحاث التي شيدها العديد من الدول خلال العقد الأخير، وأدى إلى إريك الأوضاع بها، وأقررت العديد من المشكلات التي تضغط على الفرد والمجموع، بصورة تضعه في حالة قلق عنيف على المستقبل، ولكل تنقق مع على أن حالة القلق والتوجس من الفدر، على التي تدفع الإنسان إلى الشغف بأي معلومة تحدد له طالع الزمن المقبل، السبب الثالث يرتبط بالود الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة العنوشة والتسليية، وتفتيرو أصبحوا يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والتسليية وتكثيرها عن الوقت، وتركيبه المحتوى المشتت العيثر بين الماضي والحاضر والمستقبل، الذي يعتقد عليه يوتوبير آخر الزمان - وغيرهم - أيضا، أحيانا ما يجد صدى جيد لدى المتلقى «المليخية» أو «المشوش» المستعد للاستماع إلى الفكرة وعكسها، كما أن أغلب يوتوبير آخر الزمان يهاجمون بعضهم بعضا، ما يوفر مساحة جيدة أيضا للمتلقى للتحليل إلى هذا الفريق أو ذاك، نمة مجموعة من الأسئلة وأجوبة الطرح على هامش هذا الموضوع، ما درجة وجاهة الأحاديث المتداولة آخر الزمان؟ وهل من الممكن أن تتكشف حجب المستقبل للإنسان؟ وما كناية «المهدى المنتظر» وما أصلها وأبرز تجلياتها؟

حلم قديم

من فرط سعادته طلب أحمد عبد التواب في «الأهرام» أن نقيم احتفالا يليق بالإنجاز الكبير، بانتهاء المرحلة الأولى في القضاء على العنوشات المتوقعة لها آخر العام الحالي، ينقل جميع سكان المناطق العنوشاتية غير الأمنة إلى أحيائها الجديدة، حيث حصلت كل أسرة، من إجمالي نحو 300 ألف أسرة، على شقة جميلة مؤنثة بالكامل مجانًا، في عمارات حديثة، في أحياء مخططة بالكامل، فيها كل المرافق، من مدارس ومستشفيات ومكتبات وحدائق وملاعب ومساحات وتكاسل إنج، فإذا حسينا أن متوسط أفراد الأسرة 5 أشخاص، كتف الكتاب عن أن المستفيدين من هذه المرحلة نحو مليون ونصف المليون مواطن. يقول المهندس خالد صديق، المدير التنفيذي لصندوق تطوير العنوشات، إنه مع شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل، لن تبقى في مصر منطقة عشوائية واحدة غير آمنة، لندخل، وفق الخطة الكبرى، في مراحل تالية هي العنوشات غير المخططة، التي يعيش فيها ما يزيد عن 22 مليون مواطن، نستهدف وفق كفاءة حياتهم، إن هذه المناطق لا تحتوي على شبكات للمياه، والصرف الصحي، والأرضية، والطرق، ونظم إطفاء الحرائق، وشبكات إثاره للتخلص من النفايات، وسوف يتج كل هذا من خلال تطوير جميع المساكن الاقتصادية والاجتماعية، من خلال إقامة مجتمعات عمرانية متكاملة، وإتاحة فرص عمل للسكان الجدد، مع توفير بيئة آمنة

صحية، حتى الآن، تكاد تقتصر التغطية الإعلامية لهذا المشروع الضخم، بمراحله المتعددة، على الإنجازات الواضحة في العمارات والمنشآت، ولا تزال الأثار الكبرى في حاجة إلى معالجات إعلامية أخرى، بدءا من التفاصيل الحياتية لتطوير حياة المواطنين المنقطعين مباشرة من هذه النقطة، الأطفال والكبار، إلى تحويل المناطق العنوشاتية، بعد نقل سكانها، من بؤر ملوثة للبيئة وممررة للمشهد، وبعد أن كانت تستخدم باستمرار من الإعلام المعادي في الإساءة إلى مصر، إلى أن تصير حداثق ومنشآت عامة على أحدث طراز، تصمح للأوضاع بما يفوق ما كان يدور في الألام، قبل أن تجمل المشهد. يُذكر أن صندوق تطوير العنوشاتيات تأسس عام 2008، ولكن الطفرة الحقيقية في أرائه بدأت في منتصف عام 2016، عندما صدر له التكليف من الرئيس السيسي بسرعة القضاء على العنوشاتيات.

حكاية 75 جنيا

تلقي حمدي رزق في «المصري اليوم» ردا من الدكتور صافية القباني، نقية التشكيكين، لإيضاح ما استغرق في قضية معاش التشكيكين، الذي يبلغ 75 جنيا فقط لا غير، لثقتي: «بخصوص شكوى الفنان حمدي اديس، فقد خاطبته هاتفيا، وطلب منه أن يقدم بشكواه إلى النقابة بعيدا عن البلبلة مع مواقع التواصل، وبالتالي الشهور بالقبالة بدون سند، لكنه للأسف تكلم معي بحد، لكن في النهاية أنا وزملائي في المجلس، قدقم عملا عاما تطوعيا، وعلينا أن نتحمل الجميع، ونبدل ما في وسعنا لخدمتهم، وبخصوص خصم مبلغ 15.6 جنيه، فقد راجعت هذا، ووجدت أنه لم يخصم منه هذا المبلغ، وإن حدث ذلك، فقد حدث مرات قليلة جدا لبعض الزملاء (مرة أو مرتين على الأكثر)، ويؤكد موظف النقابة عمواصلا، وتم لوم هذا الموقف، وأصبحت المعاشات الآن تحوّل بكشوف بنكية إلى مسرحتي، أما بخصوص معاش الزميل لفنان التشكيكي فأننا إتفقنا معك تماما في أي سرهنة، لكن عندما تسلمت العمل في النقابة، وجدت هذا المبلغ، ومنذ مجيئي وأنا أعمل بكل ما أمك على تعديله، بما يتناسب مع وضع قيمة الفنان التشكيكي، وبالفلع وجهت نداء إلى فخامة رئيس الجمهورية عبد الفتح السيسي، وزر سيادته مشكورا، ووجه على الفور الويزرة الفاضلة نسيخ الفياح ووزارة التضامن الاجتماعي، التي شكفت بدورها لجنة تقييم المستوى لحل تلك الأزمة، وبالفلع بذات اللجنة في عقد سلسلة من الاجتماعات في غضون ما يقرب من الأشهر السبعة الماضية، وكان هدف اللجنة تعديل مبلغ المعاش، رغم ضعف موارد النقابة، بحيث لا يقل عن 900 جنيه، وبالفلع جار التعديل، وتم أبرز الفئات التي يتوزع عليها اليوتوبير، فئة «يوتوبير آخر الزمان»، داخل هذه الفئة تظفر مجموع من الوجوه التي تختلف في درجة حضورها أمام الكاميرا أو قدرتها على تدبيح الأحاديث، أو تمكثها من «العرفة الدينية»، وهي معرفة لازمة بحكم أن موضوع «آخر الزمان» من الموضوعات التي يفرض أنها ذات صلة بالدين. عدد المعنيين بالحدث في هذا الموضوع على موقع يوتيوب يتزايد باستمرار، وهم يتوزعون بين مجتمعات عربية مختلفة، في هناك من يتناول هذا الموضوع على مستويات عالية، ومن الإصاف أن نقول إن جمهور هذا المحتوى يتسع بمرور الوقت، ما يعطي للظاهرة مساحة أكبر للتمدد في المستقبل، وتفسير ذلك تجده في عدة أسباب، السبب الأول يتعلق بجاذبية الموضوع الذي يتناول الإرهاس التي تستسقي نهاية قبضته، مثل علامة الغنى التي تتعلق بالأبحاث التي شيدها العديد من الدول خلال العقد الأخير، وأدى إلى إريك الأوضاع بها، وأقررت العديد من المشكلات التي تضغط على الفرد والمجموع، بصورة تضعه في حالة قلق عنيف على المستقبل، ولكل تنقق مع على أن حالة القلق والتوجس من الفدر، على التي تدفع الإنسان إلى الشغف بأي معلومة تحدد له طالع الزمن المقبل، السبب الثالث يرتبط بالود الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة العنوشة والتسليية، وتفتيرو أصبحوا يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والتسليية وتكثيرها عن الوقت، وتركيبه المحتوى المشتت العيثر بين الماضي والحاضر والمستقبل، الذي يعتقد عليه يوتوبير آخر الزمان - وغيرهم - أيضا، أحيانا ما يجد صدى جيد لدى المتلقى «المليخية» أو «المشوش» المستعد للاستماع إلى الفكرة وعكسها، كما أن أغلب يوتوبير آخر الزمان يهاجمون بعضهم بعضا، ما يوفر مساحة جيدة أيضا للمتلقى للتحليل إلى هذا الفريق أو ذاك، نمة مجموعة من الأسئلة وأجوبة الطرح على هامش هذا الموضوع، ما درجة وجاهة الأحاديث المتداولة آخر الزمان؟ وهل من الممكن أن تتكشف حجب المستقبل للإنسان؟ وما كناية «المهدى المنتظر» وما أصلها وأبرز تجلياتها؟

تحت الطلب

مؤكد أن دار الإفتاء المصرية والكلام لأحمد التاييب في «اليوم السابع» تدخل عهدا جديدا بعد قرار اعتبارها من الجهات ذات الطبيعة الخاصة، والتجديد للفضلية الدكتور شوقي في اعلام، لتصبح اداة امام مسؤولية أكبر، وتحد جلل، رغم النجاحات التي حققتها خلال السنوات الماضية في معركة فكرية ضد التطرف والتكفيريين، وأصحاب الفكر النسا، وقوى النشر والضلال، لكن كلفة ثقا في مواصلة دار الإفتاء انتصاراتها ونجاحاتها في هذه المعركة الفكرية عيامية الخويص، فمن يتكبر قدرتها في مواكبة العصر الفادئة بحسن استغلال الفضاء الإلكتروني واستخدام وسائل الاتصال الحديثة في الخطاب الإفتائي، وضبط الفتوى، وهذا ليس على الصعيد المحلي فقط، بل أصبحت رائدة في صناعة الفتوى إقليمييا ودوليا، من يتكبر أيضا نجاح دار الإفتاء في إحداث حالة من التجديد والتطوير ليصبح العمل فيها قائما على المؤسسية لا الأرقام ما كان متبعيا من قبل، فأصبحت هناك إدارة (الفتاوى الشفوية - الفتاوى الهاتفية - الفتاوى المكتوبة - الإلكترونية بعشر لغات - إدارة الحسابات الشريعية - إدارة التعليم عن بعد لتدريب المبتعثين على الفتوى - الترجمة - الموقع الإلكتروني - مجلة دار الإفتاء - إدارة فض المنازعات)، ليكون من أهم النتائج، إصدار ما يقارب من 10 ملايين فتوى في مختلف المجالات، وإنشاء صفحات بعدة لغات على مواقع التواصل الاجتماعي، ما عاد ينفق على كل مسلم، الذي كان مقررا للقباطة تخطي دورها محليا، بل امتد هذا الدور إلى أن يكون إقليميا ودوليا، وهذا بدأ العمل عليه منذ 2015 حيث تم إنشاء الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم في القاهرة، وتمكنا رأينا نموها الساسد منذ أيام، الذي حضره علماء 85 دولة، للمعاون والتشاور، وبناء استراتيجيات من أجل نشر ثقافة الاعتدال والإفتاء الرشيد، ومواجهة قوى الفتاوى والعمل على ضبطها في ظل ظاهرة الإسلاموفوبيا، ومدى الحاجة إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

لهذا يجب الجزائر

لدى عبد الغني عجاج كما يقول في «المشهد» العديد من الأسباب التي دفعته لحب ذلك البلد الشقيق: كلما سمعت اسم الجزائر تهفو نفسي إليها، أتخيل نفسي في ميدان بورسعيد وأخيل نفسي بجوار تمثال الأمير عبد القادر وهو يعطلي صوة جواده، وأخيل نفسي في الجميلة، حيث أرقى وأشهى مطاعم المتكولات البحرية.. أتخيل نفسي في القصبة التاريخية.. وأخيل نفسي وأنا استمتع بالمشي في شارع ديدوش مراد والعربي المهدي.. وأخيل نفسي وأنا أنتقل بين الأبيار وحيدرة، التي عشت فيها وحفظتها عن ظهر قلب.. وأخيل نفسي وأنا أستنشق الهواء اللعليل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في نادي الصنوبر وموريتي.. وأخيل نفسي وأنا أزرع عيد الجالية المصرية الحاج سمح في عرينه المنط على البحر في حي باب الواد.. وأخيل نفسي وأنا أتجول في قصر رياس البحر (رؤساء البحر) الذي كان مقررا للقباطة العظام ومنهم الرئيس حميدو.. وأخيل نفسي وأنا أقف منتصبا أمام مقام الشهيد.. تشرفرت بالحيا في الجزائر الشقيقة 4 سنوات من مارس/ آذار 1997 حتى مارس 2001 بحكم التحاقني للعمل بالسفارة المصرية في الجزائر رئيسا للمكتب الإعلامي ومستشارا إداريا.. أقولها بكل صدق لقد أحببت هذا البلد، بل عشفته أرضا وشعبا وطبيعة ساحرة وفنا وثقافة وعامرة.. شغفتني الجزائر حبا لعدة أسباب: أحببت الجزائر انطلاقا من حبي لمصر التي أحبها وأعشقتها بكل ذرة في كباني، ولوقوفها إلى جوارنا بقيادة زعيمها هوري بومدين بعد نكسة 1967، أحببت الجزائر لاختلاط الدم المصري بالدم الجزائري في حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973.. أحبها لأنها بلد للمليون ونصف المليون شهيد، ولأنها دولة حقيقية تملك تاريخا وحضارة، وأحبها



لطبية ووضوح وصلاية الشعب الجزائري. ولتواضع المسؤولين الجزائريين وتقديرهم لاسم مصر، وهذا ما لمست.

إهانة أخرى

انتاب الشعور بالاراحة جلال عارف في «الأخبار» وهو يصف ما يحدث لأمريكا، رغم الاختلاف الكامل في الظروف، فإن مشهد الخروج الأمريكي الحالي من أفغانستان يستحضر عند الأمريكيين مشهد الخروج اللذيل من سايفون، بعد الهزيمة في حرب فيتنام، التي ما زالت تعطل جرحا لا يندمل عند الأمريكيين، ربما يستدعي إرسال الطائرات الأمريكية لإجلاء رجال السفارة الأمريكية في العاصمة الأفغانية كابول، المشهد الذي لا ينسى لإجلاء آخر الأمريكيين في سايفون عام 1975 بعد حرب ضارية فقدت فيها أمريكا عشرات الآلاف من القتلى وأضعاف أضعافهم من المصابين، مع جرح وطني ما زال مؤلما للأمريكيين حتى الآن، لكن - الحقيقة - فإن الفارق كبير بين سايفون، وكابول. في الأولى كانت حرب أمريكا ضد حركة تحرر وطني عظيمة انتصرت على الاستعمار الفرنسي، ثم واجهت قوات أمريكا والحقت بها الهزيمة وأجبرتها على الإقرار بهزيمتها والاستحاب. أما في أفغانستان فكان صدام أمريكا مع عصابات إرهابية، بدءا من القاعدة وحتى طالبان، كانت لسنوات طويلة تحظى بروعاية ودعم أمريكا في صراعها مع السوفييت، قبل أن تتقلب بعد ذلك - كعادة كل إرهاب - وتحرق اليد التي ساعدتها، خرجت أمريكا من أفغانستان، ليبدأ تشعب فيتنام مسيرة بناء الدولة التي تقدم الآن - وبعد أقل من نصف قرن - لتأخذ مكانها بين الشعوب الاقتصادية المتقدمة، وكانت أمريكا تعاني أخلاقيا وهي تقفل شعبا لم يمارس أي أهلية والدمار المتواصل وحكم الإرهاب، الذي لا يعد إلا يتخلف الحروب الواسطي في الحرب ضد فيتنام كان شباب أمريكا يتخرد ويفرض الذهاب للقتال هناك، وكانت أمريكا تعاني أخلاقيا وهي تقفل شعبا لم يمارس أي عدوان عليها، أما في أفغانستان فقد كانت الحرب ضد إرهاب ضرب في قلب أمريكا نفسها، وتقول الإدارة الأمريكية الآن إنها ضربت أهم عصابته، «نقص القاعدة»، وأنها أخذت التعهدات الأخرى من الأخرين تقصد طالبان، بالا تصارس أي أعمال عدوانية داخل أمريكا، أو ضد مصالحها في الخارج، ما يزعج واشنطنون الآن هو «الصورة» التي تربط بين سايفون، وكابول، والهزيمة المهينة، أن أن تتحول أفغانستان إلى بؤرة للإرهاب العالمي، فهذه ليست مشكلة أمريكا على الإطلاق، بعد أن تعهد قادة طالبان بأن يبقى الود موصولا مع واشنطن، أو ما هكذا قيل في تقرير عملية تسليم أفغانستان من جديد لإرهاب طالبان..»

كثيرون يستحقون

عاد بنا حسن المستكوي لعشرينيات القرن الماضي عندما تزوج الراج السيد نصير ذهبية في ثورة استمراد الألفية عام 1928 حينها كتب أمير الشعراء أحمد شوقي قصيدة تكريما للبطل الألباني، وقال فيها: إن الذي خلق الحديد وبأسه جعل الحديد ساعدك ذليل.. لم لا يلين لك الحديد ولم تزل تتلوه عليه وتقرأ التذريلا.. قل يا نصير وتأت بر صناديق أحملت لسانا عليك تليق، والقصيدة بقية، لكن الزمن لم يكن يسمح سوى بهذا التكريم الجميل للاب مصري حقيق بطولة أولبية، وأكد الكاتب على أن تكريم الأبطال من الرؤساء، متواصل وقد منح السيد جمال عبد الناصر بعض نجوم الرياضة وسام الجمهورية من الطبقة الثانية عام 1968، ومنح الرئيس السادات أبطال ونجوم السوراد العربية والأفريقية، وأوسمة الرياضة، وكذلك فعل الرئيس مبارك، وقد أطلقت محافظة القاهرة أسماء أبطال والشخصيات الرياضية على بعض الشوارع مثل فريد سموحة، وحسين حجازي، وقد أضاف الرئيس عبدالقاسم السيسى تكريما خاصا على الأبطال، باستبقائهم وتهنئتهم، وكذلك بالحدث عنهم ومعهم، وبإطلاق أسماء هؤلاء الأبطال على بعض كباري القاهرة، وأضاف الكاتب أن تكريم الرؤساء للأبطال من الطبقة الأولى، وهو تحية كل من يرفع علم مصر، وفي هذا التكريم تقدير عميق للبطولة ومساق الفئور بها، إلى جانب تأثير تلك البطولة والمبدائيات في انشغال الروح الوطنية للمصريين، وهو أمر معروف عن طريق الانتصارات الرياضية في الشعوب، وكيف أنها تمثل لبرياء الأمم، فدعم الأبطال التي تنساب لحظات الشئيد الوطني عن احتضانهم بعبارة ظاهرة عالية، لكن المثل أن هذا التكريم يشجع صناع البطولة في كل مجال، فكلمتا تنوع أبطال مجتمع وزاد عددهم، تقدمت الدول وتفضت، من تكريم الرئيس للرياضة عليا أن نبني البطولة والمبدائيات في الشصار على الوطنية للمصريين، وهو أمر معروف عن طريق أبطال الرياضة، وكيف ضيعت القاعدة ونوسعا بياء الأندية والاختصاصات القطاع الخاص وإشاة وتأسيس شركات لاندنية، مع توفير الأرض والمرافق، وهو ما يفرض تدخل الدولة في بعض الأحيان في تحيد الأبحاث والاشتركات لتتجميع الأسر المصرية على توجيه الأبناء لممارسة الأنشطة الرياضية.

الملكة فريال

ما زال الفخر بالإنجاز الذي حققته الالاعية فريال يتواصل، ومن بين المتحفين بها جيهان عبد الرحمن في «الجمهورية» دعونا نتوقف عند استقبال أهل المطرية أهل حيث تسكن، وكيف كانت سعادة أهل حبيها وهي الماقبال أنتت هسي على أهلها وكيف تعسوا معها، وهي تهدي لهم المبدئية والنجاح، وكيف أن الدراسة وهي طالية في الجامعة البريطانية عن طريق منحة تفوق في الثانوية العامة لم تعطها عن الرياضة، التي كانت تستيقظ لها في الخامسة صباحا لتبدأ تدريبيها في مركز شباب الجزيرة، ثم تستأنف يومها الدراسي مثل كل أقرانها في الجامعة، مبدئية فريال الذهبية التي جاءت بعد غياب 17 عاما لتفخ الكثير من الملفات المهمة، منها مثلا الاهتمام بالألعاب الفردية والاهتمام بمرآكز الشباب، إن فوز فريال يجب أن يفتح أيضا التحقيق مع أعضاء كل الفرق المصرية التي شاركت، ولم تحرز أي نتائج، فقط حظي بعضهم بالسباحة والمتعة، ولذا أنعو إلى كشف أسماء المسافرين كلهم جميعا، وصلة القرابة بينهم حتى نقضي على ما يشاع من الخبض سافر بصحة الأبناء، وفي حالة فشلهم في أولياد طوكيو، حيث اجتمع بهم في مؤتمر عام مذاق قبل سفرهم وقال لهم، لقد فرقت لكم كل شيء فإذا لم تحرزوا نتائج في أي مجال رياضي فلن يبقى أي مسؤول في موقعه، إذا كتتم تفكرن في الذهاب إلى هناك أيها الماردون والمستشارون والاختصاصيون والمكون والأطباء وباقي الفئقين، فسروا هل عليكم الذهاب فعلا إلى هناك، لأنكم إذا نهبتم كسباح ورجعتم بلا شيء يفضل ألا تعودوا إلى البلاد أبداً.

أوقفوا النصب

قضية تهتم الكثيرين تابعتها علاء عربي في «الوفد» الرئيس السيسي أثار خلال افتتاحه العديد من المشروعات السكنية المهمة في مدن بحدو 15 مايو والعبور والقاهرة الجديدة، قضية على قدر من الأهمية، وهي قضية التزام الحكومة والقضاء الخاص بتأويد الخاصة بتسليم الوحدات، وقال بالحرف ليس من المقبول أن يعلن عن وحدة ويقدم المواطن ويسدد قيمتها ولا يستلمها لمدة عشر سنوات، من واجب الدولة، حسب تأكيد الرئيس، إن تصون حقوق المواطنين، هذه القضية من أخطر القضايا التي يعاني منها المواطن منذ سنوات طويلة، وقد أسهمت الحكومة في استغلالها وخطورتها بقراراتها العشوائية وغير السوولة، التي نتج عنها ضياع حقوق المواطنين وخضوع بعضهم إلى ابتزاز المالك، يتقدم المواطن لشراء إحدى الوحدات السكنية، يسدد القدم والأقساط، ويتضمن العقد تاريخ تسليم الوحدة ومواصفاتها، تمر الألية والسنون ويغاج المواطن بأن المالك يعطل ويسوف، وبعد سنوات من التسوف يطالبه بتسديد مبلغ إضافية بسبب ارتفاع ثمن مواد البناء وغيرها، المبيض يخضع ويساوم ويسدد جزءا، والمبيض الآخر يرفض ويتمسك بحقه، لكنه للأسف ما يعينه أو ساندته ضد النصاب التي وق في شركه، وينصح بأن يلجا إلى القضاء، وموت هذا حمار، وللأسف بعضهم يموت وظل الوحدة كما هي، لأن الحكومة لم تنظم هذا تصرف، ولم تضع قوانين تحافظ على حقوق المواطنين، في المدن الجديدة هذه الألقاها الوضع أسوأ، لخصخص الأراض وتباع بالمقسط، وبدأ المخصص لل في البناء وطرح الوحدات للبيع وتسليمها خلال فترة زمنية، سنة أو أكثر، ويلتزم المواطن ويسدد ما التزم به في العقد، تمر الفترة ويغاج بأن المالك لم ينته بعد من عملية البناء، وتتشب الخلافات والمنازعات، ويتكشف بعد انتهاء منحت انصاب المباني رخصه أو فترة سماح مدة سنة لإنهاء المبني، وبعد انتهاء تسلمته سنة أخرى وهكذا، وكما أنتموها العالي يسلمت المواطن وحدثه التي سد ثمنها.

تربئوا قليلا

يدا خالد حسن في «الوفد» غاضبا من زملاء المهنة: لم تخل صفحات وجروبات الزملاء الصحافيين على الفيسبوك من مناقشة موضوع مهنية تغطية جنازة الفنانة الراحلة دلال عبد العزيز.. البعض أعلن رفضه تغطية الجنازة، وإقحام خصوصية المزيمن من الفنانين، وتصوير ردود أفعالهم الحزينة.. بينما البعض اصعب على أن تغطية الجنازة عمل صحافي احترافي لا بد منه وأنها ليست بدعة على الصحافة، وهناك جنازات شهيرة تمت تغطيتها منذ اكتشاف الصحافة، مثل جنازة الرئيس جمال عبد الناصر، وكوكب الشرق أم كلثوم، والعندليب عبدالحفيظ حافظ، وغيرهم من المشاهير، ولم تجد تغطية تلك الجنازات ردود أفعال غاضبة مثل ما يحدث حاليا.. رسالة إلى الزملاء الاعزاء، علينا أن نترث قليلا حول تلك التغطيات الفجة.. في نقد الوجهة الصحافية، من خلال تعليقاته على الأخبار والتقارير القاري لا ينتظر بلهفة صور تلك الجنازات، أو تعليقات الفنانين، وهذا السرداق الصحافي المنصوب.. علينا أن نعترف بشأن مزاج القارئ اختلف عن الماضي، فهو لا يقبل كل ما يقدم له، بعد أن أصبح مشاركا في نقد الوجهة الصحافية، من خلال تعليقاته على الأخبار والتقارير في بعض المواقع التي تتجح له عن فرصة التعبير عن رأيه، أو من خلال الفيسبوك، ما أجبر بعض المواقع الصحافية منعت منح القارئ التعليق على الخبر أو التقرير بسبب الغضب، والتجاوزات لبعض الفئقين، لذا لا نتفق جميعا على الامتناع عن تغطية الجنازات، كونها لحظات خاصة يمتنع معها التصريح والإبزان.. للأسف لقد تزايدت أعداد المندسين على المهنة بعد أن تكاثرت المواقع على الإنترنت، وظهر جيل غير محترف للصحافة، ولكنه يعمل العمل الصحافي دون موضوعية أو مهنية، وهم بالفعل سبب الإساءة لنا.. لقد تألمت من موقف قيام الممثل أحمد زاهر بالتعامل بعنف مع مصور، وقيامه بكسر شاشة الموبايل التي استخدمت في تصوير جنازة الراحلة.. ولكن حزننا أيضا لاتقحام الصور الشخصية ولحظات الحزن.

ورشة إعادة الإعمار المربحة في ليبيا تثير شهية الكثير من الدول للحصول على حصة من استثماراتها



مبنى فندق غير مكتمل في العاصمة الليبية

■ طرابلس - أف ب: بعد عقد من الفوضى، وتطلق ليبيا ورشة واسعة لإعادة الإعمار مع تحسن في الوضع السياسي، تتمثل في مشاريع تبلغ كلفتها عشرات المليارات من الدولارات في هذا البلد الغني بالنفط، ما يشكل مصدراً مهماً لإمكان كسب المال.

وتتوالى ارتفاعات صدمة على هياكل مبان لم يكتمل تشييدها على طول كورنيش العاصمة طرابلس، لتشهد بذلك على اقتصاد متوقف منذ فترة طويلة.

وهجرت مئات المشاريع التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، بعد سقوط حكم العقيد معمر القذافي في 2011، بسبب عدم الاستقرار. وكانت قد أطلقت هذه المشاريع في مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة (2000-2010) شركات عالية كبرى.

لكن هذه الورش قد تنتعش قريباً، مع انتهاء القتال لا سيما على مشارف العاصمة طرابلس، وإقامة سلطة تنفيذية موحدة في آداراماس الماضي لقيادة الانتقال، ما يجبي الأمل في إعادة الإعمار في بلد تضرت فيه البنى التحتية إلى حد كبير.

وقال كمال المنصوري، المتخصص في الشؤون الاقتصادية في ليبيا، أن بعض التقديرات تشير إلى أن الحاجة الفعلية لإعمار ما دمرته الحرب والنزاعات طيلة عقد كامل يتجاوز المئة مليار دولار، وهو يتوقع أن يكون لتركي وإيطاليا ومصر الدور الأكبر في تقاسم كعكة إعادة الإعمار في ليبيا.

ومقارنة بسوريا التي تشهد نزاعاً منذ عشر سنوات «ستعمل ليبيا مجالاً أكبر للتنافس على إعادة الإعمار» على حد قول الخبير صموئيل راماني، الذي رأى أن هذه المنافسة على العقود ستكون أكثر حدة مما في سوريا. يسبق إلى أنه منذ تنصيب الحكومة الانتقالية الجديدة في آداراماس أصبحت طرابلس مسرحاً لشركات دبلوماسية ليس الاقتصاد بعيد عنها. فقدمت زار وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو البلاد بعد أيام قليلة من الانفراج السياسي، رافقه رئيس شركة النفط الإيطالية المعالمة «إيني» التي تعمل في ليبيا منذ 1959 وتستعد حالياً لبناء محطة للطاقة الكهروضوئية في جنوب ليبيا.

ويعد أسابيع قليلة وخلال رحلة إلى باريس،

استقبلت منظمة أرباب العمل الفرنسيين «ميديف» رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد ديبية، معبرة عن رغبتها في مشاركة الشركات الفرنسية «بشكل فعال في إعادة الإعمار».

ومطلع حزيران/يونيو، جاء رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز برفقة عدد من رجال الأعمال على أمل المشاركة في «إعادة الإعمار والتنمية» في البلاد.

ويضاف إلى ذلك جيران ليبيا، فقد قالت مجموعة «سوناتاراك» الجزائرية للنفط والغاز أخيراً إنها تفكر في استئناف نشاطاتها، بينما كثف المسؤولون التونسيون الدعوات إلى إعادة تنشيط التعاون الحيوي لاقتصادهم ولا سيما اقتصاد الجنوب.

وجرت محادثات مع مصر التي كانت ليبيا تشكل سوقاً مهماً لها قبل 2011، خصوصاً في

مجال البناء. واستفادت تركيا من قربها من نخب طرابلس وتموضعت في مشاريع كبيرة في الغرب، ومنذ تعيين الاتي من أوساط الأعمال، أعيد تنشيط العديد من «المجالس» الثنائية، وتضاعفت «المتديات الاقتصادية» بين ليبيا وتركيا.

وقال جليل حرشايوي، المتخصص في الشؤون الليبية في مركز «غلوبال اينشيتيف» للدراسات الليبية لم تبن شيئاً منذ عشر سنوات ولم تحافظ على بنيتها التحتية مدمرة، وأضاف «إنها دولة غنية لديها حاجات عمل مشروعة».

وتعاني شبكة الكهرباء من أعطال، كما أن البنية التحتية مدمرة، ومعظم المطارات تضرت بسبب القتال، ولا توجد شبكة قطارات أو طرق سريعة بحالة جيدة.

لكن هذا السوق الواعد لا يخلو من المخاطر.

العراق: تكليف شركات نفط أجنبية بحفر 131 بئراً جديداً

■ بغداد - أب ب: كشف مسؤول في قطاع النفط العراقي أن البلاد وقعت عقوداً مع شركات نفطية أجنبية عاملة في قطاع النفط على حفر 131 بئراً نفطياً جديداً في إطار خطة العراق المستقبلية لرفع الطاقات الإنتاجية للنفط الخام إلى 8 ملايين برميل يومياً في نهاية عام 2027.

وقال باسم عبد الكريم، المدير العام لشركة الحفر العراقية، في وزارة النفط للصحة «الصباح» العراقية الصادرة أمس الأحد أن العراق وقع مع شركات التراخيص النفطية الأجنبية عقوداً لحفر 131 بئراً نفطية جديداً واستصلاح العشرات من الآبار المنتجة حالياً في الحقول النفطية العملاقة في محافظات كركوك وبغداد والبصرة وميسان والناصرية شمال ووسط وجنوب البلاد.

وذكر أن هذه العقود تأتي في إطار خطة طويلة الأمد لزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط الخام في العراق تصل إلى ثمانية ملايين برميل يومياً في نهاية عام 2027. وأوضح أن الشركات التي تم التعاقد معها لحفر الآبار النفطية هي شركات

قطر: ارتفاع أرباح الشركات المدرجة في البورصة 28%

■ الدوحة - الأناضول: أعلنت بورصة قطر، الأحد، ارتفاع أرباح الشركات المدرجة لديها في النصف الأول 2021 بنسبة 28.31 في المئة، وسط تعافي الاقتصاد القطري من تداعيات جائحة كورونا.

وحسب بيان بورصة قطر، ارتفعت أرباح الشركات المدرجة خلال فترة الستة أشهر بنهاية يونيو/حزيران إلى 20.5 مليار ريال (5.7 مليارات دولار) من 16 مليار ريال (4.3 مليارات دولار) بالفترة المماثلة 2020.

وبورصة قطر، تعتبر ثاني أكبر أسواق المنطقة من حيث القيمة السوقية بعد السعودية.

وتتوزع الشركات المدرجة ببورصة قطر على 7 قطاعات رئيسية وهي البنوك والخدمات المالية، والصناعة، والعقارات، والنقل، والاتصالات، والبضائع والخدمات الاستهلاكية، والتأمين.

كانت الشركات القطرية المدرجة سجلت أرباحاً بقيمة 31.6 مليار ريال (8.7 مليارات دولار) خلال 2020 بتراجع سنوي 19.6 في المئة بضغط تداعيات الجائحة.

وتأسست سوق الدوحة للأوراق المالية في 1995، وبدأت رسمياً عملياتها في مايو/أيار 1997، وفي يونيو/حزيران 2009، وأعيدت تسمية سوق الدوحة للأوراق المالية، لتأخذ اسم «بورصة قطر».

27% من إجمالي أصول بنوكها ... ومصارفها الإسلامية تمتلك

■ الدوحة - أب ب: أظهر تقرير حول التمويل الإسلامي في دولة قطر، الصادر عن شركة «بيت المشورة» للاستشارات المالية، أن أصول المصارف الإسلامية في دولة قطر حققت نمواً بمعدل 8.4% في عام 2020 لتصل إلى مستوى 450.6 مليار ريال، مقابل 415.8 مليار ريال في عام 2019.

وأوضح التقرير، الذي نشر أمس في الدوحة، أن أصول المصارف الإسلامية تشكل نسبة 27% من إجمالي أصول القطاع المصرفي في دولة قطر. ويبلغ معدل النمو السنوي المركب خلال الفترة (2016-2020) لموجودات المصارف الإسلامية 6.9% /مقابل نمو بنسبة 5.6% للمصارف التجارية التقليدية.

وتصدر «مصرف الريان» قائمة أكثر البنوك الإسلامية نمواً في الموجودات عام 2020، حيث نمت موجوداته بنسبة 13.8%، يليه «بنك دخان» بنمو نسبته 11.9%، ثم «بنك الدولي الإسلامي» (7.9%)، ومصرف قطر الإسلامي «المصرف» (6.6%)، ولا يزال «المصرف» يحتل المرتبة الأولى من بين هذه المصارف في حجم الموجودات إذ بلغت موجوداته 174.4 مليار ريال.

وبحسب التقرير فقد ارتفعت وادع المصارف الإسلامية في دولة قطر في العام 2020 بمعدل 8.7% وتجاوزت 2266 مليار ريال مقارنة بـ 2544 مليار ريال في عام 2019، في حين كان معدل نمو الودائع في المصارف التقليدية 5.8% في 2020.

ارتفاع أرباح البنوك المدرجة في بورصة الكويت 54%

الأول. وارتفعت أرباحها بنسبة 44.7 في المئة إلى 160.76 مليون دينار (535.84 مليون دولار).

وحل «بيت التمويل الكويتي (بيتك)» في المركز الثاني بأرباح 102.2 مليون دينار (340.65 مليون دولار) بارتفاع نسبته 79 في المئة.

وجاء «البنك الأهلي المتحد» البحريني المدرج في بورصتي البحرين والكويت في المرتبة الثالثة من حيث الأرباح بقيمة 89.91 مليون دينار (299.69 مليون دولار) بتراجع نسبته 0.5 في المئة.

ويبلغ عدد المصارف العاملة في الكويت 23 مصرفاً، 11 منها كويتي إضافة إلى 12 مصرفاً مشتركاً وأجنبياً.

ويبلغ عدد قطاعات البورصة الكويتية 11 قطاعاً، تصدرها الخدمات المالية بـ 43 شركة، تليها العقارات بـ 38 شركة، ثم الصناعة بـ 29 شركة.

وبورصة الكويت، تعتبر رابع أكبر أسواق المنطقة من حيث القيمة السوقية بعد السعودية وقطر والإمارات.

■ الكويت - الأناضول: ارتفعت أرباح البنوك المدرجة في بورصة الكويت بنسبة 54 في المئة على أساس سنوي خلال النصف الأول من عام 2021، في مؤشر على التحسن من تداعيات جائحة كوفيد-19.

وبحسب مسح يستند إلى إفصاحات 11 بنكاً مُدرجاً في البورصة الكويتية، ارتفع صافي أرباحها إلى 475.37 مليون دينار (1.58 مليار دولار) خلال الستة أشهر المنتهية في يونيو/حزيران 2021.

وكانت أرباح البنوك الكويتية المدرجة بلغت 309.4 ملايين دينار (1.03 مليار دولار) في النصف الأول من عام 2020.

ووفق المسح فإن النتائج المالية للبنوك الكويتية تحسنت بفضل نمو الإيرادات التشغيلية وانخفاض قيم المخصصات للديون المشكوك في تحصيلها، التي رصدت خلال الفترة المناظرة من العام الماضي.

واستحوذ «بنك الكويت الوطني» أكبر بنك في البلاد، على نسبة 33.8 في المئة من إجمالي الأرباح المحققة للقطاع خلال فترة النصف

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الخليج الرئيسية مرتفعة أمس أفضل مكاسب أسهم الشركات المالية، وقادت بورصة السعودية المكاسب.

وزاد مؤشر السعودية 0.3 في المئة، وصعد سهم مصرف الراجحي وسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.7 في المئة لكل منهما.

واستفادت أسهم شركات القطاعين المالي والطاقة من المكاسب الأخيرة لأسعار النفط.

وارتفع سهم مجموعة بن داود القابضة، لمتاجر التجزئة 0.4 في المئة رغم تراجع أرباح الربع الثاني نحو 50 في المئة بفضل توقعات بان تراجع الربح مؤقت.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة في بيان أن الشركة استفادت بشدة من الشراء للمخزئين في الربع الثاني من العام الماضي، في ظل إجراءات العزل العام، وقبل تطبيق زيادة ضريبة القيمة المضافة التي بدأ تطبيقها في الأول من يوليو/تموز 2020.

وعكست بورصة دبي الاتجاه النزولي لتلتحق على مكاسب 0.1 في المئة، أفضل قفزة 5.5 في المئة لمسهم «امانات القابضة» بعدما حققت شركة

صعود معظم بورصات الخليج بفضل أسهم البنوك

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الخليج الرئيسية مرتفعة أمس أفضل مكاسب أسهم الشركات المالية، وقادت بورصة السعودية المكاسب.

وزاد مؤشر السعودية 0.3 في المئة، وصعد سهم مصرف الراجحي وسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 0.7 في المئة لكل منهما.

واستفادت أسهم شركات القطاعين المالي والطاقة من المكاسب الأخيرة لأسعار النفط.

وارتفع سهم مجموعة بن داود القابضة، لمتاجر التجزئة 0.4 في المئة رغم تراجع أرباح الربع الثاني نحو 50 في المئة بفضل توقعات بان تراجع الربح مؤقت.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة في بيان أن الشركة استفادت بشدة من الشراء للمخزئين في الربع الثاني من العام الماضي، في ظل إجراءات العزل العام، وقبل تطبيق زيادة ضريبة القيمة المضافة التي بدأ تطبيقها في الأول من يوليو/تموز 2020.

وعكست بورصة دبي الاتجاه النزولي لتلتحق على مكاسب 0.1 في المئة، أفضل قفزة 5.5 في المئة لمسهم «امانات القابضة» بعدما حققت شركة

الاستثمار المباشر ربحاً صافياً قدره 203.8 مليون درهم (55.49 مليون دولار) مقارنة بخسارة 5.2 مليون درهم قبل عام.

وصعد سهم «اماك» العقارية 0.8 في المئة بعد أن قلصت أرباحها خسائرها في الربع الثاني. ولكن هبوط سهم شركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» 3.1 في المئة كبح مكاسب المؤشر.

وفي الأسبوع الماضي أعلنت الشركة أنها منيت بخسارة صافية 135.1 مليون درهم في الربع الثاني مقابل 142.4 مليون درهم قبل عام، وفي أوطي كسب المؤشر 0.1 في المئة بفضل صعود أكبر مصرف في البلاد «بنك أبوظبي الأول» 0.4 في المئة.

هذا وتطلع إسرائيل والإمارات، اللتان طبيعتا العلاقات قبل عام، إلى معرض «كسبو دبي العالمي» الذي ينطلق في أكتوبر تشرين الأول لتعزيز العلاقات التجارية، التي تبلغ قيمتها حالياً نحو 712 مليون دولار.

وصعد المؤشر القطري 0.1 في المئة، وارتفع سهم «البنك التجاري» 1.4 في المئة. وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر الأسهم القيادية في مصر 1.3 في المئة، مع صعود سهم «البنك التجاري الدولي» أكبر بنوك مدرج في

مع ذلك، فإن «المخاوف بشأن الخصوصية أو المحتوى قد تقوي هذه الشركات، بدلا من أضعافها»، إذ «غالبا ما يكون لديها بروتوكولات قائمة، كما تملك موارد أكبر لمقاربة مسائل السرية والقانون»، كما تؤكد تريسي لي عبر مدونتها.

ومن الاختلافات الرئيسية بين الهيئات الناطمة والمنصات التكنولوجية الكبيرة هو أن الأخيرة قادرة على الابتكار بسرعة، فيما تعاني المؤسسات الناطمة من بطء ممارسة دورها الرقابي.

وتستعد «فيسبوك» على سبيل المثال إلى مستقبل لن تهيمن عليه الشبكات الاجتماعية، بل ما يُعرف بالـ«بيتافيرس» حيث سيُدعم الحقيقي بالافتراضي بفضل تقنيات الواقع الافتراضي والمُعرِّز.

وقد يكون للتغيرات التنظيمية «تأثير كبير» على المجموعة، بحسب المحلل المستقل إريك سيوفيرت «لكن حجم فيسبوك ومسار نمو الإعلان الرقمي يجعلان ذلك أسهل»، ويضيف «منجم الذهب (...) أبعد ما يكون عن النفاد».

وبشكل عام، استفادت هذه الشركات من قاعدتها للنمو بشكل أكبر خلال الجائحة من خلال تقديم خدمات مبتكرة للمستهلكين. ويلاحظ نيوومان أنه «صحيح من الصعب للغاية على الوافدين الجدد الاختراق»، وبالنسبة إلى المستثمرين، هذا يعني أنه «لا يمكن لأي جهة أخرى إضافة قيمة بهذه السرعة».

على المستويين القانوني والتشريعي، يرى الرقابون أن أي إجراء تتخذه السلطات قد يستغرق سنوات حتى يستحيل واقعا، كما قد يشكل موضع للتعون.

ويقول دانيال نيومان، المحلل في «فيوتوروم ريسيرتش» الاستشارية، أنه بالنظر إلى الإجراءات التشريعية المتيرة للجدل المطلوبة لإنزال عقوبة كهد، فإن حصول «انشقاقات في صفوف مثل هذه المجموعة يكاد يكون مستحيلا».

وهذا الأمر يصح بشكل خاص في ظل الانقسامات الكبيرة في الكونغرس، وفق دان إيفز الذي يقول «طالما أن المستثمرين لا يلمسون إجماعا على قواعد مكافحة الاحتكار المقترحة، وسيرون في ذلك خطراً معزولاً على شركاتهم، وبالتالي سيسمرون في الاستحواد على أسهم التكنولوجيا».

ويقول دانيال نيومان أن المخرج الأكثر ترجيحاً يتمثل في فرض غرامات بليارات الدولارات على هذه الشركات التي تستكيف في الوقت عينه مع التغييرات التشريعية، ويشير إلى أن هذه الشركات تملك «موارد ومعرفة بالقطاع أكثر من الهيئات الناطمة».

كما أن هذه الشركات معرضة بشدة لأخطمة «خصوصية البيانات والإشراف على المحتوى» وفق تريسي لي، من شركة الاستثمار «كابيتال غروب».

تونس: انكماش الناتج المحلي 2% في الربع الثاني



موائد ومقاعد دون زبائن في مطعم في مدينة سيدي بوسعيد السياحية التونسية

نموا بـ 3.8 في المئة في 2021. كما أظهرت بيانات المعهد، شبه استقرار في نسبة البطالة في الربع الثاني الماضي عند مستوى 17.9 في المئة مقارنة مع 17.8 في المئة في الربع الأول من العام.

■ تونس - الأناضول: انكمش الناتج المحلي الإجمالي لتونس خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 2 في المئة على أساس فصلي، مقارنة انكماش نسبته 1.7 في المئة في الربع الأول من العام.

وقال المعهد التونسي للإحصاء في بيان صادر أمس الأحد أن انكماش جاء نتيجة تراجع قطاع الفنادق والمطاعم بنسبة 35.2 في المئة، والنقل 20.9 في المئة، والبناء 17.1 في المئة.

وتعاني تونس أزمة سياسية، بعد تجديد الرئيس قيس سعيد عمل البرلمان، وإقالة رئيس الحكومة، وسط تأثيرات لافتة على الاقتصاد المحلي. وعلى أساس سنوي، أظهرت البيانات الناتج المحلي الإجمالي للبلاد نما خلال الربع الثاني من العام الماضي بنسبة 16.2 في المئة على أساس سنوي.

وعلى أساس سنوي، نما قطاع النسيج والملابس والأحذية بنسبة 53 في المئة، والصناعات الميكانيكية والكهربائية بـ 56.7 في المئة والصناعات الكيماوية 4.7 في المئة. وسجل الاقتصاد التونسي انكماشاً بنسبة 9.2 في المئة في 2020، ويتوقع صندوق النقد الدولي

رغم وصفها بـ«الأكثر خطراً في تاريخ الدولة» لماذا تتعمد إسرائيل إخفاء محاكمة متهمي «قضية الغواصات»؟

أسرة التحريز

في إسرائيل هو الأسلوب ذاته: الدولة تطلق التعبير السحري «امن الدولة»، وتجنّد الحاكم للمهمة السرية وكانهم جنود مملوون في الاحتياط. تطالب النيابة العامة هذه المرة إبعاد الصحفيين عن القاعة، تطالب وبدلاً منهم أن يحضر المداولات مندوبو المسؤول عن الأمن في جهاز الأمن. وسيحظى هؤلاء أيضاً بالإطلاع على محاضر المداولات ومواد التحقيق ليقروا ما المسموح وما المنوع. نشره. بعد أن منع المستشار القانوني للحكومة إفجاء مندوبيات تحقيقاً جانياً لرئيس الوزراء السابق نتانياهو في قضية الإسماء والغواصات، ولجنة تحقيق رسمية للتحقيق في القضية لم تتشكل بعد - يحاولون الآن إبقاء الجمهور خلف الأبواب المغلقة. دون أن يسمح له بالإطلاع على عمق المعنى. منظور على المحكمة أن تستجيب لهذا الطلب الوقح. هناك أسئلة عديدة وقاسية من حق الجمهور أن يتلقى الأجوبة عنها. وعلى رأسها: لماذا نقل نتانياهو إلى ألمانيا موافقة إسرائيلية على رفع مستوى

الغواصات التي تبيحها لمصر من خلف ظهر جهاز الأمن والجيش الإسرائيلي، بل وأخفى ذلك عن وزير الدفاع؟ ولكن الحاجة للجنة تحقيق رسمية و«عناية المحكمة» لا ترتبط بنتانياهو فقط. فتمّة أسئلة حرجة أخرى تتطلب استيضاحاً جماهيرياً: ما هي شريحة ضباط الاحتياط، التي تبيع مبالغ طائلة من صفقات السلاح منذ سنين وفي الظلام؟ لماذا في الصفقات يتوسط رجال أعمال مقربون من الصحن بين الحكومات؟ كيف طمس رئيس الأركان السابق والمسؤول عن الأمن الشبهات بالفساد في قضية السفن في الزمن الحقيقي؟ إن محاكمة المواطنين يمكنها أن تلقي ضوءاً جزئياً على تفاصيل غير واضحة في هذه القضية المظلمة. على المحكمة أن تحمي الحقيقة وليس من يسعون إلى إخفائها عن عيون الجمهور، وأن تامر بإجراء المحاكمة في أبواب مفتوحة.

هآرتس 2021/8/15

للفلسطينيين بتحقيق «حق العودة». وفي هذه الأيام تطرف في انتقاد إسرائيل، لدرجة التصريح الذي من شأنه أن يفسر كرسم القايصة بل وحتى المشابهة بين إيران وإسرائيل.

منظمة جماهيرية في الولايات المتحدة تدعى Honest Reporting، التي تتابع التصريحات الزائفة تجاه إسرائيل في وسائل الإعلام الأمريكية، كانت أرفقت تحليلاً متشدداً لمقال باينرت الأخير الذي نشر قبل بضعة أيام في «نيويورك تايمز». موضوع المقال «سياسة النووي في إيران وإسرائيل»، ويدعو فيه الكاتب للولايات المتحدة وإسرائيل إلى البدء في كشف حقيقة الصواريخ النووية لدى إسرائيل. يقرم باينرت التهديد النووي الإيراني تجاه إسرائيل ولا يشير إلى أن إيران هي التي تهدد بإبادة إسرائيل. وبخفة كبيرة، يتجاوز التهديد الذي يعلن عنه قادة إيران في أحيان متواترة.

مشورات باينرت التي تقرم جسرة التهديد، تأتي -على حد قوله- للعمل على تجريد الشرق الأوسط من السلاح النووي. والصعوبة على حد قوله، هي أن إسرائيل لم توقع على ميثاق عدم نشر السلاح النووي، ومقارنة بإيران، فإنها لا تسمح بالرقابة على منشآتها. إن ذكر الموضوع النووي يكتفي في سياق نقد إسرائيل، على أمر جديد من ثمار آراء باينرت. إن منتقدي إسرائيل من بين يهود الولايات المتحدة يركزون على موضوع المستوطنات كجذر كل شر. وإن سنوات ولاية نتانياهو في رئاسة الوزراء شكلت لبانيرت برنامجاً سياسياً مريحاً لكتاباتاته الغفيرة. هل سيطلق اليسار الأمريكي الذي يعتله باينرت، حدة مواقفه في عهد بينيت، أم أنه سيعتطف فيها أيضاً؟

إسرائيل اليوم 2021/8/15

هذا ما كشفت عنه سيطرة طالبان «السريعة» بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان

تسفي برثيل

لم تنتظر «طالبان» نهاية فيلم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي بدأ عرضه قبل ستة ونصف. فقد ضغطوا في هذا الأسبوع على زر التقديم السريع وتقدموا بسرعة نحو العاصمة كابول ودفعوا واشنطن إلى زاوية ضيقة وخطيرة، التي تدير فيها الآن صراعاً أخيراً في محاولة لمنع تكرار صورة النهاية المخيفة التي كانت في العام 1979، في حينه، احتل الثوار الإيرانيون المسلمون السفارة الأمريكية في أفغانستان.

في الشهر الماضي، أطلق الرئيس الأمريكي بايدن نسائماً تفاؤلاً عندما قال إنه يتق بقدرة الجيش الأفغاني، وأن «احتمالية أن تسيطر طالبان على كل الدولة ضئيلة جداً»، وثمة شكوك بأن تستند أقواله هذه إلى معلومات استخباراتية بعد أن نجحت طالبان في السيطرة على أكثر من 60 في المئة من أراضي الدولة. بعد فشل المحادثات معهم بشكل كامل، والتي جرت في قطر حتى اللحظة الأخيرة. الآن يمكن لبايدن أن ياصل فقط بأن الثلاثة آلاف جندي الذين أرسلهم إلى أفغانستان لإيقاف طاقم السفارة والمدنيين الأمريكيين الذين بقوا في الدولة سيجنحون في مهمتهم دون تسجيل قتلى آخرين من أبناء الولايات المتحدة، في الحرب الأطول التي شنتها بعد الحرب العالمية الثانية. خلال سنوات الحرب العشرين، فقدت آلاف الجنود واستندت حوالي تريليون دولار.

هذه هي الجولة الثانية التي تتخلى فيها الولايات المتحدة عن أفغانستان، ففي المرة الأولى، ساعدت المتمردين الأفغان المجهدين، في محاربة الاحتلال السوفييتي الذي بدأ في العام 1979 والذي انتهى عند انسحاب القوات السوفييتية في العام 1989. عند هزيمة موسكو، انتهت ذريعة استمرار دعم المتمردين رغم أنها واصلت تزويدهم بالسلاح والتدريب بواسطة باكستان. واشتغل بقيادة جورج بوش الأب أبارت ظهرها للدولة التي اعتبرت بالنسبة لها مقلاً حيويًا في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي. وخلال فترة قصيرة، بدأت حرب أفلية دمرة وفتاحة بين رؤساء القبائل، واستمرت هذه الحرب حتى العام 1996، وهي السنة التي سيطرت فيها «طالبان» على الدولة وحولت إلى أنقاض، وبدأت عليها الإسلام المتطرف ومدمت أسسها الثقافية، وطبقت فيها قوانين الشريعة حسب تفسيرها المتطرف، وحرمت النساء من حقوقهن واحتضنت القاعدة. الآن لا يوجد لدى أي أحد أوهام حول الأضرار والدمار



وقرية، في شباط 2020، صمدت لفترة قصيرة فقط. وحسب هذا الاتفاق، تعهدت الولايات المتحدة بالانسحاب من أفغانستان بشكل كامل؛ سيحرق الطرف الأفغاني أية تمنع استخدام أراضي الدولة كقاعدة للعمليات ضد أهداف أمريكية؛ وستجرى حكومة أفغانستان وطلباان مفاوضات بينهما حول حكم مشترك، وفي إطار هذه المفاوضات سيتم وضع شروط ومواعيد لتطبيق وقف شامل لإطلاق النار. لم يبق من هذه البنود الأساسية سوى بند عملي واحد، وهو أن الولايات المتحدة حددت 31 آب موعداً لانسحاب قواتها، لم يتم تنفيذ وقف إطلاق النار من اللحظة الأولى؛ حتى أن المفاوضات بين طالبان والحكومة لم تبدأ؛ وعلى الولايات المتحدة أن تفحص قريباً وعدا بمنع نشاطات مناهضة لأمريكا من أراضي أفغانستان. كل ذلك لم يمنع ترامب من اعتبار هذا الاتفاق وثيقة سياسية مهمة جداً، الذي يمكنه أن يؤسس عليه قراراته لسحب قواته من أفغانستان. سيكون بايدن شاكراً لأن ترامب هو المسؤول عن الاتفاق الذي يسمح له أيضاً باستخدامه الهدف نفسه. لكن إزاء النهاية القائمة لمغامرة أمريكا في أفغانستان، يمكن للمرء أن يسأل: لماذا كان من الحيوي فعلها على مدى عشرين سنة؟ جورج بوش الأب، الذي احتل أفغانستان في 2001، كانت له مبررات قوية أعطت شرعية دولية للحرب. وكانت الولايات المتحدة ملزمة بالانتقام لعمليات الحادي عشر من أيلول وتدمير نظام طالبان الذي رفض تسليم أسامة بن لادن وتدمير البنية التحتية للقاعدة. تمت تصفية بن لادن بنفسه في أيار 2011 في عهد الرئيس باراك أوباما. ولكن الحرب ضد القاعدة استمرت في أرجاء العالم، حيث خفقت قواتها إزاء صعود «داعش»، الذي هو وليد القاعدة. أما في أفغانستان، وللمفارقة، فقد كان جزء من قوات طالبان شريكاً في النضال ضد «داعش». وببذا خدموا المصالح الأمريكية، وكما خدموا أيضاً وبشكل مواز، مصالح إيران التي خضبت من اختراق «داعش» لأراضيها. هل كانت هناك حاجة لواصله الاحتفاظ بقوات أمريكية كبيرة في أفغانستان لواصله الحرب ضد القاعدة بعد العام 2011. أم أن الولايات المتحدة أصبحت أسيرة لسياسة لم تجرأ أحد على تغييرها، رغم أنه كان من الواضح منذ زمن أنه لا يمكنها ضمان سيطرة الحكومة المحلية؛ والأكثر أهمية من ذلك هو أن الانسحاب من أفغانستان ثم العراق، يضع علامات استفهام أمام نموذج الاحتلال المباشر والطويل كوسيلة استراتيجية لتأمين مصالح سياسية. يبدو أن الولايات المتحدة قد توصلت إلى استنتاج.

النفوذ السياسي. حسب تصريحات المتحدثين باسم طالبان، هي تأمل بالوصول إلى الشرعية الدولية لنظامها. وبالتأكيد بدون فرض عقوبات دولية عليها. وهنا ربما تكمن القنطة المحتملة للوصول على تأثير معين في سلوكها تجاه مواطني بلادها. وإن كان من الأفضل ألا نجس الأفتاس ومنتظر استعداداً لتأثير الصين وروسيا والصين في السنة الأخيرة؛ في أفغانستان. انهيار أفغانستان سيدمر إنجازاً سياسياً آخر يتفاخر به ترامب، مقال الصفقات، التي ذكر لبايدن إرثاً غير محتمل. الصورة الاحتفالية التي وقّع فيها الاتفاق بين حكومة أفغانستان وقيادة طالبان، برعاية ووساطة أمريكية

على حكومة أفغانستان أن تحل مشكلاتها بنفسها، وإذا كان هناك تدخل أمريكي أو دولي في المستقبل فلن يكون إلا إذا أنبتت أفغانستان ثديها الإرواب الدولي مرة أخرى، أو مست بهدف الغرب بشكل آخر، ولكن طالبان التي راكمت تجربة سياسية ودبلوماسية خلال العقدين الأخيرين، لن تبقي كما هي منعزلة ومبسوذة. فقد أدارت قيادتها محادثات كثيفة مع روسيا والصين في السنة الأخيرة؛ ومطلوها بجرور اتصالات مع إيران. رغم العجوة الدينية -الأيديولوجية فيما بينها. وخلال هذه السنين، حصلت على الدعم الاقتصادي من السعودية ومن دول أخرى في الخليج؛ أما تحالفاتها التقليدية بباكستان فستأخذ لنفسها ثمار العلاقات التي أقامتها معها على مدى سنوات مقابل

الذي ينتظر الدولة تحت حكم طالبان. احتلال كابول مسألة أيام، وفي أفضل الحالات أسابيع، حكومة أشرف غاني (72 سنة)، وهو عالم الأنثروبولوجيا والاقتصادي الذي تلقى ثقافته في الولايات المتحدة، فقدت صلاحيتها، وجيش أفغانستان الذي يضم 300 ألف مقاتل، الذين تم تدريبهم على أيدي الولايات المتحدة وحلفائها، تنازل عن القتال ضد طالبان. ضباط كبار وجنود ألقوا بأسلحتهم ويبحثون الآن عن ماوى لهم. وفوق كل ذلك، أكثر من 400 ألف مدني هربوا من البيوت بسبب المعارك العديدة وأعمال القتل التي تنفذها «طالبان». أوضحت واشنطن، من ناحيتها، بأن ليس لها مصلحة في التدخل في هذه المعركة الجديدة، وأنه يجب

هآرتس 2021/8/15

«كل صاروخ من لبنان سنحمله إلى غزة» ... معادلة إسرائيل الجديدة تجاه حماس

هاجر شيزاف

د. دورون مصا

في منظومة «المقاومة» في الشرق الأوسط كله، بل وتخوضه باسم رموز فوق وطنية مثل الكفاح في سبيل القدس. هذا تصور خطير يدل على تغييرات في فكر المقاومة لدى حماس، فما بالك في العطايات الحالية لفكك الدولة اللبنانية وضعف مراكز القوة المركزية هناك! هذا الواقع يجعل لبنان ساحة فوضى مقلما أصبحت عليه سوريا قبل نحو عقد، ويخلق شروطاً على الأرض تسمح لحماس في السير خطوة إلى الأمام في تحقيق «المنطق في توسيع النشاط العملياتي والاستراتيجي لها إلى ما وراء الساحة الغزية.

صحيح أنه ليس واضحاً بعد مدى توجيه محافل القناع لنشاط خلايا النار من لبنان، ولكن يبرز انطباع أنه سيصعب على إسرائيل، ولا سيما في مرآة الواقع الناشئة في هذه الدولة، قطع عملية تسخين الجبهة من خلال مرسلات عسكرية وسياسية مع «حزب الله» وحكومة لبنان. فهما ذات صلة أكل.

العنوان الحقيقي لإدارة الحدث هو منظمة حماس، وتلك التي في قطاع غزة. ويمكن من خلاتها الإمساك بخيطن الإرهاسي مرة منذ قيامها إلى خارج الساحة الجغرافية المحلية نحو أراضي الدولة العربية الجاورة، مثل نشاط م.ت.ف. في السنينيات والسبعينيات. يتبع هذا الميل من سنين، الأول عملياتي: فمذ حرب غزة في أيار 2021 تجد حماس صعوبة في إنتاج نشاط إرهاسي تجاه إسرائيل من أراضي القطاع في الأشكال العرفية للبايانات المتفجرة والنار الصاروخية التي من شأنها أن تكشفها لرد فعل إسرائيلي ومما يخرب على إعمار القطاع. أما نقل ساحة القتال إلى لبنان، فيفتح حماس نوعاً من «القبعة الحديدية» ضد رد فعل إسرائيلي.

السبب الثاني استراتيجي: فمذ حملة «حارس الأسوار» تبنت حماس مفهوماً يسعى إلى إخراج النزاع من السياق المحلي إلى السياق الأوسع لمواجهة إقليمية تقف فيها الحركة كحجر زاوية

نظرة من معبد بيغن - السادات 2021/8/15



فيه إن توقيعهم تم تزويره. تصريح آخر مشفوع بالقسمة، لاب يؤكد فيه ملكيته للأرض وأن جلال الإبراهيمي لم يملكها. تم إلغاؤه حتى أثناء نقاش المصادقة على الصفقة بسبب عدم التوافق بين أرقام بطاقات الهوية التي ظهرت فيها. وهذا التصريح تم التوقيع عليه أمام ياهف. وقررت اللجنة في حينه ظهور تناقضات في النسخ التي قدمته للحامية بخصوصها. تصريح ثالث مشفوع بالقسمة، باللغة العبرية، تم التوقيع عليه في «نتانيا»، رغم أن الأب لا يتحدث العبرية. وتظهر تناقضات أخرى في تسجيل الصفقة في مسألة مكان الأرض ومساحتها. في إحدى الوثائق التي قدمت للجنة، ادعى أن القطعة تقع شمال جدار المستوطنة، ولكن تبين في وثيقة أخرى أنها تقع أيضاً جنوبها. مساحة القطعة التي سجلت على اسم شركة «دفاكا» هي 55 دونماً، رغم أن مساحة القسائم الأصلية 27 دونماً، كما سجلت في سجل الضرائب.

عدم إعطاء أبناء العائلة أي فرصة حقيقية لمعارضة الصفقة: «بلاغ حول البيع موق في طلب من ضابط الإبراهيمي لم يملكها. تم إلغاؤه حتى أثناء نقاش المصادقة على أرقام للقسائم وبدون وجود أي دليل على الإعلان عنها في القرية. ملخص زيارة المكان التي أجراها من يعارضون الصفقة والتي غاب عنها الحامي، والتي أعلنوا فيها شفهياً عن تقديم اعتراضهم، لا يشمل توقيعهم، وإعلان خطي عن إلغاء المعارضة التي أعطاها والد جلال باسمه وباسم إخوته، من قبل مسن قبل الأب أمام محامية «دفاكا»، دينيا ياهف، لم يتم استدعاء المعارضين بعد ذلك للجنة من أجل إسماح معارضتهم للبيع.

كاتب العدل، يوشع شارون، الذي وقع على التوكيل الذي لا يمكن التراجع عنه، من الأب وأحد الأعمام، الذي يتلقون فيه الحقوق على الأرض لجلال، قدم في إطار الالتماس تصريحاً مشفوعاً بالقسمة قال

هآرتس 2021/8/15

الهيمنة السيبرانية: ملامح السباق العالمي

خالد وليد محمود*

التطور الملحوظ في امتلاكها لقدرات تطوير واستخدام الأسلحة الإلكترونية. قراءة متأنية للمعطيات الصادرة عن مراكز البحث المتخصصة بهذا المجال تُؤشّر إلى أن العالم سيشهد تجاذبات خطيرة ومزيدا من التوتر والأزمات والصراعات المترتبة على الهجمات السيبرانية في الأعوام المقبلة.. وعليه، فإنّ تعزيز الدول لمنظوماتها "الأمنية السيبرانية" لم يعد ترفا بل أحد أهمّ الضرورات للحفاظ على الأمن بمفهومه الشامل وذلك مع تصاعد دور الفاعلين وغير الفاعلين من غير الدول في العلاقات الدولية ودخولها مجال الصراع الإلكتروني الأمر الذي يجعل ميدان "المجال الافتراضي والوسط الرقمي" كمجال خامس بعد البر والبحر والجو والفضاء الخطر المحقق على أمن ومنظومة استقرار المعورة بوصفه عاملا سيسهم في رسم الهيمنة السيبرانية على ملامح الصراعات والحروب المقبلة. وهذا بالضرورة يحتم دعم البحوث وبناء القدرات في مجال الأمن السيبراني والاستثمار فيها، وزيادة الوعي بمخاطر الصراع الإلكتروني، وتعزيز مستوى الأمن ومرواكية التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي من شأنها أن تجعل هذا الفضاء أكثر أمنا وتماسكا. إن الثابت اليوم في العلاقات الدولية وتوازونات القوى أن الحرب الباردة والصراع السياسي والتجاري بين الأقطاب في العالم تحوّل إلى حرب سيبرانية صامتة، وقد تكون مدمرة في الأعوام المقبلة؛ من هنا بدأت دول العالم، الواحدة تلو الأخرى، تستكشف الخيارات المتاحة لتعزيز قدراتها الهجومية في الفضاء السيبراني، وقد أعدت دول كثيرة عدتها للتصوّل إلى مرحلة جديدة لإعادة حساباتها ومراجعة أولوياتها حتى تكون على أهبة الاستعداد للتعامل مع حروب المستقبل التي بالضرورة مبنية على مخرجات التكنولوجيا الجيل الخامس والنكّاء الاصطناعي وأضحى من يسيطر ويحكم قبضته على الفضاء الرقمي هو من يفوز بالرهانات المستقبلية.

* باحث واكاديمي فلسطيني

في موازنتها العامة بملايين الدولارات (وهنا نتحدث عن الولايات المتحدة والصين وروسيا وبعض الدول الأوروبية تحديدا) لمواجهة التحديات والمخاطر السيبرانية وتكثيف جهودها لحماية أمنها الإلكتروني وتحسين بنيتها التحتية الحيوية، وتطوير سياسات لرفع الوعي حول قضايا الأمن السيبراني وتطوير المخططات الوطنية لتحفيز وتعزيز الوسط الرقمي لها، بهدف تقليص مخاطر وأثار الهجمات السيبرانية التي يتعرض لها العالم كل دقيقة.

الفضاء الإلكتروني

لهذا أولت دولاً متقدمة اهتماما واضحا في توظيف الفضاء الإلكتروني لتعزيز قوتها، من خلال إيجاد ميزة أو تفوق أو تأثير في بيئة الوسط الرقمي؛ وبالتالي ظهر ما يسمى "الاستراتيجية السيبرانية" للدول، والتي تشير إلى القدرة على التنمية، وتوظيف القدرات للتشغيل في الفضاء الإلكتروني، وذلك بالاندماج والتنسيق مع المجالات العملياتية الأخرى لتحقيق أو دعم إنجاز الأهداف، عبر عناصر القوة القومية، بحيث أصبح التفوق في ذلك المجال عنصرا حيويا في تنفيذ عمليات ذات فاعلية في الأرض، والبحر، والجو، والفضاء، واعتماد القدرة القتالية في الفضاء الإلكتروني على نظم التحكم والسيطرة التكنولوجية والنكّاء الاصطناعي، يترك معظم الخبراء والمتخصصين أن المخاطر السيبرانية التي يواجهها العالم في ظل استمرار جائحة فيروس كورونا "كوفيد-19" ستزيد من حجم الخسائر الاقتصادية بسبب طبيعة التواصل من خلال العمل والتعلم عن بُعد والاعتماد على الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات الذكية بشكل واسع ومضطرد، ويتوقع مركز الأمن السيبراني التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي اختراق 74 في المئة من الأعمال التجارية في عام 2022 ناهيك عن أن الفضاء الإلكتروني يتعرض إلى حوالي 1000 هجوم كل دقيقة، بينما تتنامى حالات الاختراقات الإلكترونية التي تجري بين الفرقاء عبر هذا الفضاء من دول وأفراد وجماعات، إضافة إلى

أو تطوير استراتيجيات مُحكّمة لمواجهةها بشكل كامل، خاصة مع تعدد وتنوّع أشكالها ومصادرها، وتطورها المتسارع والمستمر. ومن المعلوم أن الهجمات الإلكترونية أصبحت بما لا يدع مجالا للشك العنوان الأبرز كأحد أهم العناصر المؤثرة في أوجه الصراع الدولي بعد انتقال جزء كبير من الصراعات بين القوى المؤثرة إلى الشبكة العنكبوتية والوسط الرقمي. وعاشنا خلال السنوات القليلة الماضية كيف أن أحد أطراف الصراع بات قادرا على إيقاع خسائر فادحة بالطرف الآخر وشل بنيته المعلوماتية والاتصالية الخاصة به وما ترتب على ذلك من خسائر عسكرية أو اقتصادية أو أمنية من خلال قطع أنظمة اتصال أو بث فيروسات أو تضليل معلومات أو سرقتها والتلاعب بالبيانات الاقتصادية والمالية وتزييفها أو حتى مسحها من الوجود.

حجم الخسائر

إنّ الأرقام المتعلقة بالأمن السيبراني مقلقة لا بل مفرّعة، فمثلا حجم الخسائر التي يتكبدها العالم تُقدّر بمليارات الدولارات سنويا جراء الهجمات الإلكترونية، بعض الأرقام تشير إلى حوالي 6 تريليونات دولار فقط في العام الجاري 2021. ويتوقع الخبراء أن هذه الهجمات ستكلف العالم أكثر من 10 تريليونات دولار بحلول عام 2025.

على الجهة المقابلة نجد حجم الإنفاق العالمي على الأمن السيبراني يازدياد أيضا، فمثلا قدرت نسبة الإنفاق لعام 2020 بنحو 180 مليار دولار أمريكي لم تستحوذ الدول العربية منها سوى على 5 في المئة وبما يوازي 9 مليارات دولار فقط. هذا الارتفاع في حجم الإنفاق على مواجهة الهجمات السيبرانية لهو ضرورة ملحة لأن كل دولار واحد يتم صرفه على إدارة المخاطر المتعلقة بأمن المعلومات سيقلبه حوالي 10 دولارات خسائر إذا لم يتم إنفاقه لهذا الغرض؛ لذا نرى الكثير من المخططات التي أعلنت عنها دول متقدمة وشرعت بزيادة نشاطها ووضع بنود

على مدار العقود الماضية ترجمت الدول قدراتها على تحقيق أهدافها من خلال استخدام وسائل مختلفة مثل الدبلوماسية والقوة العسكرية والدعاية والأدوات الاقتصادية وغيرها. اليوم أصبح من الثابت في عرف العلاقات الدولية أن مصادر قوة الدول تتغير وتتبدل، فألى جانب القوة الصلبة (العسكرية والاقتصادية) ثمة اهتمام بالقوة الناعمة (الإقناع والدعاية وجاذبية النموذج) وبعد ظهور ثورة المعلومات مع انتهاء الحرب الباردة تحديدا ظهر شكل جديد من أشكال القوة ويات يشار إليه بالقوة السيبرانية التي أصبح لها شأن كبير وحسابات على المستويات المحلية والدولية لقدرتها على التأثير في تفاعلات السياسيات العالمية؛ الأمر الذي أتى إلى تغيير في علاقات ومراكز القوى، ويات من يمتلك آليات توظيف البنى التحتية الإلكترونية الجديدة تكون لديه القدرة على تحقيق أهدافه وحماية أمنه الحيوي والتأثير في سلوك الآخرين الفاعلين من الدول وغير الدول عن طريق أدوات لا تتجاوز أجهزة حاسوب وفيروسات إلكترونية.

التجسس والتخريب والتلاعب

لا أحد ينكر أن الهجمات السيبرانية التي يواجهها المجتمع الدولي يوميا وتجري لأغراض "التجسس والتخريب والتلاعب" باتت أكثر تعقيدا من أي وقت مضى على مدار السنوات الأخيرة، إذ عانت أنواع التكوينات الإلكترونية المختلفة والعديد من القطاعات الصناعية والمالية والاقتصادية من مجموعة كبيرة من الهجمات السيبرانية والتهديدات الإلكترونية سيما مع جائحة كورونا وتغير نمط الحياة، بحيث أسفرت عن بعض النتائج المدمرة. وقد تجلّت تلك السبل في هيئة برمجيات فدية وفيروسات ضارة خبيثة وطرائق تلاعب وتصيد إلكتروني احتيالي، حتى أصبحت هذه التهديدات من التعقيد بمكان، بحيث بات من الصعب حصرها

الإقتصاد اللبناني

تعقيبات

مقال نعيمة عبدالجواد؛ فضيحة بيغاسوس... لماذا الآن؟

دمقرطة التجسس

هي فقط دمقرطة التجسس، وصار في إمكان أي دولة التجسس على من تشاء؛ بل حتى على زعماء الدول العظمى.. لم يعد التجسس من احتكار أجهزة المخابرات والعلاء المتخفين وراء جريدة مثقوبة..

تاوانتي

شكل هبستيري

المشكلة ليست في بيغاسوس.. لكن في غياب الذين استخدموه بشكل هبستيري وبيدائي معتقدين أن لا أحد في مقدوره أن يكشفهم أو أن يثبت عليهم جرمهم.

عبد الوهاب عليوات

الدول المتقدمة

في السابق وكذلك في الدول غير المتقدمة صناعيا والديكتاتورية يتم مراقبة الشخص من الخارج ظاهريا، أما في الدول المتقدمة والديمقراطية فإن الشخص مراقب من البشرة حتى النخاع حتى أنهم يعرفون ماذا يأكل ومن أين يتسوق.

ستار



تعقياً على مقال الطاهر الطويل: دماء مغربية جزائرية... وفي تونس... انقلاب أم إجراءات استثنائية؟

الأشراف الهاشميون

ألا تعلم أخي أن الحكم السعودي كان يحكم المغرب والجزائر. وترك وراءه عائلة، المستعمر الفرنسي قسم بينها، وهم أبناء عمومنا الأشراف الهاشميون، العونية الشريفة تتميز بالحرية أي قيادة في الجيش أيام سلطان مولاي سماعيل إلى أيام محمد الخامس. نحن شعب واحد لا فرق بيننا وهناك عائلات ضحية مثلنا.

يونس بوخيذة

الأطماع التونسية

الشعوب المغربية الشمالية كلها تتكون من الأعراق ذاتها، عرب وأمازيغ ولها اللهجات نفسها، اللهم بعض الفوارق في الأصوات، ولها قواسم فنية مشتركة، ولكن السياسة وما أثارها من السياسة لها مقام آخر. والسبب هو الأطماع التونسية التي عبر عنها أنها تمتد من البحر إلى نهر السنغال. كانت هي عقدة المنطقة برميتها.

بابا الصحراء الغربية

بذرة خبيثة

يريدون أن نقسمها قبل أن نوحدها، هل لاحظنا وحدة في المشرق العربي المقسم، والمرشح اليوم للفتنة.. لماذا يريدون دولة في الصحراء منفصلة عن المغرب إذا كان القاسم المشترك هو اللغة والدين والعرق والتاريخ المشترك.. ماذا سيستفيدون من دولة ضعيفة عدد سكانها لا يتجاوز عدد سكان حي من أحياء مدينة فاس..

الانفصال بذرة خبيثة زرعاها الاستعمار في كل المنطقة، لفظتها أراضي الأطلس والريف، لكنها وجدت أرضا خصبة عند جيراننا وزرعوها في تندوف، أما الصحراء فلفظتها، ولن تقوم لها فيها قائمة..

تاوانتي - فرنسا

المطربون المغاربة

لن أنسى عندما كنا صغارا كيف كنا نستمتع لأغان لمطربين جزائريين...من أمثال درياسة، وغروابي، ونورة، وسلوى.... وكيف كان المطربون يغنون الترحيب الشديد من الجمهور الجزائري إلى درجة أن بعضهم كان يذهب إلى هناك دون مرافقة الجوقة الوطنية لإحياء سهرات عمومية، لأن الجوقة الجزائرية بقيادة المايسترو الكبير معطي بشير كان يحفظ عن ظهر قلب الأغاني المغربية، ولكن مع الأسف تغير كل شيء باصرار النظام العسكري على إكمال مشروع فرنسا في بلقنة المنطقة، وخلق بؤر لتكريس العداء...كما هو الشأن في تلك الربيبية التي خرجت من مطبخ فرانكو...وشكلت عنصر مقاومة خاسرة للنظام الذي صرف مال شعبي ورهن علاقاته ومستقبله عليها، والنتيجة ما نراه ونسمعه..

عبد الرحيم المغربي

مؤتمر طنجة

نحن في الجزائر، دائما نرفع شعار مغرب الشعوب الذي وظفه الزعيم الراحل هواري بومدين رحمه الله، والذي استنبطه من مخرجات

مؤتمر طنجة سنة 1958 ونفرق بين ماهو سياسي والأخوة ولا نحمل أي ضغينة أو تسيبوا ولا تتناحروا فكلكم مستحسبون على قولكم حتى ها هنا أمام الله العظيم الجبار...اللهم وحد شمل السلميين ودمر أعداءهم أعداء الدين الظاهرين منهم والمتخفين ...

إبراهيم

الوحدة الترابية

المثال الأبرز على عدم المساس بالوحدة الترابية للمغرب هو احتضان البوليساريو وتسليحهم، ومنع من أراد من الحجزين العودة إلى وطنهم المغرب، والإعلام عندهم مليء بحسن النوايا، وكلام مسؤوليكم... كل شيء يعبر بصراحة مفرطة عن دعمك لوحدتنا الترابية.

الحسن - المغرب

لعبة الشطرنج

تلعب القوى الكبرى بالدول المستعمرة لعبة الشطرنج... يؤر توتر خلفتها حتى لا تتحد الشعوب ويقوى عودها... سياسة فرق تسد نجحت فيها بين شعوب أصلا ولغتها ودينها واحد، في حين هي لت شملها ولت حتى يهود الغلاشا المزامين في أدغال إفريقيا... الشعوب المغلوب أمرها على الأقل لا تنجر وراء خدع المدمر فتسب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الدين الإبراهيمي... أطماع استعمارية في قالب التسامح

إحسان الفقيه*



التاريخ يكتبه الأقباء ليرقأه الضعفاء، والفاعل في الجملة الغليظة تراه على الدوام مرفوعاً والمفعول منصوباً كرمي سهماً، والناس إما يد علياً أو سفلَى تبسط لجمع الفتات، ويمتلح صبح العنق لقاتله؛ من لم يكن لديه مشروع صار ضحية لمشاريع الآخرين، وهكذا نحن، نعيش منذ السقوط نتكفي بالإشارة إلى كيد الآخرين، نعد خطوات الخضم البلبا ولا نبرح مربع السكون.

ضمن إحدى غفائنا الطويلة، لع في الأفق مشروع صهيوني جديد، نردد عنوانه ونحن نتأعب عن نحرص فرائنا لخبر يروج لحلفة أويرا، «الديانة الإبراهيمية»، ذلك هو عنوان المشروع الأخطر في الفئدة السعيدة، ظاهره فيه الرحمة، وباطنه ضياع الهوية والدين والأرض، القائم عليه الكيان الإسرائيلي الصهيونية المسيحية، التي تقود أمريكا، وحلفائها من الاقتصاد الأوروبي، والمنظمات العالمية التي أنشئت من أجل تحقيق مصالح الأقبوياء.

الدين الإبراهيمي الذي يراد للمنطقة، يتألف من القيم المشتركة لأصحاب الكتب السماوية الثلاثة من أبناء إبراهيم عليه السلام: اليهود والمسيحيين والمسلمين، ليصبح ديناً عالمياً قائماً على معاني المحبة والتسامح والعدل والرحمة، تصبح له قدسيته التي تغطي على قدسيته الكتب المنزلة، وأما المختلف فيه، فيتم تحنيه، سواء كان عقائده أو تصورات أو تشريعات، وذلك بأعادة تأويل النصوص وتكييفها مع متطلبات التوافق، ومن ثم - وفق هذه الرؤية - يصبح العالم محكوماً بسياسة دينية واحدة، على أرضيتها تروى -للعنة الخلفاء- بتدويع الفوارق وتحل الصراعات، هذا المشروع رغم خطورته ونوع اسمه، لا يجد اهتماماً كبيراً ليقى به من قبل السياسة والباحثين والنخب الثقافية والدينية، إلا أنه انبرت لضحك ذلك المخطط ببيان إبعاده ومسارته، المتكورة هبة جمال الدين، مدرسة العلوم السياسية في معهد التخطيط القومي، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، من خلال كتاب عنوانه: «الدبلوماسية الروحية والمشرق الإبراهيمي: المخطط الاستعماري للقرن الجديد»، وقد اعتمدت فيه على الوثائق والتقارير الغربية لعدم وجود مراجع عربية تخدم البحث، بما يعكس الإهمال البحثي المتفاد في العالم العربي، بل الأهمي من ذلك أن هذا البحث خاضت عقاره بسبب تناول أحد الباحثين له في أحد المؤتمرات بالثناء والإطراء، والمفاجأة أنها سألته عن المراجع التي اعتمد عليها، فأجابها بأنه ليس لديه مراجع بهذا الشأن، بمعنى أن الرجل ردد ما يقوله أرباب المشروع فحسب، والحق أن هذا العمل الذي قامت به الدكتور هبة جمال، يعد أول ما كتب في هذه القضية، وعدا المرجع الأبرز لكل باحث يسعى لجمع أطراف الموضوع، أو على الأقل اعتباره منطلقاً للحبث فيه.

لم تكن صادفة أن يطلق ترامب على اتفاقية التطبيع بين الإمارات والكيان الإسرائيلي - وقلتها الاتفاقية ذاتها بين البحرين والكيان - اسم «اتفاقية إبراهيم»، رغم أن الأعراف السياسية جرت على أن تتم تسمية الاتفاقية السياسية باسم الدولة الوسيط، مثل اتفاقية كامب ديفيد أو جنيف... لكن تسمية ترمب اعترضت أنها اتفاقيات ذات صبغة دينية، فإن التطبيع يجب أشكاله هو أبرز مفردات مشروع الديانة الإبراهيمية، ولم تقصر حكومة الإمارات في هذا الشأن، حيث أعلن أحد مسؤولي البازارزين في الشهر الذي أعقب الاتفاق، احترام بلاده لأهمية الاتفاقية الديانات الإبراهيمية الثلاثة في أبو ظبي. ومشروع الديانة الإبراهيمية في ظاهره يترجح ضمن مفهوم الدبلوماسية الروحية لفرض الأبعاد ذات الخلفية الدينية، وتخطى مراكز الدبلوماسية الروحية، بتعمول من قبل أمريكا ودول أوروبا ومنظمات دولية ضخمة كالتبليغ الدولي ومدنوق الإقليم الدولي، تقدم هذه المراكز نفسها في قوالب تنمية وطبية وإغائية، ويمتد أثرها إلى المناهج التعليمية، خاصة في مدارس الإقليم، لتقدم البرامج الوافدة للتدريس مادة الدين، ليحل محلها كتاب لغتي، وتؤشفت هذه الأفكار بأفعل في بعض من الدول العربية لتعميمها في المدارس المحلية، بصدمنا مشروع الديانة الإبراهيمية باصل مهم لدى القارئمين عليه، وهو إعطاء الشعوب الأصلية على الخريطة السياسية، بغرض أن تكون لدى إسرائيل التاريخية في دول عربية، والمطالبة بتعويضات من الدول العربية التي كانت تضم البيوت اليهود هجرتهم منها، وهو ما يفتح المجال لتكديس خرائط إسرائيلية تبحث عن حقوق لها في الجزير العربية، يعتمد المشروع على عدة أدوات، مثل القنابات الروحية التي تحظى باتباع كثير، وفصلت الأثر المميحاً الأمريكية التي تكون قيادات صوفية، لقربها من الصوفية العالية التي تؤمن بأساس المذووح للتدين، وبالمنارة على بدبلوماسيين وسياسيين، يضعون المشاريع التي يتفق عليها رجال الدين من الأطراف الثلاثة على الخريطة السياسية، لتكون صياغتها هي أساس الحكم في العالم.

توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، له جمعيتان للشرق الأوسط وأفريقيا، للاهتمام بدعم الحوار الإبراهيمي، أي تعزيز فكرة الديانة الإبراهيمية، وتناول أمر آخر يعد تطبيقاً وتنفيذاً للمشروع، وهو الحوار الشعائري، أي نقل المشترك بين الأديان إلى شكل شعائر مشتركة، مدخل المشروع ووحى قيمي، وأما مسارته فهي سياسية بامتياز، تمثل صورة جديدة للهيمنة الاستعمارية، ويراد منها تصفية القضية الفلسطينية التي هي أم القضايا، عن طريق تعقيب التناقض الوجودي بين الحق الفلسطيني والمشروع الاستيطاني الصهيوني، فلا تبقى هوية ولا أرض ولا حدود. الآن وبعد مرور ثلاثة عقود تقريبا تراجع أمريكا عن فكرة فرض النموذج الخاص بها من خلال أطرحة فوكوما المعروفة بسنهاية التاريخ، واستبدلتها بفكرة أن فرض لنسك النموذج الأمريكي لن يتأتى إلا من خلال انصهار الأديان. لقد انبثقت من داخل أروقة جامعة هارفرد الأمريكية، برنستانت الناشئة السنسار، أبحاث لدعم فكرة السنسار الإبراهيمي التي يتتبع رحلة سيدنا إبراهيم في العقدات الثلاثة، على بعض الاختلاف بينها، التي تبدأ من تركيا وتنتهي في مكة، وتدويع هذه الأماكن بحيث لا تصبح ملكاً لسكانها، والخرائط الخاصة بذلك السنسار تتفق مع خريطة أرض إسرائيل الكبرى، ولعل هذا ما عناده كوشنر عندما تحدثت عن أن هدف سياسة القرن هو إزالة الحدود السياسية.

في المعتقد الإسلامي يؤمن المسلمون بأنهم على ملة إبراهيم كما جاء في القرآن الكريم «ملة إِبْرَاهِيمَ إِذْ بَرَأَهُهُ مِنْ سَمَكَةِ الْمَسْلَمِينَ»، بل أصراً، أمراً باتباعه ملة إبراهيم «لَقَدْ صَدَقَ الْمَسْأَلَةُ أَتْلُوهَا مِلاَ إِبراهيمَ حَنِيفاً وَهُوَ كَأَن مِّنَ الْمُشْرِكِينَ»، فملة محمد صلى الله عليه وسلم هي ملة إبراهيم، وهي الحنيفية السليمة، وعلى ذلك القضية منتبهة لدى المسلمين، فيسبوا بحاجة لاستحداث دين جديد يتخلونه بوجبه في ملة الإبراهيمية، أما اليهود والمسيحيون، فنكل من يتمسك بهم معتقدته على وجه الديانة لا السياسة، فسوف يرفض حتماً هذه الأبحاث الذي يسلبه ما عقد قلبه عليه، فن يقبل به سوى أصحاب الأطماع الاستعمارية، ولذا يتبذون من اليهود والمسيحيين فقط الصهاينة (الفرق حتماً واضح)، وكذلك يقبله من المسلمين فقط المتصهينون وأذناب الصهاينة.

أقول إننا كسلمة نعيش تحت ظلال إبراهيم الحنيفية السليمة، لا نتحاج من أجل إقرار السلام العالمي والسلم الجمعي لأن نقليل باستحداث اختراع صهيوني يفتقر لهيوتنا، وليست المشكلة في الإسلام، إنما في ثلة الخدم المنتسبين للإسلام المارقين عن تعاليمه، والمشكلة كذلك في اليهود الذين يصورون الإسلام على أنه دين تخريب وقتل، مع أن الحرب العالمية التي قتل فيها ما يزيد عن خمسين مليون إنسان، كانت من أن العالم الحديث، مشروع الدين الإبراهيمي أكبر بكثير من أن يحيط به مفالس، فقط ازبدت الإشارة إلى مدى خطورته، لتكون دعوة لتناوله بجديّة وتوسع من قبل الباحثين والمثقفين والنخب السياسية والفكرية والدينية، والظن على أنه هذه القضية تحضين وعي الجماهير، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

(ج) التوجّه شرقاً إلى الصين وروسيا وإيران وقبول عرض الأخيرة لتسديد ثمن البنزوين والمازوت بالبيرة اللبنانية، والحرص على عدم القطع مع دول الغرب الأوروبية والأمريكية في ميادين التعاون الاقتصادي والإنمائي والتكنولوجي.

(د) تحديد سعر صرف العملات الأجنبية بالنسبة للبيرة اللبنانية.

(هـ) إقرار قانون السلطة القضائية بما يكفل استقلالية القضاء وتأمين العدالة.

(و) إقرار مشروع قانون ديمقراطي للانتخابات يراعي أحكام الدستور، ولأسبابا المادة 22 (مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي ومجلس شيوخ على أساس وطني لا طائفي) والمادة 27 («عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء»، ما يستوجب الدائرة الوطنية الواحدة والممثل النسبي) والمادة 95 (الرفاع الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية)، وخفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة.

(ز) إحالة مشروع قانون الانتخابات الديمقراطي المتوافق عليه في مجلس الوزراء على مجلس النواب بصفة المعجل، سنذا للمادة 58 من الدستور لإقراره حسب الأصول. وإذا امتنع المجلس، أو أخفق في بثه لأي سبب كان، بعد مضي أربعين يوماً من طرحه عليه، يصار إلى إصدار مرسوم من مجلس الوزراء يقضي بتنفيذه.

(ح) إجراء انتخابات عامة وفق مشروع قانون الانتخابات الجديد، بغية توليد أول مجلس نواب يؤمن صحة المثل الشعبي وعائلته، فيقبلت بمجرد انتخابه مؤتمراً تأسيسياً لإعادة بناء لبنان دولةً ووطناً.

ختاماً، أكد المشاركون الثالث على أن عدم تأليف حكومة وطنية جامعة تهيئها بالمهام الوطنية والسياسية والاقتصادية تجرّبها المشار إليها آنفاً، سيؤدي إلى التعجيل بانفجار كبير يتفكك بفعله ما تبقى من هيكلية الدولة المتأهتة، ويمسك بالسلطة تالياً الحزب الأوقى في كل من مناطق لبنان من شماليه إلى جنوبيه، نطلظنا جميعاً كونفدرالية هشة تكون أسما مستعاراً لواقع التقسيم.

أي من الاحتمالات الثلاثة سيكون عليه لبنان بعد الانفجار؟

*كاتب لبناني

أي لبنان بعد الانفجار؟

إلى تقديم تنازلات سياسية بين أطراف التحالف الحاكم نفسه، فالتكتل العوني مدعو إلى التراجع والتسليم بضرورة تنفيذ أحكام الدستور، ولأسبابا المادة 22 منه، التي تنص على انتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي، ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف، والقبول تالياً بالذاتة الوطنية الواحدة، وحزب الله مدعو إلى التشدّد مع التكتل العوني، يحمله على التسليم بتطبيق المادة 22 من الدستور ومضمونها سالف الذكر، واشترطوا موافقة الصريحة في هذا المجال، لدعم مرشح العونيين لرئاسة الجمهورية في شهر تشرين الأول/ أكتوبر من العام المقبل. وحزب الله مدعو أيضاً إلى الضغط على حليفه رئيس مجلس النواب نبيه بري لإعلان موافقته، قولاً وفعلاً، على مباشرة التحقيق الجنائي في الأموال المنهوبة والمهربة، والتحقيق في تفجير مرقا، بيروت وغيرها من القضايا الجنائية العالقة.

ثالث المشاركون استبعد التوصل إلى مخرج لائق أو تسوية تاريخية لازمة لبنان الزمته والمخافة، في ظل نظام الحاصصة الطائفية السائد وشبكته السياسية الفاسدة، داعياً حزب الله الذي يتعرض إلى حملة شديدة من الولايات المتحدة وحلفائها المحليين، غايتها تعطيل سلاح المقاومة، وتفكيك تحالفه مع التكتل العوني، وإبعاده عن المشاركة في أي حكومة مقبلة، إلى أن يحضرنه ويطلب إلى حلفائه (الذين يمتلكون مجتمعين أكثر من 65 مقعداً في مجلس النواب الحالي من أصل 117) مباشرة الانتقال فوراً وتدرجياً إلى نظام سياسي مغاير يتشكل حكومة وطنية جامعة برئاسة شخصية مقدر، وعضوية قياديين أكفاء وإختصاصيين من خارج أهل النظام، لتتولّى إلى جانب برنامج الأولويات الاقتصادية والاجتماعية، التي حددها المشاركون الثاني، تنفيذ إصلاحات وطنية واجتماعية جهرية في هذه المرحلة على النحو الآتي:

(أ) تشكيل هيئة التدقيق المحاسبي والمالي والجنائي في حسابات مصرف لبنان المركزي وهندسات المالية، والصارف، وحسابات الدولة، والتحقيق في الأموال المنهوبة والمهربة إلى الخارج، وإحالة المخالفين على محكمة خاصة لحكمتهم.

(ب) تصفير الفوائد على الدين العام، وتصفير الضرائب على المواطنين، وفرض شروط صندوق النقد الدولي لفرض ضرائب جديدة وخصخصة مرافق عامة.

من يعادي الجزائر ومن يتآمر عليها؟

من يقوم بها إلى الحرق والذبح، كما حصل مع الشباب الفنان الطيب جمال بن اسماعين، الذي ذهب للتضامن مع أبناء منطقة القبائل، وهي تمثيل كارثة الحرائق، فوجد نفسه في هذه الظروف الاستثنائية، الذي أرقها فمسنوب الغضب والخوف من الآخر، إلى ضحية. قتلته العشود الهانجة، بعد أن تحول هذا الحوف والشك في الآخر، إلى سلوك جماعي قاتل. خطاب الخوف من الآخر هذا الذي تنتهجه وتعيد إنتاجه، بيروقراطية إدارية وسياسية، مفحودة الخيال، ضريبة التأهيل، سيطرت عليها القراءة الأمينة الفجة، وصلت إلى مراكز نشرتها في ظروف غير شفافة، ومن دون سند شعبي، لم تمنعها من فرض سيطرتها الكليّة على وسائل الإعلام للترويج لخطابها هذا الذي تستعمل المال لبعثه والتبشير به، هي التي لم تتخلص نهائياً كجبل من أجواء الحرب الباردة وبقافة الانغلاق والحزب الواحد الذي تريد تكريسه كسلوب تسيير يومي، في المجال السياسي وحتى الاقتصادي، رغم ادعاءات الإصلاح، التعددية والانفتاح العلن، ما جعلها تدخل في صراعات يومية من كل نوع، محيطها القانوني داخل البلد وخارجه على المستوى الدولي، يمكن أن تصل بسرعة إلى مرحلة التفكير في غلق نوافذ الوسائط الاجتماعية الدولية على غير فيسبوك وغيرها، بحجة أنها تاتيها من دولة لا تحب لنا الخير، خطوة يمكن أن يوصي بها بعض وجه هذه البيروقراطية المغلقة، بنت الفكر السياسي الدولي، القريب من الغرب من النموذج السوفيتي الذي تعود إليه للاستلهاهم منه، كلما ضغط عليه الواقع. حتى دون توفر الشروط - مال واقتصادي - وقدره على تحمل الضغوط الدولية - تلك التي تملكها بعض الأنظمة المغلقة سياسياً، على غرار الصين وإيران وروسيا... فترة يمكن أن توطد النظام السياسي أكثر على المستوى العربي، وتزيد في عزلته على أرض الواقع هذه المرة، مهيد لها منذ شهور بغلق قنوات تلفزيونية دولية فرنسية وعربية، لم نتجج

*كاتب جزائري

سفاح بغداد... أسطورة ما زالت تثير الجدل

حملة التفتيش تم إغلاق مطار بغداد الدولي في وجه الملاحه الجوية. قاد حملة التفتيش القيادي البيعني طه الجزائري، المشركت في تنفيذها الأجهزة الأمنية وجهاز المخابرات وتنتظمت تلك الفترة، حتى تسمية الطير كانت مخالفة للواقع، الذي أثبت أن الجنائي استخدم (فضيب حديدي) في ارتكاب جرائم وليس (طيرا)، كما يشير المتهانتي إلى أمر مهم هو شكوك النظام وأسطرته لبرامج (أبو طير)، إن كنتي: «نتيجة الضغوط الشديدة على الأجهزة الأمنية للاسراع في كشف الجرائم، وتنايع الحوادث وأحدة عقب الأخرى، سواء ضغوط السلطة، أو ضغوط الرأي العام الذي أصاب بالرعب الجمعي، وقعت الأجهزة الأمنية عموماً والشرطة مكافحة الإجراء بشكل خاص في أخطأ فاحة، منها اعتقال أشخاص على أساس الاشتباه، ومنهم عدد من شقاة بغداد المشهورين، وأتذكر إنني قابلت أحد المعتقلين، كان ضابطاً في الجيش، وكان معروفًا قبل 17 تموز/يوليو 1968 بأنهم في الجهاز الحزبي الخاص الذي كان يكلف بالمهمات الخاصة، وقد تعرض للتعذيب الشديد نظراً لأن الشكوك حامت حولهم».

ومن جانب آخر، كانت حكومة البعث قد أعلنت في 16 يوليو 1973 عن قيام «الجبهة القديمة»، التي تشكلت في إطار «برنامج عمل مشترك، لإقامة تحالف بين حزب البعث الحاكم والحزب الشيوعي العراقي وبعض الأحزاب الصغيرة، وكان هدف المعن السماح بمباشرة العمل السياسي مع خصوص البيعث السابقين، لكن كانت هناك بعض الأطراف رافضة للعمل المشترك مع البيعثيين، على خلفية الإجراءات الدموية والقمعية التي نفذتها حكومة البعث الأولى عام 1963، إعلان «الجبهة» هذا سبق سلسلة جرائم (أبو طير) بشهرين، لذلك ربط المعارضون بين ظهور موجة الرب العربي التي اجتاح المجتمع العراقي، وخطط محتملة للنظام لتصفية خصومه من رافضي العمل في «الجبهة». وتذكر المصادر المختصة، أن القيادة العراقية عزلت واستبدلت وزير الداخلية ومدير الشرطة العام ومدير الجرائم، نتيجة إختلافهم في الكشف عن الجنائي في سلسلة الجرائم التي هزت المجتمع خريف عام 1973، كما طالب المساعدة من محققين مختصين بمكافحة الاجرام من الاتحاد السوفيتي وفرنسا، وقد حدد الخبراء الأجانب موصفات جسدية محتملة للمجرم، ونفذت الحكومة إجراءات مشددة شملت إعلان منع تحول شامل في عموم بغداد وحملة تفتيش على مستوى كل أحياء العاصمة نذت يوم الأول من تشرين الأول/أكتوبر 1973، وترافقا مع

*كاتب عراقي

برنامج لثامن الأولويات الاقتصادية والاجتماعية الملحة في المرحلة الراهنة، ولأسبابا ضروريات المعيشة الأساسية، كالخبر والسوء والوقود والكهرباء والأمن، وأن ذلك كاف لتفادي الانفجار بوجهيه الأمني والسياسي، ويرى هذا المشاركون أن لا ميزان قوى داخلياً يسمح لقوى التغيير، بشنى تلاويها، بإزاحة المنظومة السياسية المتسلطة، أو بإحداث تغيير جوهري في طبيعة النظام الطوائفي السائد، ذلك يشجع المنظومة المتسلطة على متابعة نهجها الرامن في إدارة الشؤون العامة، لكنها إذا ما لمست في المستقبل المنظور عوامل وتطورات تهدد تملكها بالسلطة، فلن تردد في تعديد ولاية مجلس النواب لتفادي المخاطرة، بإجراء انتخابات نيابية في ربيع السنة المقبلة، قد تعضي إلى مفاجآت سياسية وأمنية تزيد الأزمة الراهنة تعقيداً وحدة، ختاماً، يدعو المشاركون الأولى قوى المعارضة الحقيقية للنظام الطوائفي السائد، إلى التنسيق والتضامن لتشكيل قوة ضاغطة على أهل النظام والحكومة المنتقبة منه، بغية إيلاء الأولويات الاقتصادية والاجتماعية تركيزاً استثنائياً، والحرص تالياً على تقديم إنجازات ملموسة في هذا المجال تعزيز الاستقرار والأمن وتتيح لقوى التغيير أن تلحح بفعالية مطالبها الإصلاحية السياسية، وتستقطب في سبيلها جمهوراً واسعاً عابراً للمناطق والطوائف.

ثاني المشاركون شكك في قدرة المنظومة السياسية المتسلطة، على توليد حكومة مقبولة تستطيع مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، والحول دون انفجار سياسي يدفع جماهير واسعة إلى الشارع، مردّ شكّه قيام تكتل متنام من قوى سياسية مسيحية مناهضة للرئيس ميشال عون وحزبه المعقود اللواء لصهره جبران باسيل، ومعادية لحزب الله ومقاومته للكيان الصهيوني وحلفائه، هذه جميعاً تراهن على أن الولايات المتحدة لن تسمح للتحالف السياسي الحاكم بالبقاء لغاية الانتخابات في الربيع المقبل، حتى لو أخفقت في إزاحة عن السلطة فانها لن تتوانى عن نبل كل ما في وسعها للحوول دون عودته بأكثريه نيابية تمكّنه من العودة إلى الحكم. ختاماً، يدعو هذا المشاركون قوى التحالف الحاكم إلى المسارعة لتقديم إنجازات مجزية، اقتصادية واجتماعية، للطبقات الشعبية المتحررة من الانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي من جهة، والمبادرة من جهة أخرى وبلا إبطاء

د. عصام نعمان*



الانفجار المالي والاقتصادي والاجتماعي حدث، وهو يتفاقم. متى الانفجار السياسي؟ هذا هو سؤال الساعة في لبنان. مرد السؤال انحدار البلاد والعباد إلى حال غير مسبوقة من شخّ الغذاء والدواء والكهرباء والوقود، وتهديد بإغلاق المستشفيات والجامعات والمؤسسات، وشلل المواصلات، وفرار الجندين، واستشراء الاضطراب الأمني، وعجز المنظومة السياسية المتحكمة، بمواليها ومعارضها، عن تأليف حكومة خلف حكومة حسان دياب المستقيلة منذ تفجير مرقا في بيروت في 4 آب/ أغسطس 2020.

الانفجار الهوليك سياسي، أي لبنان سيظهر بعده؟ لتقديم إجابة موضوعية ومتكاملة عن هذا السؤال المصري، عقدت مع ثلاثة مؤرخين مشاركين مرموقين، بمعنى ناشطين في بيئاتهم المتنوعة دينياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً، ندوة افتراضية (تقنية Zoom) تناولت مختلف أوجه الأزمة الحادة التي يعيشها لبنان، وخرجت بالقرارات الآتية:

ثمة إجماع بين المشاركين الثلاثة على أن حال لبنان شديدة التآزم والاضطراب، ما يجعل استشراف المستقبل بالغ الصعوبة وعرضة تالياً لتقلبات شتى. أول المشاركون رأى أن المنظومة السياسية المتسلطة ما زالت مقتنعة بأن في مقدورها تفادي الانفجار، بتأييف حكومة ائتلافية متوازنة وملتزمة

بالقوانين، على توليد حكومة مقبولة تستطيع مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، والحول دون انفجار سياسي يدفع جماهير واسعة إلى الشارع، مردّ شكّه قيام تكتل متنام من قوى سياسية مسيحية مناهضة للرئيس ميشال عون وحزبه المعقود اللواء لصهره جبران باسيل، ومعادية لحزب الله ومقاومته للكيان الصهيوني وحلفائه، هذه جميعاً تراهن على أن الولايات المتحدة لن تسمح للتحالف السياسي الحاكم بالبقاء لغاية الانتخابات في الربيع المقبل، حتى لو أخفقت في إزاحة عن السلطة فانها لن تتوانى عن نبل كل ما في وسعها للحوول دون عودته بأكثريه نيابية تمكّنه من العودة إلى الحكم. ختاماً، يدعو هذا المشاركون قوى التحالف الحاكم إلى المسارعة لتقديم إنجازات مجزية، اقتصادية واجتماعية، للطبقات الشعبية المتحررة من الانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي من جهة، والمبادرة من جهة أخرى وبلا إبطاء

الاجتماعي من جهة، والمبادرة من جهة أخرى وبلا إبطاء

حال لبنان شديدة التآزم والاضطراب، ما يجعل استشراف المستقبل بالغ الصعوبة وعرضة تالياً لتقلبات شتى

ناصر جابي*



مركز الخطاب السياسي - الإعلامي الرسمي بقوة هذه الأيام على هذه الفكرة المركزية الأساسية، التي نجدها وراء الكثير من المواقف والقرارات المتخذة. الجزائر تملك اعداء كثر، يكرهونها ويتآمرون عليها، في الخارج والداخل. فكرة تداعول الخطاب السياسي الرسمي وهو يعيش حالة تكتس رهيبية، إقناع المواطنين بها، وتحويلها إلى قناعة مشتركة لدى الجزائريين، الذين يفترض أن يعبروا عن هذا الحوف في كلامهم وسلوكهم الفردي والجماعي، خطاب يساوي بين الجزائر ونظامها السياسي ورجالها في الكثير من الأحيان، فالذي يخلف مع رجال السلطة ولا يوافق على مواقفهم السياسية، هو في حقيقة أمره يكره الجزائر ولا يجب لها خيرا. حاولت أكثر من مرة إيجاد تفسير لهذا الشعور الذي زاد مسوبه هذه الأيام لدى هذه البيروقراطية

السياسية الرسمية، وهي تروج لهذا الخطاب، بعد أن استنفخت مشاكل التسيير اليومي لديها، وأردت تخفيفها، كما يبينته حالة التعامل مع أزمة الخبز، فقل أعثر على الشيء الكثير، فهل هو التاريخ السياسي للمؤسسات والنخب السياسية، التي استعدت شرعيتها من حرب التحرير- انتصرت فيها ولم تنهزم عسك ما يوحي به خوفها - في مواجهة الاستعمار، لتقوم لاحقا بتسويق ما تركز لديها على شكل قناعات إلى الأجيال الجديدة التي لم تعش هذه المرحلة. نخب اقتصرت على جانب العداء والواجب، لم توسع نظرتها إلى أشكال التضامن والتعب، بما وجدتها الجزائر، من قبل الكثير من الحكومات وال شعوب، بما فيها جزء مهم من الشعب الفرنسي نفسه. أم أن الأمر يتعلق بالحااضر ودخل للتاريخ في تفسيره، ويقع بخصائص البيروقراطية الحاكمة وضعف شرعيتها وفساد تدبيرها، بل وفسادها، لتجأ إلى هذا الشحن كوسيلة تسيير يومي، تزيد من خلاله ترويض الجزائري حتى يتحول إلى إنسان خائف ومرعوب، من كل محيط، في الشارع والداخل، يخاف من نفسه ومن جاره ومن الذي يشتغل معه ويعيش جنبه، في مجتمع لم يفهم بعد انتقال أغلبية سكانه إلى العيش في المدن، بالتحولات السريعة- سوسولوجية التي يفرضها، خوف المطلوب منه ألا يتحرك لها إلا ما تيسر من علاقات اجتماعية بسيطة للاحتماء بها، كتلك الحاضرة في القرية والجهة والعش والقبيلة، لن سما زال لديه هذا الشعور حاضرا. علاقات يراد أن يعود إليها الجزائري حتى وهو يسكن المدينة من أجيال. باختصار خطاب يريد تنسيير الجزائري بتركيز على نقاط ضعفه الكثير - كالانتماء الإنثسي والهجو - وليس نقاط قوته الأكثر، كما نخب عنها في تضامنه الرابع مع وطنيه في تيزي وزو بمناسبة هذه الكارثة، ليتحول كل شعور وانتماء واسع من هذه العلاقات القاعدية البسيطة إلى أمر متشوك فيه، بل إلى تهمة قد يعرض

السياسية الرسمية، وهي تروج لهذا الخطاب، بعد أن استنفخت مشاكل التسيير اليومي لديها، وأردت تخفيفها، كما يبينته حالة التعامل مع أزمة الخبز، فقل أعثر على الشيء الكثير، فهل هو التاريخ السياسي للمؤسسات والنخب السياسية، التي استعدت شرعيتها من حرب التحرير- انتصرت فيها ولم تنهزم عسك ما يوحي به خوفها - في مواجهة الاستعمار، لتقوم لاحقا بتسويق ما تركز لديها على شكل قناعات إلى الأجيال الجديدة التي لم تعش هذه المرحلة. نخب اقتصرت على جانب العداء والواجب، لم توسع نظرتها إلى أشكال التضامن والتعب، بما وجدتها الجزائر، من قبل الكثير من الحكومات وال شعوب، بما فيها جزء مهم من الشعب الفرنسي نفسه. أم أن الأمر يتعلق بالحااضر ودخل للتاريخ في تفسيره، ويقع بخصائص البيروقراطية الحاكمة وضعف شرعيتها وفساد تدبيرها، بل وفسادها، لتجأ إلى هذا الشحن كوسيلة تسيير يومي، تزيد من خلاله ترويض الجزائري حتى يتحول إلى إنسان خائف ومرعوب، من كل محيط، في الشارع والداخل، يخاف من نفسه ومن جاره ومن الذي يشتغل معه ويعيش جنبه، في مجتمع لم يفهم بعد انتقال أغلبية سكانه إلى العيش في المدن، بالتحولات السريعة- سوسولوجية التي يفرضها، خوف المطلوب منه ألا يتحرك لها إلا ما تيسر من علاقات اجتماعية بسيطة للاحتماء بها، كتلك الحاضرة في القرية والجهة والعش والقبيلة، لن سما زال لديه هذا الشعور حاضرا. علاقات يراد أن يعود إليها الجزائري حتى وهو يسكن المدينة من أجيال. باختصار خطاب يريد تنسيير الجزائري بتركيز على نقاط ضعفه الكثير - كالانتماء الإنثسي والهجو - وليس نقاط قوته الأكثر، كما نخب عنها في تضامنه الرابع مع وطنيه في تيزي وزو بمناسبة هذه الكارثة، ليتحول كل شعور وانتماء واسع من هذه العلاقات القاعدية البسيطة إلى أمر متشوك فيه، بل إلى تهمة قد يعرض

السياسية الرسمية، وهي تروج لهذا الخطاب، بعد أن استنفخت مشاكل التسيير اليومي لديها، وأردت تخفيفها، كما يبينته حالة التعامل مع أزمة الخبز، فقل أعثر على الشيء الكثير، فهل هو التاريخ السياسي للمؤسسات والنخب السياسية، التي استعدت شرعيتها من حرب التحرير- انتصرت فيها ولم تنهزم عسك ما يوحي به خوفها - في مواجهة الاستعمار، لتقوم لاحقا بتسويق ما تركز لديها على شكل قناعات إلى الأجيال الجديدة التي لم تعش هذه المرحلة. نخب اقتصرت على جانب العداء والواجب، لم توسع نظرتها إلى أشكال التضامن والتعب، بما وجدتها الجزائر، من قبل الكثير من الحكومات وال شعوب، بما فيها جزء مهم من الشعب الفرنسي نفسه. أم أن الأمر يتعلق بالحااضر ودخل للتاريخ في تفسيره، ويقع بخصائص البيروقراطية الحاكمة وضعف شرعيتها وفساد تدبيرها، بل وفسادها، لتجأ إلى هذا الشحن كوسيلة تسيير يومي، تزيد من خلاله ترويض الجزائري حتى يتحول إلى إنسان خائف ومرعوب، من كل محيط، في الشارع والداخل، يخاف من نفسه ومن جاره ومن الذي يشتغل معه ويعيش جنبه، في مجتمع لم يفهم بعد انتقال أغلبية سكانه إلى العيش في المدن، بالتحولات السريعة- سوسولوجية التي يفرضها، خوف المطلوب منه ألا يتحرك لها إلا ما تيسر من علاقات اجتماعية بسيطة للاحتماء بها، كتلك الحاضرة في القرية والجهة والعش والقبيلة، لن سما زال لديه هذا الشعور حاضرا. علاقات يراد أن يعود إليها الجزائري حتى وهو يسكن المدينة من أجيال. باختصار خطاب يريد تنسيير الجزائري بتركيز على نقاط ضعفه الكثير - كالانتماء الإنثسي والهجو - وليس نقاط قوته الأكثر، كما نخب عنها في تضامنه الرابع مع وطنيه في تيزي وزو بمناسبة هذه الكارثة، ليتحول كل شعور وانتماء واسع من هذه العلاقات القاعدية البسيطة إلى أمر متشوك فيه، بل إلى تهمة قد يعرض

صادق الطائي*



عدة جرائم قتل نفذها قاتل متسلسل في مطلع سبعينيات القرن الماضي في العاصمة بغداد، أشارت موجة رعب جمعي في بلد يبلغ تعداد حوالي 17 ملايين إنسان آنذاك، بطريقة تنفيذ الجرائم وعشوائيتها وتناثرها في مساحة جغرافية واسعة من أحياء العاصمة، جعلت الأمر ملغزا ومحيرزا ومدعاة لإطلاق نظريات مؤامرة بعدة اتجاهات القراء ومن عدة أطراف متعارضة في وجهياتها.

ربما لعبت مجموعة أحداث سياسية دورا في خلق أسطورة سفاح بغداد، الذي أعلن عن أولى جرائمه في أيلول/سبتمبر 1973، وقد اشتهر السفاح باسم مرتبط بوحشية جرائمه وهو (أبو طير) لأن الناس اعتقدوا أنه يستخدم البلطة في قتل ضحاياه، وقد تزامن ظهور تلك الأسطورة مع ظرف سياسي حرج ومعقد كان العراق يمر به، فقد أعلن عن وقوع أول الجرائم بعد مرور شهرين على فشل المحاولة الانقلابية، التي نفذها مدير الأمن العام ناظم كزار التي استهدفت قتل رئيس الجمهورية ونائبه في 30 حزيران/يونيو 1973، لذلك شكك دول اتخاذ القرار في الحكومة العراقية باحتمال وجود علاقة بين مرتكبي جرائم القتل وبقايا الانقلاب مع جهات مخابراتية اجنبية تحاول إطاحة النظام.

وقد قدم الدكتور أكرم المشداني، وهو ضابط شرطة اشترك في عمليات التحقيق الجنائي في سلسلة الجرائم، كما أنه استأذن علم الإجراء في جامعة بغداد، توصيفا علميا لحالة الرب العربي الجمعي التي سادت المجتمع إذ يقول، «لقد

تزامن ظهور أبو طير مع العراق وبعد مرور شهرين على فشل محاولة انقلابية

ضد النظام

السودان وتمديد الفترة الانتقالية

د. الشفيق خضر سعيد*



■ حثيحات الحالة الراهنة في المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي في السودان، واضحة بكل تفاصيلها ومسبباتها ومآلاتها، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية: أولا، بنوء كاهل الفترة الانتقالية بحجم الدمار والخراب الذي خلفه نظام الإنقاذ وطال كل شيء في البلاد، على المستوى المادي المحسوس وعلى مستوى القيم، وأن الأولوية هي لوقف انحسار الوطن ومنع ازدياد نحو الكارثة. ثانيا، الفترة الانتقالية ليست مجرد تعزير سياسي عادي أو مجرد فترة تحضيرية للانتخابات، بل هي مفهوم فائق الأهمية بالنسبة لمستقبل البلد، وعمليا تم التعبير عنه في مهام محددة منصوص عليها في الوثيقة الدستورية، منها ما يتعلق بتصفيحة تركة نظام الإنقاذ المباد، ومنها ما يتعلق بكسر الحلقة الشريرة ووضع لبنات وأسس وطن مستقر وأمن، تظله سماوات الديمقراطية والسلام والعدالة، تمهيدا لشروع نهوضي للوطن. وهي مهام تاريخية ومصيرية، الفشل في إنجازها يعني الانزلاق إلى هاوية الهزيمة المرعبة. ثالثا، ولأن الفترة الانتقالية بهذه الأهمية المصيرية، ولأن من المفترض أن تشارك وتساهم في إنجاز مهامها كل القوى المؤمنة بالثورة دون إقصاء، وحتى لا تترك فريسة يتناهشها النفاس الحزبي، علما بأن الجميع واع يضعف هذه الأحزاب بعد ثلاثة عقود من القمع والتجريف، تم التوافق، والنص في الوثيقة الدستورية، على أن تقوم الدقة لكساعات مهيمنة، بعيدا عن الحاصصة الحزبية، وفي ذات الوقت بعيدا عن الإقصاء وتمكين البعض. رابعا، للأسف، حصادنا حتى الآن هو الفشل... الفشل في إنجاز المهام الانتقالية، والفشل في صد الحاصصة الحزبية، والفشل في منع التمكين، وكل ذلك يدق ناقوس الخطر. خامسا، هناك من يرى أن هذا الفشل لا علاج له إلا بالذهاب فورا إلى انتخابات مبكرة، من خلالها يفوض الشعب من يقود البلد، ولكن طرح الأمر هكذا، وبهذه البساطة، يعني، كما يقول المثق العربي «عودة حليلة إلى عاداتها القديمة»، كما يعني تجريب الجرب الذي أثبت فشله في كل فترات الانتقال السابقة، وأتى بنتائج كارثية لا تزال تتخترق في البلد غير عابئة بما يمكن أن يسؤول إليه حاله من مصير مظلم. سادسا، وهناك من يرفض أي حديث عن الانتخابات قبل إنجاز مهام الفترة الانتقالية، ويرى تمديد الفترة إذا استدعى الأمر. وبالطبع، كان يمكن قبول هذا الرفض وفكرة التمديد إذا أصلا كانت هناك إنجازات وتبقي القليل لم ينجز، ولكن في ظل التعثر الحالي، حيث لا مجلس تشريعي ولا مفوضيات ولا تصفيحة تركة النظام البائد ولا قيام مؤسسات العدالة... الخ، فإن التمديد هو تمديد للفشل، وسيأتي بعواقب وخيمة، ومن الصعب أن نلوم البعض الذي يرى في دعوة التمديد ورفض الانتخابات هروبا من اختيار الفويض الشعبي وخوفا من فقدان عرس السلطة، أو يرى فيها محاولات لتمكين والاستفادة الفصوى من أجهزة وموارد الدولة، وعلى كل حال، فإن التمديد في ظل الأداء الفاشل، ودون توافق من الجميع، يفتح باب التسلسل والاستبداد، ويضاعف اهتزازات البلد.

وإذا تمعت في هذه الحثيحات السست، وغيرها كثر، ستستبكي بعدد من الخارج من هذه الأزمة، منها ثورة أخرى، أو «ثورة داخل ثورة» ولكن الجهة الوحيدة التي تملك حق الحديث عن هذا الأمر وتقرر فيه هو الشارع. ومنها انتفاضة داخل مؤسسات الانتقال تعيد النظر في مناهج العمل الحالية، ورفضاً للنمطية العميقة، ونقضا لفكرة أن الثورة حراك الشارع ودماء الشهداء وكأنها كتب التاريخ، وتشرع فورا في تنفيذ مهام الانتقال، محكمة بقواعد الشفافية والمحاسبة. وبالنظر إلى حالة العجز المتمكن منا، وحالة الانقسام والاستقطاب الحاد والعدائي بين القوى السياسية، وإذا لم يلوح في الأفق جديد يمكن أن يعيد هذا الوضع، فيبدو أننا سنقبل بأن تكون الانتخابات من ضمن آليات الإنفاضة الداخلية في مؤسسات الانتقال، عليها تجري هذا التعديل، لكننا نتفرح أن يكون ذلك وفق المبادئ والأسس التالية: أولا، نحن لا نتحدث عن، ولا نقصد، الانتخابات الكلاسيكية التي ينفذ فيها الحزب الفائز برامجه ورواه، وإن وجدت، فهذا غير واردة هنا، ومكانها نهاية الفترة الانتقالية بعد إنجاز المؤتمر الدستوري. نحن نتحدث عن مواصلة الفترة الانتقالية ولكن عبر قيادات تنفيذية وتشريعية منتخبة، بمعنى، نحن نتحدث عن انتخابات خاصة لإختيار الأقرب والأصلح على تنفيذ إستكمال برنامج الفترة الانتقالية، بما في ذلك مراقبة أداء أجهزة الانتقال، وإصدار التشريعات وتكوين الآليات الضرورية لإستعدادا للانتخابات العامة في نهاية الفترة الانتقالية.

ثانيا، تحضيراً لهذه الانتخابات الخاصة، تتوافق كل قوى الثورة على ميثاق شامل، عبر مؤتمر مائة مستديرة أو أي آلية أخرى، يتضمن مهام الفترة الانتقالية وما لم توضحه، أو تفصل فيه، الوثيقة الدستورية من مطالب وشعارات الثورة. هذه الوثيقة هي البرنامج الموحد لكل المرشحين، والتي على أساسها يتنافس المتنافسون.

ثالثا، هذه الانتخابات أن تكون مخرجا معقولا من الأزمة، ما لم تتكون المفوضيات القومية المستقلة

التفصيص عليها في الوثيقة الدستورية وتشرع في تنفيذ مهامها. وبالطبع، كل المفوضيات مهمة، وقد تتساوى جميعها في الأهمية، لكن بالنظر إلى فترة الانتخابات الخاصة هذه، من المهم التركيز على مفوضيات السلام، وإصلاح المنظومة العنصرية والقانونية، والعدالة الانتقالية، والمؤتمر الدستوري وصناعة الدستور، ومفوضية الانتخابات.

رابعا، البدء فورا في تنظيم انتخابات المجالس المحلية بمستوياتها المختلفة، على النحو الذي فصلناه في مقال سابق، وقبلنا فيه أن انتخابات المجالس المحلية هي تعزير أساسي في عملية بناء التحول الديمقراطي من القادة إلى أعلى، وتكون، وبذلك، دور الوفاق الوطني رابعا: والعدالة الانتقالية وقصور المهام، مثلما يحدث في المناقصات والمكابدات بين القوى السياسية، وأن مهام الانتقال لا يمكن أن ينجزها فصيل أو تحالف فصائل بعينها، بل هو واجب كل قوى الثورة، دون إقصاء، ودون تسييس أي إتبناءء ضيقة، حزبية أو جهوية، على حساب الإنتماء لوطن.

* كاتب سوداني

هل يصح تشبيه ما حصل في أفغانستان بفيتنام؟

ومن فيتنام عام 1975، قائلا إن ما يجري في كابول الآن «يختلف بشكل واضح عما كان في سايجون» وأن الولايات المتحدة «حققت الأهداف التي حددتها في أفغانستان». يحاول التصريحان المذكوران فصل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان عن معانيه، وأهمها أن القوات الأمريكية (وحلفاءها الكثر في أفغانستان) قد انهمزت فعلا وهو ما اضطرها إلى الخروج من البلاد، كما أنه يحاول تضليل مواطنيه بالقول إن الهدف من التدخل العسكري الأمريكي قد تحقق، فالذي حصل عمليا أن الهجوم الأمريكي عام 2001 كان للإطاحة بسلطة طالبان (التي رفضت تسليم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن حينها) وأن محاولات واشنطن على مدار 20 عاما، تأسيس ودعم نظام سياسي موال لها في كابول قد انتهت إلى فشل كارثي، وأنها، بعد أطول حرب خاضتها في تاريخها، اضطرت للخروج على توقيت هجوم الحركة الأفغانية، وأن طالبان صارت على

بعد خطوات قصيرة من إعادة تأسيس حكمها. حاول بليكن تحميل مسؤولية ما حصل على النظام السياسي الأفغاني، الذي أعلن رئيسه أشرف غني الاستقالة وفر إلى طاجيكستان المجاورة أمس، قائلا إن أربع إدارات أمريكية «استثمرت بملبرات الدولارات في تطوير القوات المسلحة الأفغانية، غير أن تلك القوات فشلت في التصدي لتقدم طالبان، وهو أيضا كلام لم يعد مفيدا، والمسؤولية السياسية الرئيسية فيه تعود إلى الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

من كان مهما أكثر، بالنسبة للأفغان (وللأمريكيين) من هدر الأموال الطائلة، سواء على القوات الأمريكية العاملة على الأرض الأفغانية، أو على تدريب الجيش وقوات الأمن الأفغانية، هو تأسيس نظام لإعادة بناء الأمة الأفغانية، وليس لمياداة الولاء أمريكا بالسكوت عن انتهاكاتهما لحقوق الأفغان، واستخدام البلاد كشبكة فساد مالية

■ قام كثيرون بنشر صور تظهر استخدام السفارة الأمريكية في كابول لمروحيات كبيرة في عمليات إجلاء الأمريكيين (وربما بعض المسؤولين المحليين من أصحاب الجنسية الأمريكية، ومن في حكمهم) مقابل صور أخرى تشبهها لاستخدام السفارة الأمريكية في سايجون، مروحيات مماثلة خلال عمليات الإجلاء التي تبعت دخول قوات «الفيكونغ» وجيش الشعب الفيتنامي، عاصمة فيتنام الجنوبية في نيسان/ أبريل عام 1975، في إشارة لا تخفى إلى وجود شبهة بين الحداثين، وإلى اعتبارهما الهزيمتين الكبيرتين في التاريخ الحديث للقوة العالمية الأعظم.

في رد على هذا التشبيه، وعلى اعتبار ما حصل هزيمة لبلاه، رفض وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في مقابلتين مع شبكتي «سي إن إن» و«إي بي سي» أمس الأحد، المقارنة بين انسحاب الأمريكيين من أفغانستان الآن



أفغانستان!!

البحرين: نصف قرن من الاضطراب

د. الشهاضي*



وعلى مدى ربع القرن اللاحق بادرت مؤسسات بريطانية من الفع والاضطهاد ما وقتته تقارير الجهات الحقوقية الدولية.

على مدى العقود الماضية احتفى شعب البحرين بذكرى الاستقلال ولكن الحكومة ترفض ذلك وتحثي بالساس عتسر من ديسمبر من كل عام للاحتفاء بذكرى استلام الأمير السابق الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الحكم في 1961، وفي أغلب الأحيان تحل المناسبة في اوضاع داخلية مضطربة، الامر الذي كثيرا ما يضيء عليها فدرا من الأهمية لأوضاع البحرين، فمنذ اضطرابا متوasl منذ حل المجلس الوطني، فقد اعتُبع بلد حملة اعتقالات واسعة طالت أعضاء الجموع العالير البرية. وفي 1994 انطلقت الانتفاضة الشعبية التي استمرت ستة اعوام اعقيتها تجربة سياسية محسودة تطلعت بالخصوصيت على ميثاق طرحه الحاكم الحالي للتصويت في 14 فبراير 2001، وبعد عام من ذلك انتهى دستور البلاد (والذي أقر في 1973) واستبدل بدستور كتب من طرف واحد، ومكحا توفرت الظروف لحدوث أكبر ثورة شهدتها البلاد في تاريخها في 14 فبراير 2011، التي ما تزال ذيوها مستمرة حتى الآن.

إن ذكرى الاستقلال مناسبة للذكر بأصور عديدة، أولها دور النضال الوطني في تحقيق استقلال البلاد، ثانيا: الفرسة الاستعمارية الثقيلة التي ما تزال البلاد تئن تحت وطأتها. ثالثا: دور الوفاق الوطني في تحديد هوية البلاد بعد الانسحاب البريطاني رابعا: والعدالة الانتقالية التي عقها الشعب على الاستقلال والتي كان موعدا بها من كل حكوته، خامسا: طبيعة المفاوضات التي سبقت الانسحاب البريطاني بين الدول المعنية بذلك. هذه القضايا تؤكد حقيقة واحدة: أن البحرين لم تشهد استقرارا سياسيا منذ انتهاء حقبة الحماية البريطانية قبل خمسين عاما.

* كاتب بحريني

منازلنا وما تعرضنا وتعرض له من التعذب الوحشي، المادي والعنوي، والعاملة الحاطة بالكرامة الانسانية.. ولم توجه لنا لهم محددة، أمر خطير غير إنساني... لذلك نلتمك بالتحرك لوضع حد لهذه الانتهاكات، وبعد حوالي 50 عاما يتكرر تسريب رسائل مشابهة من السجنون قضينا التي كانت تضغط المعتقلين في ذروة «التجربة البريطانية»

فأذا تغير الآن؟ يمكن تقييم تجربة نصف قرن من الممارسة السبائية لما كان يسمى «دولة البحرين» بعد الانسحاب البريطاني بدون التطرق لمآلات هذه الدولة التي وصلتها إلى ما هي عليه الآن من توتر سياسي داخلي لم يتوقف طوال تلك الحقبة، فيعد تصديق الأمير السابق، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، على الدستور الذي اعتبر عقدا بين الشعب وعائلته آل خليفة الحاكمة، أجريت الانتخابات في ديسمبر 1973 لعضوية المجلس الوطني.

والأيدولوجية خصوصا بين «الإسلاميين» الذين كانت مجموعتهم تسمى «الكتلة الدينية» واليساريين «الكتلة الوطنية». هذا الاستقطاب لم يمنع من تعاون الطرفين إزاء القضايا المشتركة خصوصا ما يتعلق بها بالحريات العامة والأمن السياسي، فعندما سعت الحكومة لتعريب «قانون أمن الدولة» في 1974، وأقترح من رئيس جهاز الأمن العام، إيان هندرسون، الذي كان من أبرز آثار التركة البريطانية، حتى توافق أعضاء المجلس الوطني على رفضه، فإن رد

حكومة الشيخ خليفة بن سلمان الإجاز على «الشعبية الديمقراطية» بقرار أصدرته حكومته في 25 أغسطس 1975 ذي شقين: الأول تجريد العمل بعدد من مواد الدستور المتعلقة بتنظيم الممارسة الانتخابية، والثاني حل المجلس الوطني.

وبرغم أن الدستور ينص على إجراء انتخابات لمجلس جديد خلال شهرين إلا أن ذلك لم يحدث، وبقيت البلاد تعاني تحت وطأة قانون أمن الدولة الذي كان يمنع وزير الداخلية صلاحية اعتقال من يشك في نشاطه السياسي لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد.

الماضي، فما أن أعلنت بريطانيا اكتمال إجراءات الانسحاب في 1971 حتى أعلن قيام «دولة البحرين» وبدأت الإجراءات للتعامل كنولة سيادية، فأنضمت لأمم المتحدة، وأصبحت عضوا بالجامعة العربية، وتشكلت أو حكومة رسمية برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي بقي رئيسا للوزراء حتى وفاته في 2020، وأصبحت هناك وزارات

وزراء، وجاء الانسحاب البريطاني ليتهي الجدل حول مطالبة إيران بالبحرين، من خلال استعراض آراء المواطنين من قبل مبعوث خاص للأمم المتحدة في ربيع 1970. كانت نتيجة ذلك «الاستفتاء» إصرار الشعب على نيل استقلاله وإقامة نظام سياسي يشارك فيه الشعب مع عائلة آل خليفة ضمن صيغة شبه ديمقراطية. تبع ذلك خطوة مهمة بإعلان عن بدء الإجراءات لصياغة دستور دائم للبلاد من خلال مجلس تأسيسية ينتخب الشعب وعضائه، وبعد الانتخابات في 1972 بدأ العمل بكتابة الدستور الذي أنجز في غضون ستة شهور، وكان شويها بدستور الكويت الذي وضع بعد استقلالها عن بريطانيا في العام 1961. دستور البحرين نص على تنظيم ممارسة برلانية على غرار تجربة الكويت بانتخابات قفصي تجلس، وعلى يمتلك صلاحيات واسعة، ولكنه لا يملك حق تشكيل الحكومة.

في غضون ذلك لم تتوقف الحركة الوطنية عن نضالها من أجل الاستقلال الكامل، فأعلنت مقاطعة الإجراءات الجديدة للانتخابات، وصعدت نشاطها النقابي الذي شمل عمال شركة المونوم البحرين «البا» وموظفي شركة النفط «إيكو».

وحدثت اعتقالات واسعة في صفوف المنتهين لـ«جبهة التحرير الوطني البحرانية» وهي تنظيم يساري يثني الشيوعية كان قد تأسس في العام 1955، وكان من أول التنظيمات التي تعرضت كواردها للقمع السلطوي. وكتشف رسالة كتبها المعتقلون السياسيون في 2 يناير 1974 موجهة لرئيس المجلس الوطني، تم تسريبها من داخل السجن عمق معاناتهم في المعتقلات، وجاء في تلك الرسالة التي وقعها 15 شخصا: أن اعتقالنا وتفتيش

■ مرت مؤخرا الذكرى الخمسون لـ«استقلال» البحرين في أجواء هيمن عليها الجمود والترقب والحذر القلق، فلم يتوقف عندها نظام الحكم في هذا البلد الخليجي الذي يبين عليه الاضطراب السياسي منذ الانسحاب البريطاني في 1971.

ولم تكن هناك إجازة رسمية بالمناسبة تتيح للمواطنين الاحتفاء بها بما يليق من أساليب. بينما اهتمت المعارضة بالمناسبة بفعاليات متميزة، ولما يحدث تباين في المواقف الرسمي والشعبي كيدا في البلدان الأخرى فقد اعتادت الدول الحرة العالمية الثانية، يومها كان الشعبون يعبرون عن رفضهم الوجود استقالها على الصعيد الرسمي بالاستمتاع إلى راديو برلين وتغشيل الإذيع بصوت صاخب في المقاهي خصوصا في العاصمة، الخامة، وكثيرا ما تدخل المستشار البريطاني آنذاك، تشارلز بلوغرفي نبع ذلك بالتصدي لأصحاب المقاهي ومعاتبتهم. شخصيا شاركت، وأنا طفل في نهاية المرحلة الابتدائية، في المظاهرات التي عمت البلاد في العام 1965 التي رفعت شعارات منها «يسقط ويسقط الاستعمار»، وكان من بين مطالب انتفاضة الحسنيين بقيادة هيئة الاتحاد الوطني» التي كانت قيادتها الثمانية مكونة بشكل متساو من الشيعة والسنة طرد الاستعمار المذكور الذي كان قد عين في العام 1926 بقرار من المعتد السياسي البريطاني في البحرين آنذاك، الميجور ديلي.

في الأيام القليلة الماضية احتفت المعارضة البحرانية بذكرى «الاستقلال» بفعاليات عديدة، فقد أقيمت الندوات خارج البلاد والاعتمادات، ونشرت التعميمات التي تعتبر ذكرى الانسحاب البريطاني «عبدا وطنيا» لأنه كان نتيجة سبب من بينها النضال الوطني. وحدثت نقاشات كثيرة حول أوضاع البحرين وتطورها خلال نصف القرن

وسام سعادة*

■ يُعزَّبُ اللبنانيون في هذه الأيام نهاية العالم من طرف واحد، أو لنقل نهاية العالم في بلد واحد.

انتهيار مالي واقتصادي لا يبدو أنه يستسجل الالتزام بقرع برطلع به، ويظل رابغا في الهبوط إلى ما هو أسفل. سفاقة لا نظيرها تطبع حريا اجتماعية حقيقية لتدفع الطبقات الشعبية كلغة كل هذا الانهيار.

نزيف سكاني متواصل باتجاه النافي الاقتصادية المكنت وبلدان الاستقلال، بما يترجم فجوة في عدد من القطاعات الحيوية التي هجرتها كواردها.

مجة ظهرت طامعا، وطوابير خبز تأسر طوابير البئزين. دعم على السلع ما عاد بإمكان تأمين الرصيد له، ولا يمكن أن تتحمل كلغة رفعة أكثرية السكان، دون أن تكون نتيجة لأخر ثلاث آلاف الضحايا، جوع ومرض وفاقة وموت ولام أشد، وقود يفتقد، ويعتد ليالي اللذائنين يبعث على صدورهم، أو ينهجر بهم كما حصل في المقتلة أمس بعكار، وكما يحدث من أن يحصل في أماكن عديدة أخرى ما دامت كميات هائلة من البئزين والمازوت وقوارير الغاز مكترسة في مستودعات بين الأبنية المتكئة بالسكان، وما دامت الحلول الأمنية للإخفاقات السياسية والاقتصادية متكئة سلغا بأن تزيد الطين بلة، حرب اجتماعية تظهر في جانب أساسي منها معرب للدولة على السكان، وفي جانب آخر كانهاء لأخر آثار القتل الجماعي.

مجمع أسرع من الدولة في التحلل، ودولة تبحت عن إنقاذ استثماريتها من خلال رعاية تحلل هذا المجتمع وهي تزين للفئات الأثر بؤسا في معاصن «بطاقة توميلية»، ليس هناك ما يزيكي إلى الآن سوى أنها وهم وخاذ.

دولة تابعة، ناقصة، لكنها في تركيبها متخازة حتى الخناق تشكل رث من الرسمالية الطرية والويلغارشية. وهذا شكل تحول الآن إلى ما يجوز توصيفه «بالرأسمالية إرهابية»، أي تلك التي يصادر فيها «الخاص» العام، والتي تضار فيها الملكية الكبرى تلك المتوسطة أو الصغرى عنوة وجهارا، وبالتحليل الصرفي التاف، ومبعية الدولة كجهاز،

النكبة اللبنانية أو «نهاية العالم في بلد واحد»

ودون الحاجة للمرو بقوانين اشغال السوق. راسمالية إرهابية في نطاق دولة ملتزمة بنشاط مبدأ التجعية المزدوجة والقضامية لكل من الشيعة والمعتة الإيرانية والاميرالية الأمريكية، مما أنها أساسا في كتف منظمة المستعارة.

ولا يمنعها استعثارها الصراخ كنولة، بالحد الأدنى من السيادة والاستقلال، رغم الإكثار منها في الشعارات، من التعامل بشكل «استعمار داخلي» مع الفقراء والبؤساء والمناطق الطرفية، مصارف تصير بانها في غنى من إعلان إفلاسها، ذلك على حساب المودين.

ودولة تكابر على الانسداد النهائي الذي بلغه نموذجا كنولة طائفية ومركزية في آن، ذلك على حساب المودين وميليشيات بعضها «تدولت» وعشش في مؤسسات وأجهزة الدولة وزاد انفاقاها العيشي، وبعضها الآخر، بل اكبرها، أقام دويلته الموازية واجتماعه الموازي، لكنه يمسك بقرار الدولة ككل إلى حد كبير.

وكل هذا مقرون بمشكلة بيئية عميقة، تتعلق بالتخريب والتلويث المنهوج للماء والخضرة والاشجار والغابات، والغربة شبه التامة عن كل مترقيات الاقتصاد المستدام، ناهيك عن التحديتات الإضافية التي يفرضها الاحتباس الحراري، وقيل كل ذلك تحويل البلد إلى مساحة يحدد ساكنوها مرة بالسرطانات، ومرة بانفجار آلاف اطنان نيترات الأمونيوم.

رزمة أو أوضاع كهذه لا توجي بخروج لبنان من نكبته هذه قبل سنوات طويلة، بل قبل عقد أو عقدين، لكن كفة في المقابل في كل ما يكابده اللبنانيون ترجيع مدى بعض مما رذته فنة عالية من البيوتيين من توقعات كوارثية بالنسبة للبلاد ككل.

فايف كوشي، الذي عمل وزيراً للبيئة في فرنسا أيام حكومة الإشتراكي ليونيل جوسبان، تلقى يستشرف منذ سنوات بدء انكماش المجتمع العولم الكوني المعاصر في مطلع العشرينيات من هذا القرن. وضرب لحلول الانهيار



بين المصارف والمودين.

فيل يعود المشهد اللبناني لتعزير من نهاية العالم على طريقة ايف كوشي فيما يتعلق بالدولة ومصيرها؟

يتوقع ايف كوشي وسواه من أقطاب «علم الكوارثيات» COLLAPSOLOGY أن يؤدي الانهيار الكبير لاضمحلال التقسيم الاجتماعي للعمل ومعه اندثار الدولة، والاستعاضة عنها بالانتماء في اقاليم حيوية محلية على أساس الشكل الذي تتخذه مقاومة مفاعيل الانهيار الكبير في كل منها، والنحى الإجمالي ذلك عند رواد الكوارثيات هؤلاء إن البشر سيستخفون عن تكنولوجيا جوبا القرنين الماضيين إلى حد كبير، فتكون الرجعة للتنقل على الأحصنة والسيارات، أو لاجار بالسنفن الشراعية، والتوقف عن تناول معظم أنواع اللحوم.

لبنانيا، هذا أقرب ما يكون عليه واقع الحلال اليوم، والراجح أن يأتي أعظم.

هنا، ينتهي بالفعل العالم على الطريقة التي وضفا ايف كوشي، ويمكن لكوشي مثلا أن يخبري ويقول أن لبنان اليوم هو المستقبل للبلد ككل، ويمكن للعالم إذا كان داريا بما يحصل على لبنان أن يتفحص الصعداء بأن نهايته كعالم جديد في هذا البلد الصغير وحده، نهاية عرضية بل كعالم. حيث أن النكبة اللبنانية تحل التضيق معا، هي لوحة قفص للعالم الآن وغدا، بقدر ما أنها تحمل في طياتها كابوس بحجم العالم.

في كتابه النقدي، حسنا نقولون نهاية العالم المعوم قريبة، لكن ما عساكم تفعلون حتى تحدث العمالية الاعلار من مصر «الحالة اللبنانية» ربما، ليس لأنها تتضمن العالم مكثفا، بل لأنها تجعل الانهيار الكوني أكثر قابلية للتخيل من ذي قبل.

* كاتب لبناني

صابرين كفيفة في «زي القمر»

النجمة المصرية صابرين توصل هذه الأيام تصوير مشاهديها في مسلسل «زي القمر» في منطقة نيلة السمان، قرب أهرام الجيزة، حيث تظهر لأول مرة في دور كفيفة. المسلسل من تأليف فداء الشندويلي وإخراج أحمد شفيق.



- أقامت وزارة الثقافة والرياضة القطرية على مدار يومين في فندق «ريز كارلتون» فعاليات محاكاة مجلس الشورى، وشارك فيها مها الرميحي ومحمد خالد السادة.
- حصد المطرب اللبناني هاني العمري جائزة بيروت الذهبية عن أغنيته الأخيرة «بيروت... ما عرفنا»، التي أطلقها في الذكرى الأولى لانفجار 4 آب/ أغسطس 2020. الأغنية من الحان هاني العمري، وكلمات الشاعر رودي رحمة.

● ضمن برنامج «صيف الإنتاج الثقافي» انطلقت أمس الأحد أولى حفلات «شباب لايف» في فرقة أنغام الشباب، التي تجمع عماد كمال وأحمد الأمير وعبد الله الجسمي وكمال كمال، على مسرح ساحة مركز «الهناجر» للفنون في القاهرة.

● صدرت حديثاً للكاتب المغربي موحى الناجي رواية باللغة الفرنسية بعنوان «النور الهادي» وهي من منشورات دار «مرسم» في الرباط.

أحوال الناس

تأليف الأغاني بتقنيات الذكاء الاصطناعي

وقام فريق الدراسة بإجراء تجربة حية لاختبار المنظومة الجديدة، حيث استقدموا مجموعة من الموسيقيين لعزف مقطوعة أثناء تشغيل النظام، بحيث يقوم النظام بتأليف الكلمات بالترتيب مع العزف، وتقول فتقوموا بأنه «من بين النتائج غير المتوقعة لهذه التجربة أن المشاركين شعروا بالتشجيع من الكلمات التي قامت المنظومة بارتجالها، وقاموا بالعزف بشكل مختلف عن أساليبهم المعتادة».

وتم طرح المنظومة «لمريك جسام» في حزيران/يونيو هذا العام، وقام أكثر من 1500 مستخدم من جميع أنحاء العالم بتجربتها.

تأليف كلمات أي أغنية بحيث تعكس أيضاً الحالة المزاجية والانفعالات المطلوب التعبير عنها من خلال الكلمات. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحثة أولجا فيتوموفا، قولها إن «الغرض من هذه المنظومة ليس كتابة الأغنيات بدلاً من المؤلفين، بل مساعدة الفنانين على اكتشاف قدراتهم الإبداعية، حيث إنها يمكنها تأليف أبيات شعرية تتضمن استعارات وتعبيرات جديدة، بحيث تساعد الفنانين للوصول إلى مستويات من الإبداع لم يسبق لهم الوصول إليها.

سان فرانسيسكو - د ب أ: طور فريق من الباحثين في جامعة وترولو في كندا منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها تأليف كلمات الأغاني. وتحمل المنظومة الجديدة اسم «لمريك جام»، وهي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتأليف كلمات أغنيات بالترتيب مع عزف المقطوعات الموسيقية. وقام بتطوير هذه المنظومة فريق من الباحثين من مختبر معالجة اللغات التابع لجامعة وترولو.

ويقول فريق الدراسة إن المنظومة تأخذ في اعتبارها عدة معايير مثل الألمان والإيقاع الموسيقي وطبيعة الألحان المستخدمة في العزف عند

ارتفاع قياسي في درجات الحرارة في إسبانيا يتجاوز 47 درجة

■ مدريد - د ب أ: تجاوزت درجات الحرارة في إسبانيا 47 درجة مئوية وهو رقم قياسي جديد تسجله البلاد، بسبب موجة حر تضرب منطقة البحر المتوسط.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية الإسبانية «إيميت» أن بلدية مونتور في منطقة «أندالوسيا» جنوب إسبانيا سجلت 47.2 درجة مئوية.

وكان أعلى ارتفاع في درجات الحرارة تسجله البلاد حتى الآن 46.9 درجة في مدينة «قرطبة» في 13 تموز/يوليو 2017. وتم تسجيل هذا المستوى هناك مرة أخرى. كما تم تسجيل ارتفاع كبير في درجات الحرارة أيضاً في مدينة «زاراجوزا» حيث وصلت إلى 43.2 درجة مئوية، وأيضاً في العاصمة مدريد مسجلة 41 درجة مئوية.

ومن المتوقع أن تتراجع درجات الحرارة إلى حد ما الأسبوع المقبل، لتصل إلى 33 درجة مئوية فقط في مدريد غداً الثلاثاء.

دراسة لجامعة هارفارد: دخان حرائق الغابات يرفع عدد الإصابات بكوفيد - 19

■ نيويورك - د ب أ/ ت ك: كشفت دراسة أمريكية جديدة أجراها باحثون في جامعة هارفارد، أن ما يقرب من 20 % من حالات الإصابة بكوفيد-19 في ولايتي كاليفورنيا وواشنطن، كانت مرتبطة بحرائق الغابات التي حدثت في المنطقة.

وقالت فرانسيسكا دومينيتشي، أستاذة الإحصاء الحيوي بالجامعة والمؤلفة المشاركة في الدراسة: «نرى بوضوح أن هذا هو مزيج خطير للغاية بشكل عام.. إنه أمر مرعب حقاً لأننا لا نزال نشهد حرائق الغابات في جميع أنحاء العالم، وفقاً لصحيفة نيويورك ديلي نيوز الأمريكية. وأثبتت دراسات مماثلة بحث بشأن جودة الهواء و كوفيد19 أن تلوث الهواء الكبير يمكن أن يتسبب في تفاقم أعراض فيروس كورونا».

وذكرت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، أن دخان حرائق الغابات يمكن بالفعل أن يجعل الأفراد «أكثر عرضة للإصابة بأمراض الرئة، بما في ذلك فيروس كورونا».

724 قتيلًا في زلزال هايتي وفرق الإنقاذ تبحث عن ناجين

الأم الذي تشهده هايتي منذ أشهر. ويعر الطريق الوحيد الذي يربط العاصمة بالنصف الجنوبي من البلاد على امتداد أكثر من كيلومترين بقليل، في ولاية «أود» أن أعرب عن تضامني مع السكان الذين تضروا وبشدة من الزلزال.. وأضاف «اتوجه بكلمات تشجيع للناجين أملاً أن يتدخل المجتمع الدولي وأن يؤدي تضامن الجميع إلى التخفيف من عواقب المأساة».

وقال رئيس الوزراء مساء السبت «يجب أن نتمكن كل المساعدات من العبور». في واشنطن، عرض الرئيس جو بايدن مساعدة «فورية» من الولايات المتحدة وكلف مديرة الوكالة الأمريكية للمساعدة الدولية للتنمية (يو إس آيد) سامانثا باورز بتتبع هذا الجهد. غويريش أنه «يتابع العام للأمم المتحدة أنطونيو هايتي». وكتب على تويتر «الأمم المتحدة تعمل لدعم الاحتياجات الطارئة»، وأعرب البابا فرنسيس عن تضامنه مع هايتي ودعا الأسرة الدولية إلى «مساعدة» وقال خلال صلاة التبشير اللاتيني الأحد «أود أن أعرب عن تضامني مع السكان الذين تضروا وبشدة من الزلزال.. وأضاف «اتوجه بكلمات تشجيع للناجين أملاً أن يتدخل المجتمع الدولي وأن يؤدي تضامن الجميع إلى التخفيف من عواقب المأساة».

أعلنت جمهورية الدومينيكان، المجاورة لهايتي والواقعة على الجزيرة نفسها، إرسال عشرة آلاف حصة غذائية عاجلة ومعدات طبية. كذلك، عرضت المكسيك والبيرو والأرجنتين

■ لي كاي (هايتي) - أ ب ف: تبحث فرق الإنقاذ الأحد في هايتي عن ناجين غداة زلزال بلغت قوته 7.2 درجات وأسفر عن 724 قتيلاً على الأقل وأكثر من 2800 جريح في جنوب غرب الجزيرة، معدياً إلى الأذهان الذكريات المؤلمة للزلزال المدمر الذي وقع في 2010.

وأورد بيان للحماية المدنية أن «حصيلة ضحايا الزلزال ارتفعت بداية أمس إلى 724 قتيلًا، 500 قتيل في الجنوب ومنة في غرب اندنسس و122 في نيب وفتيان في الشمال الغربي».

وضرب الزلزال هايتي أمس الأول السبت، على بُعد 12 كيلومتراً من مدينة سان لوي دو سود التي تبعد بـ160 كيلومتراً عن العاصمة بور أو برنس، وفق المركز الأمريكي لرصد الزلازل.

وإدى الزلزال إلى انهيار كاتناش ومحال ومنازل ومبانٍ علق مئات تحت أنقاضها. وعمل السكان على انتشال جرحى عالقين تحت الأنقاض، في جهود أشادها الدفاع المدني، مؤكداً أن «عمليات التدخل الأولى (...) اتاحت سحب كثيرين من تحت الأنقاض». وتبدل المستشفيات القليلة في المناطق المتضررة جهوداً شاقة لتقديم الإسعافات. وأعلن رئيس الوزراء آرثيل هنري الذي تفقد في مروحية المناطق الأكثر تضرراً حالة الطوارئ السبت لمدة شهر في المقاطعات الأربع المتضررة من الكارثة. أرسلت وزارة الصحة موظفين وأدوية إلى جنوب غرب شبه الجزيرة، لكن الخدمات اللوجستية العاجلة معرضة للخطر بسبب اندحام

«غوغل» تلزم مطوري التطبيقات بوقف تتبع موقع المستخدم

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: أعلنت شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأمريكية غوغل التحرك ضد إحدى الشركات التي تقوم ببيع بيانات موقع مستخدمي تطبيقات نظام التشغيل أندرويد لأي أطراف أخرى.

كانت شركة تدعى سيف جراف، قد باعت كميات من البيانات التي حصلت عليها من خلال السماح لمطوري التطبيقات بتضمين الشفرة الخاصة بالتتبع في تطبيقاتهم.

وكان من بين عملاء الشركة المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والتي تجمع البيانات كجزء من جهود التعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد حسب تحقيق أجرته مجلة مازربورد.

وقالت غوغل إنها أرسلت في حزيران/يونيو الماضي تحذيراً لمدة سبعة أيام لكل مطوري التطبيقات الذين يعملون مع شركة سيف جراف، وطالبت المطورين بحذف الشفرة التي تساعد في جمع البيانات لصالح سيف جراف وإلا فإنه سيتم حذف هذه التطبيقات من متجر التطبيقات «غوغل بلاي».

وأشار موقع سي نت دوت كوم، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن هذه الأنباء تأتي في الوقت الذي ينتقد فيه أعضاء الكونجرس الأمريكي شركات التكنولوجيا الكبرى بسبب حصولها على بيانات المستخدمين وانتهاك خصوصياتهم.